الجمهورية التونسية

وزارة التّربية والتّكوين

كتاب
التربية الإسلامية

لتلاميذ السّنة التاسعة من التّعليم الأساسي التقني

التأليف

محمد المدنيني
متفقد المدارس الإعدادية
والمعاهد الثانوية

مبروك عليّة
متفقد المدارس الإعدادية
والمعاهد الثانوية

الناجي بوقدر
أستاذ أول فوق الرتبة
للتعليم الثانوي

التقييم

أحمد بوشحيمة
متفقد أوّل للمدارس الإعدادية
والمعاهد الثانوية

بشير عبد اللاوي
متفقد أوّل للمدارس الإعدادية
والمعاهد الثانوية

المركز الوطني البيداغوجي

© جميع الحقوق محفوظة للمركز الوطني البيداغوجي

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ

ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ

قَالُوا۟ سَلَٰمًا

سورة الفرقان - الآية 63

مقدّمة الكتاب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

زُمَلاَءَنَا الْمُدَرِّسِينَ، أَبْنَاءَنَا التَّلاَمِيذَ

نَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كِتَابَ التَّرْبِيَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ لِلسَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ التَّعْلِيمِ التَّقْنِيِّ.

وَقَدْحَرِصْنَا فِي تَأْلِيفِه عَلَى تَحْقِيقِ التَّوَاصُلِ وَالاسْتِمْرَارِيَّةِ مَعَ كِتَابِ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ،وَعَلَى أَنْ يَكُونَ النَّسَقُ وَاحِدًا،حَتَّى يَسْهُلَ التَّعَامُلُ مَعَهُ وَاسْتِثْمَارُهُ.

وَاسْتَفَدْنَا مِنَ الْمُقَارَبَاتِ البِيدَاغُوجِيَّةِ الْحَدِيثَةِ لِيَكُونَ الْمُتَعَلِّمُ مِحْوَرَ الْعَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ وَشَرِيكًا فِيهَا وَذَلِكَ بِـــ:

- الانْطِلاَقِ مِنْ وَضْعِيَّاتٍ ذَاتِ دَلاَلَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ تُسَاعِدُهُ عَلَى اسْتِنْفَارِ مَجْهُودَاتِه لِلتَّعَامُلِ مَعَهَا وَتَحُثُّهُ عَلَى تَجْنِيدِ مُكْتَسَبَاتِه الْمُتَنَوِّعَةِ،وَإِضْفَاءِ مَعْنًى عَلَى تَعَلُّمِه.
- تَوْفِيرِ جُمْلَةٍ مِنَ الْمَوَارِدِ الَّتِي تَتَنَاسَبُ مَعَ وَاقِعِهِ وَمُسْتَوَاهُ، وَمَعَ مَسَائِلِ الدَّرْسِ وَقَضَايَاهُ.
- تَنْوِيعِ الأَنْشِطَةِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى بِنَاءِ تَعَلُّمِه بِنَفْسِه، وَتُحَفِّزُهُ عَلَى الانْخِرَاطِ فِي سَيْرِ الدَّرْسِ.
- اعْتِمَادِ مَبْدَأِ الإِدْمَاجِ فِي عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ لِتَمْكِينِه مِنْ تَوْظِيفِ مُكْتَسَبَاتِه وَمَهَارَاتِه وَقُدُرَاتِه فِي وَضْعِيَّاتٍ مُشَابِهَةٍ، وَالاسْتِفَادَةِ مِنْهَا فِي تَوَاصُلِه مَعَ مُحِيطِه الاجْتِمَاعِي وَالْمِهْنِيِّ.

أَمَلُنَا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ وَسِيلَةً تَعْلِيمِيَّةً نَاجِعَةً تُسَاعِدُ عَلَى تَحْقِيقِ الأَهْدَافِ التَّرْبَوِيَّةِ الْمَنْشُودَةِ.

وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ

لجنة التأليف

هيا نبدأ.....

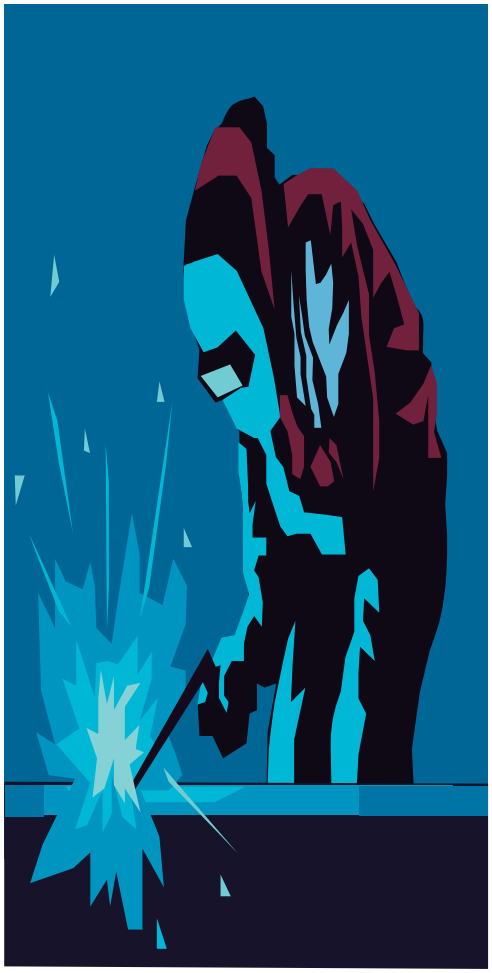

يَبْدَأُ عَبْدُ الرَّحْمَـانِ مَعَكُمْ هَذِهِ السَّنَةَ الدِّرَاسِيَّةَ ، وَبِدَاخِلِهِ شُعُورٌ مُخْتَلِفٌ عَمَّا كَانَ فِي بِدَايَةِ السَّنَةِ المَاضِيَةِ .

اسْتَطَاعَ خِلاَلَ سَنَةٍ دِرَاسِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، قَضَاهَا بِالْمَدْرَسَةِ الإِعْدَادِيَّةِ النَّمُوذَجِيَّةِ ، أَنْ يُظْهِرَ قُدْرَاتِهِ المُتَمَيِّزَةَ ، فَقَدْ حَقَّقَ تَفَوُّقًا فِي مُخْتَلِفِ المَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ ، النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ ، وَهُوَ عَازِمٌ عَلَى مُوَاصَلَةِ خُطَاهُ عَلَى دَرْبِ التَّمَيُّزِ .

وَلَنْ يَنْسَى تِلْكَ الأَوْقَاتِ المُمْتِعَةَ ، الَّتِي قَضَاهَا فِي مَصْنَعِ عَمِّهِ ، فَهُوَ لَمْ يَقْطَعْ صِلَتَهُ بِهِ خِلاَلَ العُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ ، حَيْثُ كَانَ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ تَقْرِيبًا .

اسْتَلَمَ مِثْلُكُمْ جَدْوَلَ الأَوْقَاتِ ، وَسَيُتَاحُ لَهُ أَنْ يُوَاصِلَ زِيَارَةَ المَصْنَعِ فِي الأَمْسِيَاتِ الأَرْبَعِ الأَخِيرَةِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ ، تَمَامًا كَالسَّنَةِ المَاضِيَةِ .

لَنْ يَسْتَطْلِعَ المَصْنَعَ فَقَدْ عَرَفَهُ ، وَلَنْ يَسْتَكْشِفَ العَمَلَ فَقَدْ خَبِرَهُ ، وَإِنَّمَا سَيَكُونُ مُمَارِسًا مَعَ العُمَّالِ ، يَسْتَفِيدُ مِنْ خِبْرَتِهِمْ ، وَيُفِيدُهُمْ بِمَا يَتَلَقَّى فِي المَدْرَسَةِ .

تذكر...

① هَذِهِ نُصُوصٌ قُرْآنِيَّةٌ وَنَبَوِيَّةٌ نُقَدِّمُهَا لَكَ مَصْحُوبَةً بِصُوَرٍ وَرُسُومٍ، يَهْدِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى عُنْوَانِ دَرْسٍ مِنْ دُرُوسِ السَّنَةِ المَاضِيَةِ.

وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى . . .

الدّرس الأوّل:.....

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا . . . . . .

الدّرس الثّاني:.....

فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ . . .

الدّرس الثالث:.....

إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً فَلْيُتْقِنْهُ . . .

الدّرس الرّابع:.....

الصَّوْمُ جُنَّةٌ . . .

الدّرس الخامس:.....

أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا

الدّرس السادس:.....

لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ . . .

الدّرس السّابع:.....

وَتَعَاوَنُوا . . .

الدّرس الثّامن:.....

وَهَذه مَجْمُوعَةُ أَسْئِلَة تُساعدُكَ عَلَى تَذَكُّرِ مُكْتَسَبَاتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّرُوسِ.قُمْ بِالإِجَابَةِ عَنْهَا مَعَ زُمَلاَئِكَ.

✓عِنْدَمَا فَكَّرَ الْعُمَّالُ بِمَصْنَعِ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَانِ فِي تَعْطِيلِ الآلَةِ ،مَنْ كَانَ يُرَاقِبُهُمْ ؟

✓أَحَدُ أَرْكَانِ الإِيمَانِ يَجْعَلُ الإِنْسَانَ يَشْعُرُ بِالْمُرَاقَبَةِ فَمَا هُوَ ؟

✓مَا هُوَ تَأْثِيرُهُ فِي سُلُوكِ الإِنْسَانِ ؟

✓جَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بَيْنَ التَّعَلُّمِ وَالتَّطْبِيقِ ،فَمَاذَا حَقَّقَ بِذَلِكَ ؟

✓مَا هُوَ دَوْرُ التَّعَلُّمِ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ ؟

✓"الْعَمَلُ عِبَادَةٌ" كَيْفَ ذَلِكَ ؟

✓ عَامِلٌ مُتْقِنٌ لِعَمَلِهِ ، وَآخَرُ مُهْمِلٌ ،يُسِيءُ ولاَ يُتْقِنُ.مَاذَا يَكْسِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ ؟

✓اللَّهُ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ ، وَيُرِيدُهُمْ أَنْ يَكُونُوا رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ . كَيْفَ يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ خِلاَلِ فَرِيضَةِ الصَّوْمِ ؟

✓مَا صِلَةُ الأَخْلاَقِ بِالإِيمَانِ ؟

✓مَا هِيَ نَتَائِجُ حُسْنِ الْخُلُقِ ؟

✓ "الْوَقْتُ مِنْ ذَهَبٍ" مَاذا تَفْهَمُ مِنْ هَذَا القَوْلِ؟

✓ اسْتَحْضِرْ ثَلاَثَ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ أَقْسَمَ فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَجْزَاءَ مِنَ الوَقْتِ.

✓ هَلْ تَسْتَقِيمُ الْحَيَاةُ مَعَ اعْتِزَالِ النَّاسِ ، وَتَجَنُّبِ التَّوَاصُلِ مَعَهُمْ ؟

✓"يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ..." تُحِيلُكَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ إِلَى أَهَمِّيَّةِ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُوَضِّحَ ذَلِكَ ؟

أكتشف برنامج التربية الإسلامية للسنة التاسعة من التعليم التقني

يَهْدِفُ بَرنَامَجُ التَّرْبِيَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ لِلسَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ التَّعْلِيمِ التِّقْنِيِّ إِلَى مُسَاعَدَتِكَ عَلَى تَحْقِيقِ تَوَاصُلٍ إِيجَابِيٍّ مَعَ مُحِيطِكَ الاجْتِمَاعِيِّ وَالمِهْنِيِّ انْطِلاَقًا مِمَّا سَتَكْتَسِبُه مِنْ مَعَارِفَ إِسْلاَمِيَّةٍ وَقِيَمٍ إِيمَانِيةٍ وَمَهَارَاتٍ تَوَاصُلِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ.

كَمَا سَيُمَكِّنُكَ البَرْنَامَجُ مِنَ التَّفَاعُلِ مَعَ كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خِلاَلِ الاشْتِغَالِ عَلَى عَدَدٍ مِنَ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تَمَّ اخْتِيَارُهَا بِدِقَّةٍ لِتُنَاسِبَ الْمَوَاضِيعَ الَّتِي سَتَدْرُسُهَا.

وَيَتَوَزَّعُ البَرنَامَجُ عَلَى سُدَاسِيَّتَيْنِ، تَتَضَمَّنُ كُلُّ سُدَاسِيَّةٍ أَرْبَعَةَ دُرُوسٍ وَنَشَاطاً إِدْمَاجِيًّا يُوَضِّحُهَا الرَّسْمُ التَّالِي:

السداسي الأوّلُ		السداسي الثّاني	
الدرس الأول	الإنسان خليفة الله	الدرس الأول	المال والتنمية
الدرس الثاني	الإنسان والكون	الدرس الثاني	التكافل الاجتماعي
الدرس الثالث	الإبداع	الدرس الثالث	الزكاة
الدرس الرابع	الوفاء بالعهد	الدرس الرابع	العلاقات المهنيّة
نشاط إدماجيّ	كيف أكون مسؤولا؟	نشاط إدماجيّ	نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ

أتصفح كتابي وأنظر في كيفية استخدامه

الْكِتَابُ الَّذي بَيْنَ يَدَيْكَ لاَ يُقَدِّمُ مَعْلُومَات جَاهِزَةً، بِقَدْرِ مَا يَدْعُوكَ إِلَى التَفكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ وَالاسْتِنْتَاجِ، فَهُوَ يَقْتَرِحُ عَلَيْكَ أَنْشِطَةً وَتَمَارِينَ وَيَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَكُونَ شَرِيكًا فَاعِلاً فِي التَّوَصُّلِ إِلَى الْمَعَارِفِ وَاكْتِسَابِ الْمَهَارَاتِ وَتَبَنِّي الْمَوَاقِفِ وَالْقِيَمِ، لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ مِنْكَ أُسْتَاذُكَ أَنْ تَكُونَ إِيجَابِيًّا فِي تَعَامُلِكَ مَعَ هَذِهِ الأَنْشِطَةِ، وَالْمُسَاهَمَةِ مَعَهُ فِي بِنَاءِ مَعَانِي الدَّرْسِ وَمَضَامِينِهِ،...فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، فَإِنَّكَ سَتَشْعُرُ بِلَذَّةِ البَحْثِ وَالاكْتِشَافِ وَسَتَتَسَلَّى بِالْحِكَايَاتِ وَالْمَوَاقِفِ الَّتِي رَوَاهَا لَكَ صَدِيقُكَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ ، وَسَتَتَذَكَّرُ أَنَّكَ عِشْتَ مَوَاقِفَ شَبِيهَةً بِهَا، فَلاَ تَتَرَدَّدْ عِنْدَئِذٍ فِي رِوَايَتِهَا لِزُمَلاَئِكَ.

كِتابي... كَيفَ أتَعامَلُ معهُ ؟

أستكشف

ستَجدُ في هذه المرْحلة حكايةً يَرويهَا عبدُ الرحمان يطرحُ فيهَا مُشكلةً أو وَضعيةً قريبةً من اهتماماتكَ تَكونُ مَصحوبةً بأسئلة تُساعدكَ على فهمِ المُشكلِ وتطلبُ منكَ أنْ تُبديَ رأيكَ بحرية وتلقائية، فَإنْ ذَكَّرتكَ القصَّةُ بموقفٍ شَبيهٍ عِشتَهُ أوْ سَمعتَهُ فلاَ تتردَّدْ في عَرضهِ علَى زُملائكَ.

بعدَ مُناقشةِ المُشكلِ المطروحِ تَأتي الخطْوةُ الثَّانيةُ وهيَ تَحديدُ الفكرةِ الرَّئيسَةِ للدَّرسِ والاتفاقُ حولَ مَحاورهِ وفروعهِ بِشَكلٍ تَعاقُدي.

أستنتج

في هذه المرحلة تَتِّمُ مُعالجةُ العناصرِ التِّي تَوصَّلتُم إليْهَا في نِطَاقِ ورشاتٍ وذَلكَ باستثْمَارِ السنَدات وقَراءَتِها قراءةً تَحليليةً وإنجازِ التَمارينِ والأنْشطةِ المُؤدِّية إلى بناءِ المعارفِ واكتِسابِ المهاراتِ، وتبنِّي المواقِفِ والقيمِ.

أَنتَ

أَصبحتَ الآنَ أكثرَ قُدرةً علَى فهمِ المسائلِ المتَّصلةِ بموضوعِ الدَّرسِ بِمَا تَوفَّرَ لديكَ منْ مَعلوماتٍ مُفيدةٍ، لِذلكَ، فأَنتَ مَدعوٌّ إِلَى تَوظيفِ مَا اكتَسبْتَهُ منْ معارفَ وقُدراتٍ والاستفادةِ منهَا لإنتاجِ حِوَارٍ أَوْ نَصٍّ أو ميثَاقٍ ...بِمُفْرَدِكَ أَحْيَانًا،وَبالتَّعاونِ معَ زُملائكَ أَحْيَانًا أُخْرَى.

اخترْنا لَكَ

اخترْنا لَكَ:

صَفْحةٌ تَلِي كلَّ درسٍ، وتتضمَّنُ مواردَ إضافيةً تتّصلُ بموضوعِهِ العامِّ أو تضيفُ إليهِ أفكارًا ومَعانيَ جديدَةً ومُفيدةَ. وقدْ حَرِصْنا علَى توفيرِ عددٍ منَ الموَارِدِ المتنوّعةِ والطَّريفَةِ:

(نُصّ، قصّة، صُورَةٌ،رَسم) بحيثُ يسهُلُ فَهمُها، ويتيسّرُ تذكّرُها.

يتضمَّنُ الكتابُ نشاطيْنِ إدماجييْنِ يتوّجان الدُّروسَ الأربعة الواردةَ في كلِّ سداسية.

يَكتَسي النَّشاطُ الإدماجيُّ خصُوصيَّةً تميّزه عنِ الدُّروسِ العاديَّة، لأنّهُ يمثّلُ مناسبةً للتأليف بينَ المضامين والمكتسبات.وَتَنْطَلِقُ أَعْمَالُ وَرْشَاتِكُمْ مُنْذُ بدَايَة كُلِّ مَشْغَل.وَفِي نِهَايَتِه تَعْرِضُونَ إِنْتَاجَاتِكُمْ،وَتَتَبَادَلُونَ الآرَاءَ حَوْلَهَا لِيَقَعَ تَضْمِينُهَا فِي حَقِيبَةِ الْقِسْمِ بَعْدَ إِدْخَالِ التَّعْدِيلاَتِ وَالإِضَافَاتِ اللاَّزِمَةِ.

أفهمُ طريقةَ العَمل

سَيقدِّمُ أستاذُكَ الآنَ الطريقةَ التِّي سَيعتَمِدُهَا مَعكُمْ في إنجاز الدُّروسِ، وسَيشْرَحُ لكُم النِّقاطَ التَّاليةَ:

- ✓ سَيرَ الحِصصِ ومَراحلِهَا
- ✓ كيفيةَ استثمارِ الكتابِ المدرسِي والتَّعاملِ معَ الأنشطةِ الواردةِ فيه
- ✓ دورَ الأستاذِ ودورَ التلميذِ
- ✓ توصيات ونصائحَ عامةً.

وَعُمُومًا فَإِنَّ الطَّرِيقَةَ هِيَ نَفْسُهَا الَّتِي اعْتَمَدْتُمُوهَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ.وَكَانَ حِرْصُنَا شَدِيدًا عَلَى أَنْ يَكُونَ كِتَابُكُمْ هَذَا مُنْسَجِمًا مَعَ صِنْوِهِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ.

انْتبهْ إلى كلامِه، ولاَ تَتردَّدْ في سُؤالِهِ عنِ الأشياءِ التِّي بدَتْ لَكَ غامضَةً.

أشاركُ في أعمالِ الوَرْشاتِ وأتعاونُ معَ أعضاءِ الفريق

- ✓ أطْرَحُ أَسْئلةً عَلَى أستاذِي أو أسْتاذتِي وعلى أعضاءِ الفريق الذّي أنْتَمي إليه.
- ✓ أكْتفِي بتسجيلِ ما يَكتُبُهُ الأستاذُ على السَّبورةِ .
- ✓ أَعرضُ مَواقفَ ومُشكلاتٍ تَتلاءمُ معَ مَوضوعِ الدَّرسِ .
- ✓ أَتَدخَّلُ لتصويبِ فكرةٍ قالَها زَميلِي.
- ✓ أَتَدخَّلُ لمناقشةِ حلٍّ منَ الحُلولِ .
- ✓ أُنْجزُ تَمرينًا مَنزِليًّا في مادةِ الرياضياتِ أو اللُّغةِ نَسيتُ إنجازَهُ في المنْزِلِ.

اخْتَرْ من هذهِ الجمل ما تنوي القيام به خلال حِصص التّربية الإسلاميّةِ واكْتُبْهُ على كُرّاسكَ.

...وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

كُنْتُ أَتَسَاءَلُ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ...

لِمَ خَلَقَ اللهُ الإنْسَانَ؟ مَا وَظِيفَتُهُ فِي الأَرْضِ؟ مَا عَلاَقَتُهُ بِالْمَوْجُودَاتِ؟هَلْ يَسِيرُ إِلَى غَايَةٍ؟...

وَأَصْبَحْتُ الآنَ قَادِرًا عَلَى الإِجَابَةِ عَنْ هَذِهِ الأَسْئِلَةِ:أُدْرِكُ مَكَانَتِي فِي الْوُجُود،وَصِلَتِي بِخَالِقِي،وَوَظِيفَتِي فِي الْحَيَاةِ، وَأَتَمَثَّلُ مَعْنَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ مَعَ اللهِ وَ مَعَ الْعِبَادِ...

وَأَنْتُمْ زُمَلاَئِي لَوْ تَسَاءَلْتُمْ كَمَا تَسَاءَلْتُ، وَعِشْتُمُ الْحَيْرَةَ الَّتِي عِشْتُهَا،فَسَتَكْتَشِفُونَ مَعِي خِلاَلَ دُرُوسِ هَذَا السُّدَاسِيِّ مَا يُطَمْئِنُ الْعَقْلَ وَ يَشْرَحُ الصَّدْرَ،وَيُضْفِي عَلَى الْحَيَاةِ مَعْنًى،وَيَدْفَعُ إِلَى الْمُثَابَرَةِ فِي الْعَمَلِ: ﴿...وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف 129)

السداسي الأوّل	
الدرس الأول	الإنسان خليفة الله
الدرس الثاني	الإنسان والكون
الدرس الثالث	الإبداع
الدرس الرابع	الوفاء بالعهد
نشاط إدماجيّ	كَيْفَ أَكُونُ مَسْؤُولاً ؟

أستكشف

حديثُ الأربعاءِ :

تَعَوَّدَ عَمِّي أَنْ يَفْتَحَ الْمذْيَاعَ عَلَى إِذَاعَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كُلَّ صَبَاحٍ قَبْلَ انْطِلاَقِ الْعَمَلِ،وَفِي الْوَقْتِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْفَتْرَتَيْنِ الصَّبَاحِيَّةِ وَالْمَسَائِيَّةِ.وَكَانَ دَوْمًا يُنْصِتُ لِلْقُرْآنِ بِاهْتِمَامٍ ،وَكُنْتُ بِدَوْرِي كُلَّمَا سَمِعْتُ الْقُرْآنَ، لاَ أَكْتَفِي بِالاسْتِمْتَاعِ بِالسَّمَاعِ،بَلْ أَحْرِصُ عَلَى فَهْمِ مَعَانِي الآيَاتِ.وَعِنْدَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْمَصْنَعِ الْيَوْمَ ،بَلَغَ إِلَى مَسْمَعِي صَوْتُ الْقَارِئِ يَتْلُو قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾(البقرة 30-33)

كُنْتُ أُنْصِتُ وَالتَّسَاؤُلاَتُ تُرَاوِدُنِي الوَاحِدُ تِلْوَ الآخَرِ:مَنْ هَذَا الخَلِيفَةُ؟ وَلِمَاذَا جَعَلَهُ اللَّهُ خَلِيفَةً؟ مَا الَّذِي يُمَيِّزُهُ عَنْ بَقِيَّةِ المَخْلُوقَاتِ؟ وَهَلْ أَصَابَ الْمَلاَئِكَةُ فِي مَا قَالُوا عَنْهُ ؟

المفردات اللغويّة

جَاعِلٌ:	خَالِقٌ (سَأَخْلُقُ).
يَسْفِكُ الدِّمَاءَ:	يُرِيقُهَا بِالقَتْلِ.
نُسَبِّحُ:	نُبَرِّئُ اللَّهَ وَنُنَزِّهُهُ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِهِ مِنَ النَّقَائِصِ.
نُقَدِّسُ لَكَ:	نُعَظِّمُكَ وَنُثْبِتُ لَكَ مَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِ الكَمَالِ.

- هَلْ تَرَى مُبَرِّرًا لِتَسَاؤُلاَتِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ؟
- مَاذَا كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ لِتَزُولَ حَيْرَتُهُ؟

لِنُحَدِّدْ مَحَاوِرَ الدّرس :

تَسَاءَلَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ:

« مَنْ هَذَا الخَلِيفَةُ؟ وَلِمَاذَا جَعَلَهُ اللَّهُ خَلِيفَةً ؟ مَا الَّذِي يُمَيِّزُهُ عَنْ بَقِيَّةِ الْمَخْلُوقَاتِ؟ وَهَلْ أَصَابَ الْمَلاَئِكَةُ فِي مَا قَالُوا عَنْهُ؟ ».

- اسْتَعِنْ بِالأَسْئِلَةِ الَّتِي رَاوَدَتْ عَبْدَ الرَّحْمَانِ لِتُحَدِّدَ الْمَسَائِلَ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَاوِرَ دَرْسِنَا الأَوَّلِ.

الورشة 1 إنّا جعلناكَ خليفة:..

المواد

1 الْخَلِيفَةُ آدَمُ، وخَلَفِيَّتُهُ قِيَامُهُ بِتَنْفِيذ مُرَاد اللّه تَعَالَى مِنْ تَعْمِير الأَرْض، بالإِلْهَام أَوْ بالْوَحْي،وَتَلْقِينُ ذُرِّيَّتِه مُرَادَ اللّه تَعَالَى مِنْ هَذَا العَالَم الأَرْضِيِّ.

محمد الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير-ج1.ص399

2 الْخلاَفَةُ في الأَرْض هيَ الْقيَامُ بحفْظ عُمْرَانهَا، وَوَضْعُ الْمَوْجُودَات فيهَا في مَوَاضعهَا، وَاسْتعْمَالُهَا فيمَا اسْتَعَدَّتْ إِلَيْه غَرَائزُهَا.

محمد الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير-ج12.ص340

3 الْخلاَفَةُ النِّيَابَةُ عَن الْغَيْر إِمَّا لغَيْبَة الْمَنُوب عَنْهُ، وَإِمَّا لمَوْته، وَإِمَّا لعَجْزه، وَإِمَّا لتَشْريف الْمُسْتَخْلَف.وَعَلَى هَذَا الْوَجْه الأَخير اسْتَخْلَفَ اللّه الإِنْسَانَ في الأَرْض.

الراغب الأصفهاني:المفردات في غريب القرآن-ص223 (بتصرّف)

4

خَلِيفَةً :وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئكَة إِنِّي جَاعلٌ في الأَرْض خَليفَةً 30 م البقرة 2

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَليفَةً في الأَرْض فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاس بالْحَقِّ 26 ك ص 28

خَلاَئفَ :وَهوَ الّذي جَعَلَكُمْ خَلاَئفَ الأَرْض.....165 ك الأنعام 6

ثُمّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئفَ في الأَرْض منْ بَعْدهمْ لنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ 14 ك يونس 10

محمّد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس - ص240

الأنشطة

◈حدّدْ مَفْهُومَ الاسْتخْلاَف لُغَةً وَاصْطلاَحًا:

◈استَخْرِجْ مُقَوِّمَاتِ الاسْتخْلاَف (باعْتمَاد الآيَات الْوَارِدَة بالصَّفْحَة الْمَنْسُوخَة منَ الْمُعْجَم الْمُفَهْرَس)وَنَزِّلْهَا في الْمَوْضعِ الْمُنَاسبِ منَ الرَّسْم التَّ

الْمُسْتَخْلِفُ=.....

الاسْتخْلاَفُ

الْمُسْتَخْلَفُ =.....

الْمُسْتَخْلَفُ فيه=.....

◈ارْسُمْ مَلاَمحَ الْعَلاَقَة بَيْنَ الْمُقَوِّمَات الثَّلاَثَة بتَحْرير فقْرَة قَصيرَة :

- تَسْتَثْمِرُ فِيهَا الْجُمَلَ التَّالِيَةَ :

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ- يَقُومُ الإِنْسَانُ بِتَنْفِيذِ مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تَعْمِيرِ الأَرْضِ - خَلَقَ اللَّهُ الإِنْسَانَ- هَيَّأَ الظُّرُوفَ الصَّالِحَةَ لِتَلْبِيَةِ مُتَطَلَّبَاتِ الاسْتِخْلاَفِ- جَعَلَ اللهُ الإِنْسَانَ مُؤَهَّلاً لِإِعْمَارِ الأَرْضِ.

- تُتَوِّجُهَا بِآيَةٍ مِنَ الآيَاتِ الْوَارِدَةِ بِالصَّفْحَةِ الْمَنْسُوخَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ الْمُفَهْرَسِ.

الورشة 2 وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ:

المرحلة الأولى: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ...:

الموارد

❶ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف129)

❷ قَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ»

مسلم:الجامع الصحيح-كِتَاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ ...

❸ أَكَّدَت الآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ كَرَامَةَ الإِنْسَان وَتَفْضِيلَهُ عَلَى سَائِرِ الْمَخْلُوقَات، وَذَكَّرَتْ بِنِعَمِ اللهِ الَّتِي لاَ تُحْصَى وَالَّتِي مِنْ بَيْنِهَا اسْتِخْلاَفُهُ فِي الأَرْضِ لِتَعْمِيرِهَا،وَتَحْمِيلُهُ أَمَانَةَ الْمَسْؤُولِيَّةِ وَالتَّكْلِيف.

د.عمر محمد التّومي الشيباني:فلسفة التربية الإسلامية-ص79(بتصرّف)

الأنشطة

◈ أَكْمِلِ الرَّسْمَ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:

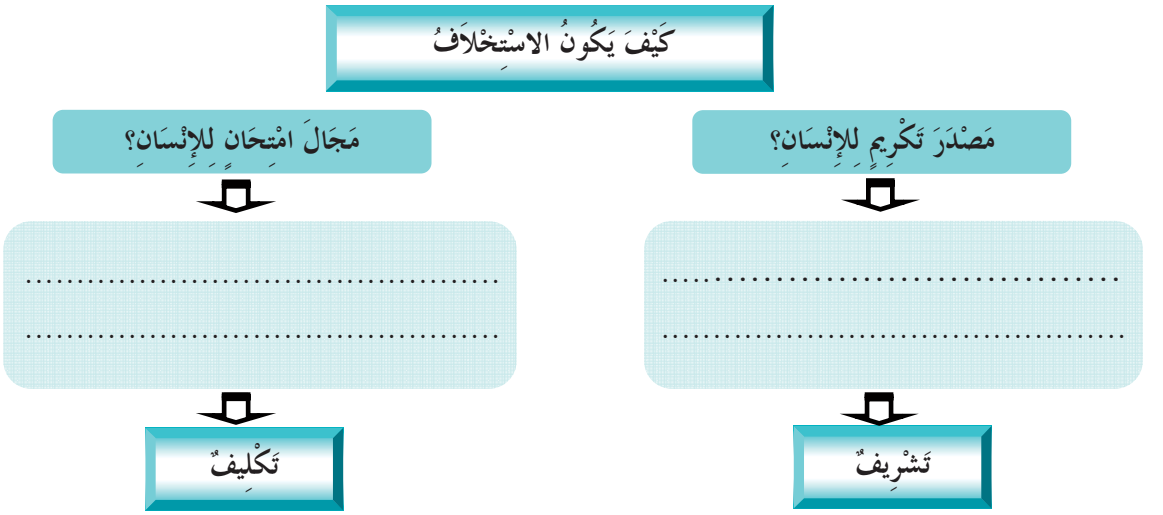

◈ اسْتَحْضِرْ آيَتَيْنِ قُرْآنِيَتَيْنِ تُؤَكِّدُ إِحْدَاهُمَا التَّشْرِيفَ وَتُؤَكِّدُ الأُخْرَى التَّكْلِيفَ.

المواد

1 إنّ الإنْسَانَ الْخَلِيفَةَ يَرْفُضُ الْكَسَلَ وَالْقُعُودَ، وَلاَ يَتَخَلَّى عَنِ السَّعْيِ الدَّؤُوبِ إِلَى رِزْقِهِ وَتَأْمِينِ حَيَاتِهِ.فَمَاذَا عَلَيْهِ إِذَنْ؟
عَلَيْهِ أَنْ يُحَقِّقَ مُرَادَ اللهِ من اسْتِخْلاَفِهِ فَيَكْدَحَ وَيَجِدَّ وَيُثَابِرَ وَيَدْأَبَ عَلَى اسْتِخْدَامِ كُلِّ طَاقَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الارْتِقَاءِ نَحْوَ الأَفْضَلِ وَالأَمْثَلِ.

لجنة التأليف

2 الْمَقْصَدُ الْعَامُّ للشَّرِيعَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ هُوَ عِمَارَةُ الأَرْضِ، وَحِفْظُ نِظَامِ التَّعَايُشِ فِيهَا، وَاسْتِمْرَارُ صَلاَحِهَا بِصَلاَحِ الْمُسْتَخْلَفِينَ فِيهَا، وَقِيَامُهُمْ بِمَا كُلِّفُوا بِهِ مِنْ عَدْلٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَمِنْ صَلاَحٍ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْعَمَلِ، وَإِصْلاَحٍ فِي الأَرْضِ،وَاسْتِنْبَاطٍ لِخَيْرَاتِهَا ، وَتَدْبِيرٍ لِمَنَافِعِ الْجَمِيعِ.

علال الفاسي:مقاصد الشريعة ومكارمها.ص 45-46

الأنشطة

◈كَيْفَ تَفْهَمُ هَذَا الْقَوْلَ"وَلاَ يَتَخَلَّى عَنِ السَّعْيِ الدَّؤُوبِ إِلَى رِزْقِهِ وَتَأْمِينِ حَيَاتِهِ."؟

الْكَدْحُ إِلَى اللَّهِ (الاسْتِخْلاَفُ)	
مَظَاهِرُهُ	....
غَايَتُهُ	....

◈أَكْمِلِ الْجَدْوَلَ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:

الورشة 3 وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ :

المواد

1 قَالَ الله تعالى:﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(النحل78)

2 وَالإِنْسَانُ الَّذِي كَرَّمَهُ اللَّهُ ...وَخَلَقَهُ عَلَى نَحْوٍ يَتَكَامَلُ فِيهِ الْجِسْمُ وَالْعَقْلُ وَالرُّوحُ...قَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ...لِتَحْقِيقِ رِسَالَةٍ سَامِيَةٍ فِي الْحَيَاةِ، تَتَمَشَّى مَعَ مَا مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ مِنْ تَكْرِيمٍ وَتَفْضِيلٍ عَلَى سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَمِنْ عَقْلٍ يُفَكِّرُ بِهِ وَيَسْتَفْتِيهِ، وَإِرَادَةٍ يَتَحَرَّكُ بِهَا كَيْفَمَا شَاءَ وَأَيْنَ شَاءَ، وَ يُسَيْطِرُ بِهَا عَلَى غَرَائِزِهِ وَدَوَافِعِهِ وَشَهَوَاتِهِ وَنَزَوَاتِهِ.

د.عمر التومي الشيباني:قضايا الإنسان(الفكر التربوي العربي الإسلامي- منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.ص164)

3 قال تعالى:﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾(النحل36)

المفردات اللغوية	
الطَّاغُوتُ:	كُلُّ ما يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

الأنشطة

◈اسْتَخْرِجِ الْمُؤَهِّلاَتِ التَّكْوِينِيَّةَ وَالتَّشْرِيعِيَّةَ لِلإِنْسَانِ الْخَلِيفَةِ وَنَزِّلْهَا فِي الْخَانَةِ الْمُنَاسِبَةِ:

المؤَهِّلاَتُ التَّكْوِينِيَّةُ		
.....	:	.....
.....	:	.....
.....	:	.....

المؤَهِّلاَتُ التَّشْرِيعِيَّةُ		
.....	:	.....
.....	:	.....

الورشة 4 وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا

الموارد

❶ظَهَرَتْ آثَارُ الإِنْسَان فى هَذه الخلاَفَة عَلَى الأَرْض، وَنَحْنُ نُشَاهِدُ عَجَائِبَ صُنْعه فى المَعْدن وَالنَّبَات،وَفى الْبَرِّ وَالْبَحْر وَالهَوَاء،فَهُوَ يَسْتَكْشفُ وَيَخْتَرِعُ وَيَجِدُّ وَيَعْمَلُ،حَتَّى غَيَّرَ شَكْلَ الأَرْض، فَجَعَلَ الْخَرَابَ عُمْرَانًا،وَوَلَّدَ بالتَّلْقيح أَزْوَاجًا من النَّبَات لَمْ تَكُنْ،وَقَدْ تَصَرَّفَ فى أَنْوَاع الْحَيَوَان بضُرُوب التَّرْبيَة وَالتَّغْذيَة وَالتَّوْليد،وَهُوَ يَنْتَفعُ بكُلِّ نَوْع منْهَا، وَسَخَّرَهُ لخدْمَته كَمَا سَخَّرَ الْقُوَى الطَّبيعيَّةَ وَسَائرَ الْمَخْلُوقَات.

محمد رشيد رضا:تفسير المنار.ج1.ص260 (بتصرف)

❻قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿الَّذينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فى الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (الحج41)

❼إِنّ تَاريخَ البَشَريَّة لَيْسَ هُوَ تَاريخُ حَضَارَتهَا الْعُمْرَانيَّة وَالْمَادِّيَّة وَمَا يَتَّصلُ بهَا منْ عُلُوم فَحَسْبُ، وَإِنَّمَا يَتَأَلَّفُ هَذَا التَّاريخُ منْ جَانبيْن وَمنْ خَطَّيْن:منَ الْحَضَارَة الْمَادِّيَّة وَمَا يَتْبَعُهَا، وَمنَ التُّرَاث الْخُلُقيِّ وَالرُّوحيِّ.

محمد المبارك: العقيدة والعبادة- ص86

الأنشطة

◈حَرِّرْ فقْرَةً قَصيرَةً تُظْهِرُ فيهَا:
- آثَارَ الإِنْسَان الْخَلِيفَة فِي الطَّبِيعَة.
- آثارَهُ فِي بنَاءِ الْحَضَارَة فِي جَانبَيْهَا الْمَادِّيِّ وَالْقيمِيِّ.

◈أَبْرِزْ الصِّلَةَ بَيْنَ الْجَانبِ الْمَادِّيِّ وَالْجَانبِ الْقيمِيِّ فِي إِنْجَازَاتِ الإِنْسَان الْخَلِيفَة.

أنتج

أوّلا: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً:

◈عَبِّرْ مِنْ خِلاَلِ إِكْمَالِ الرَّسْمِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِه إِلَى كُرَّاسِك، عَنْ تَمَثُّلِكَ لِوَظِيفَةِ الاسْتِخْلاَف:

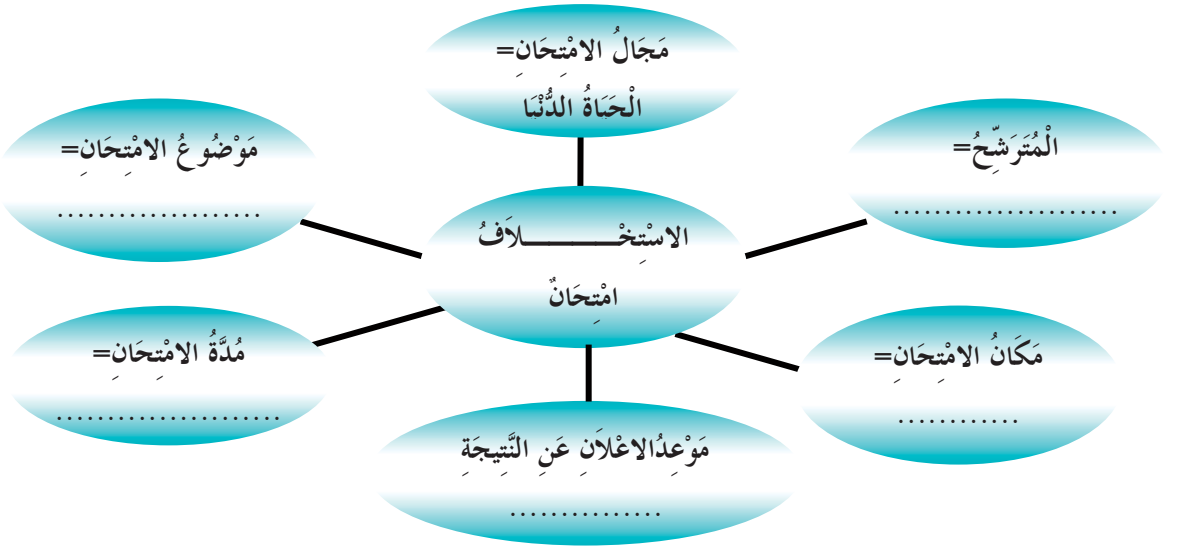

ثانيا: إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ:

◈اسْتِخْلاَفُ آدَمَ جَاءَ فِي الْقُرْآن قِصَّةً، أَكْمِلْ تَحْوِيلَ بِنَائِهَا فِي شَكْلِ حِوَارٍ مُتَوَقِّفًا عِنْدَ الأَسْئِلَة الْمُصَاحِبَة لِلإِجَابَة عَنْهَا .(أَنْجِزِ الْعَمَلَ عَلَى كُرَّاسِكَ).

– اللهُ:.....

– الْمَلاَئِكَةُ: أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ

– اللهُ: إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ.

(عَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ)

– اللهُ:.....

– الْمَلاَئِكَةُ:.....

– اللهُ:.....

(.....)

– اللهُ:.....

.....

◈لِمَ تَعَجَّبَ المَلاَئِكَةُ وَاسْتَغْرَبُوا عِنْدَمَا أَخبَرَهُمُ اللَّهُ بِاسْتِخْلاَفِ الإِنْسَانِ؟

◈مَا الَّذِي خَفِيَ عَنِ المَلاَئِكَةِ وعَلِمَهُ اللهُ؟

◈مَا المَقْصُودُ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَّمَهَا اللَّهُ الإِنْسَانَ ؟

ثالثا: أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا؟

◈مَا الَّذِي أَعْتَزِمُ الْقِيَامَ بِهِ فِي مُحِيطِي الدِّرَاسِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ بِاعْتِبَارِي مُسْتَخْلَفًا ؟

– لِلْإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالِ عَمِّرْ فَرَاغَاتِ الجَدْوَلِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ.

	فِي مُحِيطِي الدِّرَاسِيِّ	فِي مُحِيطِي الاجْتِمَاعِيِّ
1	.....	.....
2	.....	.....
3	.....	.....

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به
ولا يكون له في الأرض آثار

وقامت الحيرة في نفوس الملائكة

صَوَّرَ اللَّهُ مَا حَدَثَ بِأُسْلُوب الْحوَار لتَثْبيته فى الذّهْن،وتَاْكيد مَعْنَاهُ وَإيضَاحه .. وَاسْتخْدَامُ هَذَاالأُسْلُوب الْمَسْرَحيِّ فى قصَّة آدَمَ يُوحى بمَعْنًى عَميق ..وَذَلكَ أَنَّ السِّتَار يُوشكُ أَنْ يَرْتَفعَ عَنْ خَلْق النَّوْع الإنْسَانيِّ ..

نَحْنُ نَتَصَوَّرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى...حَدَّثَ مَلائكَتَهُ منْ بَاب إعْلامهمْ كَىْ يَسْجُدُوا لَهُ،لاَ منْ بَاب أَخْذ رَأْيهمْ أَو اسْتشَارَتهمْ..تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلكَ عُلُوًّا كَبيرًا..حَدَّثَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ سَيَجْعَلُ فى الأَرْض خَليفَةً،وَأَنَّ هَذَا الْخَليفَةَ سَتَكُونُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ وَأَحْفَادٌ ،وَأَنَّ أَحْفَادَهُ وَذُرِّيَّتَهُ سَيُفْسدُونَ فى الأَرْض، وَيَسْفكُونَ فيهَا الدِّمَاءَ..وَقَامَت الْحَيْرَةُ فى نُفُوس الْمَلائكَة الأَطْهَار..إنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ بحَمْد اللهَ، وَيُقَدِّسُونَ لَهُ..وَالْخَليفَةُ الْمُخْتَارُ لَنْ يَكُونَ منْهُمْ ،فَمَا هُوَ السِّرُّ فى ذَلكَ؟ وَمَا هىَ حكْمَةُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فى الأَمْر؟

لَمْ تَسْتَمرَّ حَيْرَةُ الْمَلائكَة،وَتَشَوُّقُهُمْ إلَى شَرَف الْخلاَفَة فى الأَرْض،وَدَهْشَتُهُمْ منْ تَشْريف آدَمَ بهَا،لَمْ يَسْتَمرَّ هَذَا الْحوَارُالدَّاخلىُّ غَيْرَ جُزْء منْ مَلايين الأَجْزَاء منَ الثَّانيَة..ثُمَّ رَدَّهُمْ إلَى الْيَقين وَالتَّسْليم قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ مَالاَ تَعْلَمُونَ﴾.(البقرة30)

وَبهَذه الإشَارَة إلَى علْمه الْمُحيط،وَعلْمهمْ الْقَاصر،عَادَ التَّسْليمُ وَالْيَقينُ....

ثُمَّ أَعْلَمَهُم اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ طَبيعَتَهُمْ لَيْسَتْ مُهَيَّأَةً لذَلكَ وَلاَ مُيَسَّرَةً لَهُ ...وَلَسَوْفَ تَفْهَمُ الْمَلائكَةُ فيمَا بَعْدُ ..أَنَّ آدَمَ نَوْعٌ جَديدٌ منَ الْمَخْلُوقَات ،فَهْوَيَخْتَلفُ عَنْهُمْ فى أَنَّ عَمَلَهُ لَنْ يَكُونَ تَسْبيحُ اللَّه وَتَقْديسُهُ ،وَلَنْ يَكُونَ مثْلَ حَيَوَانَات الأَرْض وَكَائنَاتهَا ،يَقْتَصرُ وُجُودُهُ عَلَى سَفْك الدِّمَاء وَالإفْسَاد فيهَا..إنَّمَا سَيَكُونُ آدَمُ نَوْعًا جَديدًا منَ الْمَخْلُوقَات.

أحمد بهجت : أنبياء الله – ص34ــ35

الدّرس الثاني : الإنسان والكون

أستكشف

حَدِيثُ الخَمِيس :

مَرَّتْ سَنَوَاتٌ عَديدَةٌ عَلَى إنْشَاءِ الْمَصْنَع، وَكَانَ اهْتِمَامُ عَمّي مُنْصَبًّا عَلَى تَجْديد الآلاَت وَتَطْوير الْعَمَل،ممَّا جَعَلَ الزَّمَنَ يَتْرُكُ أَثَرَهُ عَلَى الْبنَايَة الَّتي لَمْ تَنَلْ حَظَّهَا منَ الْعنَايَة.لذَلكَ قَرَّرَ الْقيَامَ ببَعْض الأَشْغَال لإصْلاَح الْجُدُرَان وَإضَافَة بَعْض النَّوَافذ لمَزيد منَ التَّهْوئَة وَالإضَاءَة، لتَوْفير ظُرُوف أَفْضَلَ للْعُمَّال خلاَلَ عَمَلهمْ.كَمَا حَرصَ عَلَى تَحْسين شَكْل الْمَصْنَع منَ الدَّاخل وَالْخَارج.وَكَانَ نَصيبُ مَكْتَبه صُورَةً كَبيرَةً تَمَّ تَثْبيتُهَا عَلَى الْجدَار، وَتُمَثِّلُ مَنْظَرًا طَبيعيًّا خلاَّبًا:السَّمَاءُ تَتَوَسَّطُهَا الشّمْسُ، وَالأَرْضُ تَكْسُوهَا خُضْرَةُ النَّبَاتَات وَالأَشْجَار،وَتَزيدُهَا الجبَالُ بَهْجَةً وَجَمَالاً.

وَعنْدَ زيَارَتي الأُولَى للْمَكْتَب بَعْدَ إتْمَام الأَشْغَال، شَدَّتِّ الصُّورَةُ انْتبَاهي وَبَقيتُ أَتَأَمَّلُهَا. لاَحَظَ عَمِّي ذَلكَ فَقَالَ: «إنَّهَا بَعْضٌ منْ نعَم اللهِ عَلَى عبَاده،نعَم لَوْ عَدُّوهَا لَمَا أَحْصَوْهَا، وَلَيْتَهُمْ يُحْسنُونَ شُكْرَ اللَّه عَلَيْهَا».

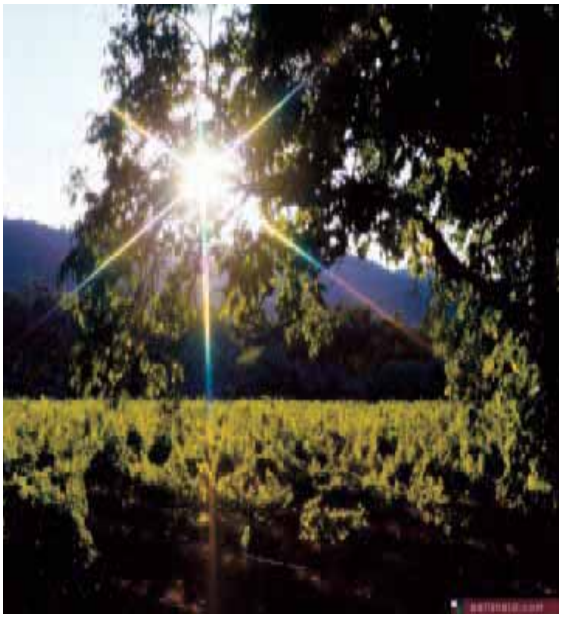

- كَيْفَ تَتَصَوَّرُ رَدَّ فعْلِ الْعُمَّال إزَاءَ مَا أَنْجَزَهُ الْعَمُّ لفَائدَتهمْ؟
- انْطَلقْ منَ التَّحْسينَات الَّتي شَهدَهَا الَمَصْنَعُ خَارجَ الْمَكْتَب، وَتَذَكَّرَ الصُّورَةَ دَاخلَهُ. كَيْفَ يُمْكنُ إيجَادُ صلَةٍ بَيْنَ الأَمْرَيْن؟

لِتَحَدِّدْ مَحاوِرَ الدّرس :

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَان:

لاَحَظَ عَمِّي ذَلكَ فَقَالَ: «إنَّهَا بَعْضٌ منْ نعَم اللهِ عَلَى عبَاده،نعَم لَوْ عَدُّوهَا لَمَا أَحْصَوْهَا، وَلَيْتَهُمْ يُحْسنُونَ شُكْرَ اللهِ عَلَيْهَا».

- استَثْمرْ قَوْلَ الْعَمِّ لتُحَدِّدَ الْمَسَائلَ الَّتي يُمْكنُ أَنْ تَكُونَ مَحَاوِرَ الدَرْسِ.

الورشة 1 أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم..

المرحلة الأولى: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ...:

المواد

❶ ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم34)

عَدَّدَ تَعَالَى نِعَمَهُ عَلَى خَلْقِه، بِأَنْ خَلَقَ لَهُمُ السَّمَاوَاتِ سَقْفًا مَحْفُوظًا،وَالأَرْضَ فِرَاشًا، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى،مَا بَيْنَ ثِمَارٍ وَزُرُوعٍ،مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ وَالأَشْكَالِ،وَالطُّعُومِ وَالرَّوَائِحِ وَالْمَنَافِعِ،وَسَخَّرَ الْفُلْكَ بِأَنْ جَعَلَهَا طَافِيَةً عَلَى تَيَّارِ مَاءِ الْبَحْرِ،تَجْرِي عَلَيْهِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَسَخَّرَ الْبَحْرَ يَحْمِلُهَا لِيَقْطَعَ الْمُسَافِرُونَ بِهَا مِنْ إِقْلِيمٍ إِلَى إِقْلِيمٍ آخَرَ، لِجَلْبِ مَا هُنَا إِلَى هُنَاكَ،وَمَا هُنَاكَ إِلَى هَاهُنَا،وَسَخَّرَ الأَنْهَارَ تَشُقُّ الأَرْضَ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ،رِزْقًا لِلْعِبَادِ مِنْ شُرْبٍ وَسَقْيٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَنَافِعِ.

إسماعيل بن كثير:تفسير القرآن العظيم-ج4-ص511

❷ قال الله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان 20)

المفردات اللغوية

أَسْبَغَ: أَوْسَعَ وَأَكْثَرَ وَأَكْمَلَ.

الأنشطة

◈ عَمِّرْ فَرَاغَاتِ الْجَدْوَلِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:

مِنْ نِعَمِ اللهِ فِي الكَوْنِ		مِنْ نِعَمِ اللهِ فِي الإِنْسَانِ	
فِي السَّمَاءِ	فِي الأَرْضِ	الظَّاهِرَةِ	الْبَاطِنَةِ
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

◈ بَيِّنْ دَلَالَةَ الْجَمْعِ بَيْنَ النِّعَمِ وَالتَّسْخِيرِ فِي الآيَةِ **20** مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ.

◈ اسْتَثْمِرِ النَّتَائِجَ الَّتِي تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا لِاسْتِخْرَاجِ مَفْهُومِ التَّسْخِيرِ.

المرحلة الثانية :وَسَخَّرَ لَكُمْ...:

الموارد

1 قال الله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

(الجاثية13)

2 هُنَاكَ اسْتِعْدَادٌ مُسْبَقٌ لَدَى الإِنْسَان لِيَفْهَمَ الطَّبِيعَةَ وَيُسَخِّرَهَا، وَهُنَاكَ اسْتِعْدَادٌ مُسْبَقٌ فِي الطَّبِيعَة لِتُفْهَمَ وتُسَخَّرَ، وَعَلاَقَةُ التَّسْخِير لَيْسَتْ عَلاَقَةَ عِدَاء يُمَارِسُ بِهَا الإِنْسَانُ "قَهْرًا" لِهَذه الطَّبِيعَة وَ"غَزْوًا" لَهَا، بَلْ يَتِمُّ هَذَا التَّسْخِيرُ بِإِذْن سَابِق مِنَ اللهِ تَعَالَى يَجْعَلُ أَدَوَاتِ الْمَعْرِفَة لَدَى الإِنْسَان تَجِدُ "قَبُولاً" لَدَى الطَّبِيعَة.

محمد عز الدين توفيق:التأصيل الإسلامي للدراسات النفسيّة- ص182

3 قال الله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (العنكبوت20)

4 قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

(الإسراء12)

5

الأنشطة

◈اسْتَثْمِرْ المَوَارِدَ لِمَلْءِ فَرَاغَاتِ الجَدْوَلِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:

الْكَوْنُ	المَعْنَى	الشَّوَاهِدُ مِنَ المَوَارِدِ
قَابِلٌ لِلْفَهْمِ	....	....
قَابِلٌ لِلاسْتِثْمَارِ	....	....
قَابِلٌ لِلتَّغْيِيرِ	.....	.....

◈نَتَحَاوَرُ لِنَرْسُمَ عَلاَقَةً قَائِمَةً عَلَى التَّنَاغُمِ بَيْنَ الطَّبِيعَةِ المُسَخَّرَةِ وَالإِنْسَانِ الخَلِيفَةِ.

الورشة 2 فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا...

المواد

❶ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾
(الملك15)

❷ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً أَوْ أَجْرَى نَهْراً أَوْ حَفَرَ بِئْراً أَوْ غَرَسَ نَخْلاً أَوْ بَنَى مَسْجِداً أَوْتَرَكَ وَلَداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفاً ».

السيوطي : الإتقان-ج1-ص434

الأنشطة

◈ نَزِّلِ الْمُفْرَدَاتِ التَّالِيَةَ فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الرَّسْمِ بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:
الْمَسْؤُولِيَّةُ – اسْتِثْمَارُ الْمَنَافِعِ – التَّسْخِيرُ – السَّعْيُ وَالْعَمَلُ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً

.....

فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا

.....

وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ

.....

وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

.....

◈ حَرِّرْ فِقْرَةً قَصِيرَةً لِإِبْرَازِ الْعَلاَقَةِ بَيْنَ الأَقْطَابِ الأَرْبَعَةِ لِلرَّسْمِ.
◈ اسْتَخْرِجْ مَظَاهِرَ التَّنْمِيَةِ وَالتَّعْمِيرِ مِنْ مَجْمُوعِ الْمَوَارِدِ.

الورشة 3 وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ...

المرحلة الأولى: ظَهَرَ الفَسَادُ...:

المواد

1 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم41)

الأنشطة

◈تَأَمَّلِ الآيَةَ وَالصُّورَتَيْنِ وَعَلِّقْ عَلَيْهَا.

المرحلة الثانية: وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ...

المواد

1 إنَّ هَذَا الَّذي سَخَّرَهُ اللَّهُ لَنَا لِنَنْتَفِعَ بِهِ هُوَ مَا يُسَمَّى فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ بِالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ. وَانْتِفَاعُنَا بِهَذِهِ الْمَوَارِدِ إِنَّمَا يَعْنِي اسْتِثْمَارَنَا لَهَا مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ الْعَامِّ، وَلَيْسَ يَخْفَى أَنَّ هَذَا الإِسْتِثْمَارَ لاَ يَتِمُّ عَلَى خَيْرِ وَجْهٍ إِلاَّ بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْبَذْرَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِينَا وَهِيَ الْعَقْلُ.

محمد أحمد خلف الله:القرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة
ص161

2 هُنَاكَ شِعَارٌ جَمِيلٌ يَرْفَعُهُ حُمَاةُ الْبِيئَةِ وَهُوَ "الأَرْضُ أُمُّنَا"، وَهَذَا الشِّعَارُ يَنْسَجِمُ مَعَ مَا يَطْرَحُهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْ عَلاَقَةٍ لِلإِنْسَانِ بِالأَرْضِ :﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود61) ، وَلَمَّا كَانَتِ الأَرْضُ وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ مَوَادَّ وَمَا تَحْمِلُهُ مِنْ هَوَاءٍ وَمَاءٍ وَنَبَاتٍ، هِيَ الْبِيئَةُ الَّتِي نَحْيَا بِهَا وَفِيهَا، عِنْدَهَا تُصْبِحُ حِمَايَتُهَا وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا لَيْسَتَا خِيَارَاتِنَا وَإِنَّمَا ضَرُورَتَانِ لاَ بُدَّ مِنْهُمَا. وَمِنْ هُنَا لاَ بُدَّ لِلْجَمِيعِ، كُلٌّ حَسَبَ مَوْقِعِهِ أَنْ يَجْعَلَ مِنَ الإِعْمَارِ وَالإِصْلاَحِ الْغَايَةَ مِنْ مَجْمُوعِ نَشَاطَاتِهِ.

د.هاشم عبد الله صالح:العمران والبيئة-عالم الفكر-ص111.110

الأنشطة

◈ اسْتَثْمِرِ الْمَوْرِدَيْنِ لاسْتِخْرَاجِ مَعْنَى "الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ" وَ "الْبِيئَةِ"

◈ كَيْفَ تَتَصَوَّرُ الطَّرِيقَةَ الَّتِي تُوظَّفُ بِهَا المَوَارِدُ الطَّبِيعِيَّةُ أَحْسَنَ تَوْظِيفٍ.

◈ كَيْفَ تُصْبِحُ حِمَايَةُ الْبِيئَةِ (الَّتِي نَحْيَا بِهَا وَفِيهَا)وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا " لَيْسَتَا خِيَارَاتِنَا وَإِنَّمَا ضَرُورَتَانِ لاَ بُدَّ مِنْهُمَا "؟

المرحلة الثالثة: وَأَنبَتنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ

الموارد

❶ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ (الحجر 19)

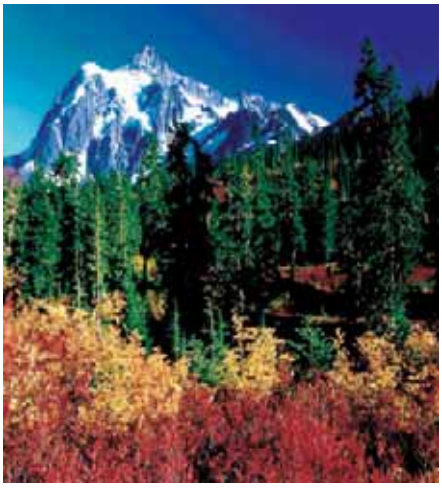

❷ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ عَنَاصِرَ وَمُعْطَيَاتِ الْبِيئَةِ سَوَاءٌ كَانَتْ حَيَّةً أَوْ غَيْرَ حَيَّةٍ تَتَفَاعَلُ وَتَرْتَبِطُ بِبَعْضِهَا الْبَعْضِ فِي تَنَاسُقٍ دَقِيقٍ يُتِيحُ لَهَا أَدَاءَ دَوْرِهَا بِشَكْلٍ عَادِيٍّ فِي إِعَالَةِ الْحَيَاةِ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ.وَهَذَا التَّفَاعُلُ، وَهَذِهِ التَّمَامِيَّةُ بِشَكْلِهَا الْعَادِيِّ نُطْلِقُ عَلَيْهَا التَّوَازُنَ الْبِيئِيَّ.

زين الدين عبد المقصود:البيئة والإنسان علاقات ومشكلات-ص15

الأنشطة

◈ بَيِّنِ الْعَلاَقَةَ بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى:"وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ" وَالتَّوَازُنِ الْبِيئِيِّ.

المرحلة الرابعة: وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ...

الموارد

❶ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ »

البخاري:الجامع الصحيح- كتاب المزارعة

❷ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرَفُ؟ فَقَالَ:أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ».

ابن ماجه: السنن-كتاب الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا

❸ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ» مسلم:الجامع الصحيح-كتاب الإيمان

❹ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّةِ يَزِيد بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:«لاَ تَقْطَعُوا شَجَرًا وَلاَ تُخَرِّبُوا وَلاَ تُفْسِدُوا ضَرْعًا»

شمس الدين السرخسي:المبسوط-ج12-ص43

الأنشطة

◈ حَدِّدْ أَدْوَارَكَ فِي الْحفَاظِ عَلَى الثَّرَوَاتِ الطَّبِيعيَّة، وَعَلَى التَّوَازُنِ الْبِيئِيِّ مِنْ دَاخِلِ الْمَوَارِدِ وَمِنْ خَارِجِهَا.

المفردات اللغوية	
بَهِيمَةٌ:	حَيَوَانٌ.
إِمَاطَةُ:	إِزَالَةُ.
الضَّرْعُ :	مَدَرُّ اللَّبَنِ لِلْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَنَحْوِهَا.

أوّلا : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ...

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (10) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11) وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (12) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (13) وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14) وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15) وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (18) ﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

المفردات اللغوية

مَوَاخِرَ:	تَمْخُرُ أَيْ تَجْرِي وَتَشُقُّ البَحْرَ.	تُسِيمُونَ:	تَرْعَوْنَ فِيهِ أَنْعَامَكُمْ.
رَوَاسِيَ:	جِبَالاً ثَوَابِتَ.	ذَرَأَ:	خَلَقَ.
تَمِيدُ:	تَضْطَرِبُ وَتَمِيلُ.	حِلْيَةٌ:	اللُّؤْلُؤُ وَ المَرْجَانُ .

◈ اسْتَخْرِجْ مِنَ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ أَفْعَالَ اللهِ (الْمُسَخِّرِ) وَأَفْعَالَ الإِنْسَانِ (الْمُسَخَّرِ لَهُ) وَنَزِّلْهَا فِي الْجَدْوَلِ كَمَا وَرَدَتْ:

أفعال الإنسان	أفعال الله

ثانيا: ...مُسَخَّرَاتٌ...

◈ اقْرَأْ التَّعَابِيرَ الْقُرْآنِيَّةَ التَّالِيَةَ ثُمَّ اذْكُرْ مِثَالاً لانْتِفَاعِ الإِنْسَانِ بِكُلِّ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِ التَّسْخِيرِ فِيهَا.

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ ← .....

وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ← .....

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ ← .....

ثالثا: وَلاَتُفْسِدُوا...

◈اتَّفَقْتَ مَعَ أَقْرَانِكَ عَلَى وَضْعِ مِيثَاقٍ تَلْتَزِمُونَ بِهِ، فِي عَلاَقَتِكُمْ بِمَا سَخَّرَ اللَّهُ لَكُمْ.

اخْتَارُوا مِنَ الْجُمَلِ التَّالِيَةِ مَا يَصْلُحُ لِيَكُونَ مِنْ بُنُودِ الْمِيثَاقِ، وَأَضِيفُوا إِلَيْهَا مَا تَقْتَرِحُونَهُ:

- الْكَوْنُ نِعْمَةٌ، أُحَافِظُ عَلَيْهَا.
- لاَ أُتْلِفُ نَبْتَةً وَلاَ شَجَرَةً.
- أُلْقِي بِالفَضَلاَتِ الْمَنْزِلِيَّةِ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِنَا.
- الْمَاءُ ثَرْوَةٌ، لاَ أُبَذِّرُهُ.
- أَقْطَعُ الأَشْجَارَ الغَابِيَّةَ، فَلاَ حَاجَةَ لِي بِهَا.
- لاَ أُبَالِي عِنْدَ قَتْلِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

ميثاق التنمية والتوازن البيئي

إن الطبيعة ليست عدوا للإنسان

إنَّ الطَّبيعَةَ لَيْسَتْ عَدُوًّا لِلإنْسَان، وَلَيْسَتْ عَقَبَةً فِي سَبيلِ تَقَدُّمه، وَالأَرْضَ بالذَات الَّتي يَتَّصلُ بهَا الإنْسَانُ اتِّصَالاً مُبَاشرًا لَيْسَتْ مَنْفًى لِلْبَشَرِ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ، بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلكَ تَجبُ النَّظْرَةُ إِلَى الطَّبيعَة عَلَى أَنَّهَا خَيْرُ صَديقٍ لِلإنْسَان ، وَخَيْرُ أَدَاة لتَقَدُّمه وَنَفْعه وَخدْمَته، وَخدْمَة بَني جنْسه، وَخَيْرُ مَحَلٍّ لنَظَره الْعَقْليِّ وَمُتْعَته الْفَنِّيَّة وَالرُّوحيَّة ، وَذَلكَ إذَا مَا اسْتَطَاعَ الإنْسَانُ أَنْ يَكْشفَ قَوَانينَهَا وَكُنُوزَهَا وَأَنْ يَسْتَجْليَ جَمَالَهَا وَرَوْعَتَهَا وَدَلاَلَتَهَا عَلَى وُجُود وَعَظَمَة خَالقهَا، وَإذَا مَا عَرَفَ كَيْفَ يَنْتَفعُ بخَيْرَاتهَا، وَكَيْفَ يَتَصَرَّفُ فيهَا بحكْمَة ، لخَيْره وَخَيْر الإنْسَانيَّة قَاطبَةً ، وَلخدْمَاته الْحَقيقيَّة ، مُسْتَشْعرًا عَلَى الدَّوَام عَظَمَةَ الْخَالق ، بمَا أَنْعَمَ به عَلَيْه منْ نعْمَة الْخلاَفَة في الأَرْض لتَعْميرهَا، وَمنْ نعْمَة الْعَقْل وَالْحَوَاسِّ وَالْجَوَارح ، الَّتي بهَا يَتَمَكَّنُ منَ النَّظَر في هَذَا الْكَوْن ، وَمنْ بَسْط سُلْطَانه عَلَيْه، وَغَيْرَ مُسْرف في اسْتعْمَال مَا أَنْعَمَ به عَلَيْه،غَيْرَ مُعْتَمد عَلَى غَيْره،امْتثَالاً لقَوْل خَالقه في قُرْآنه الْكَريم﴿وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾(الأنعام141) ﴿وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة190) .

وَالْقُرْآنُ الْكَريمُ الَّذي يَعْتَبرُهُ الْمُسلمُ الْمَصْدَرَ الأَوَّلَ لعَقيدَته وَفَلْسَفَته في الْحَيَاة ، مَليءٌ بالآيَات الَّتي تُنَبِّهُنَا إِلَى ضَرُورَة اسْتثْمَار كُلِّ مَا في الطَّبيعَة ، وَإِلَى أَنَّهُ سَخَّرَهَا لَنَا لنَنْتَفعَ بهَا ، وَتَدْعُونَا إِلَى التَّفْكير في مَظَاهرهَا وَأَسْرَارهَا ، لاسْتجْلاَء دَلاَلَتهَا عَلَى وُجُود وَعَظَمَة خَالقهَا .

فَمنْ هَذه الآيَات قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾(الجاثية13)

د.عمر محمد التّومي الشّيباني: فلسفة التربية الإسلامية ـــص53

أستكشف

حديث الجمعة :

استَوْقَفَنِي عَلَى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنَات مَقَالٌ بِعُنْوَان "أَهَمُّ مَفَاتِيحِ الإِبْدَاعِ فِي مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ"،وَمِنْ أَهَمِّ مَا جَاءَ فِيه:"كَثِيرًا مَا نَسْمَعُ عَنْ أُولَئِكَ الْمُبْدِعِينَ الَّذِينَ كَانَ لَهُمُ الْفَضْلُ بَعْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي النُّقْلَةِ الْكَبِيرَةِ لِلْحَضَارَاتِ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ، مِثْلَ ابْنِ حَيَّانَ وَابْنِ سِينَا وَالْفَارَابِي...وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ مِمَّنْ نَبَغُوا فِي حُقُولِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ...وَمِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ عَنْ أَسْبَابِ إِبْدَاعِهِمْ:"هَؤُلَاءِ لَدَيْهِمْ مَوْهِبَةٌ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهَا،وَلِذَلِكَ تَمَيَّزُوا".وَ"الْحَاجَةُ أُمُّ الاخْتِرَاعِ"وَ"هُمْ صَقَلُوا مَوَاهِبَهُمْ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ، وَلِذَلِكَ أَنْتَجُوا".وَلَكِنْ مَاذَا عَمَّنْ لَمْ يَمْلِكِ الْمَوْهِبَةَ؟وَمَاذَا عَمَّنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ؟ فَهَلْ عُقُولُ هَؤُلَاءِ لَا تَصْلُحُ لِلإِبْدَاعِ وَالابْتِكَارِ؟ أَمْ أَنَّ هُنَاكَ خَلَلاً فِي تَرْكِيبَةِ جِينَاتِ الدِّمَاغِ، يَعُوقُهُمْ عَنِ التَّفْكِيرِ وَالإِبْدَاعِ؟ فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ الأَبْحَاثِ الَّتِي أُجْرِيَتْ حَوْلَ دِمَاغِ الإِنْسَانِ تَقُولُ:"يُولَدُ الإِنْسَانُ وَدِمَاغُهُ قَابِلٌ لِلتَّحَدُّثِ بِأَيِّ لُغَةٍ وَأَنْ يُؤَدِّيَ بِأَيَّةِ مَهَارَةٍ"فَلِمَ نَجِدُ الْبَعْضَ يَقُولُ:"لَا أَسْتَطِيعُ"، وَ"لَا أَقْدِرُ" وَ"هَذَا صَعْبٌ عَلَيَّ"؟

- مَا الْعَوَامِلُ الَّتِي سَاعَدَتْ ابْنَ حَيَّانَ وَابْنَ سِينَا وَالفَارَابِي...عَلَى الإِبْدَاعِ؟
- مَا تَعْلِيقُكَ عَلَى قَوْلِ الْبَعْضِ: "لَا أَسْتَطِيعُ"، وَ"لَا أَقْدِرُ" وَ"هَذَا صَعْبٌ عَلَيَّ"؟

نُحَدِّدُ مَحَاوِرَ الدَّرْسِ :

الإِبْدَاعُ-أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهَا-فِي حُقُولِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ "لَا أَسْتَطِيعُ"، وَ"لَا أَقْدِرُ" وَ"هَذَا صَعْبٌ عَلَيَّ"

- اسْتَعِنْ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الْمُنْتَقَاةِ مِنَ الْمَقَالِ لِتُحَدِّدَ أَهَمَّ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَرَاهَا جَدِيرَةً بِالاهْتِمَامِ.

الورشة 1 وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

المرحلة الأولى: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ..

الموارد

❶ الإِبْدَاعُ هُوَ الإِنْشَاءُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِنْشَاءِ الْمُنْشَآتِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ... فَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ إِبْدَاعٌ ، وَخَلْقُ الأَرْضِ إِبْدَاعٌ ، وَخَلْقُ آدَمَ إِبْدَاعٌ ... ابن عاشور-التحرير والتّنوير-ج1-ص453

❷ الإِبْدَاعُ إِيجَادُ الشَّيْءِ مِنْ لاَ شَيْءٍ؛ وَقِيلَ: الإِبْدَاعُ: تَأْسِيسُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ.

الجرجاني-التّعريفات-ج1-ص1

الأنشطة

◈ حَدِّدْ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِلإِبْدَاعِ.

◈ بَيِّنْ الْفَارِقَ بَيْنَ إِبْدَاعِ اللهِ وَإِبْدَاعِ الإِنْسَانِ مِنْ خِلاَلِ الْمَوْرِدِ الثَّانِي.

◈ ابْحَثْ عَنْ أَمْثِلَةٍ لِإِبْدَاعَاتِ الإِنْسَانِ .

◈ ضَعْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ التَّالِيَةِ أَمَامَ مَا يُنَاسِبُهَا فِي الْجَدْوَلِ بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ :

- الْقُدْرَةُ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعَارِفِ، طِبْقًا لِمُتَطَلَّبَاتِ كُلِّ حَالَةٍ وَظَرْفٍ.
- الإِتْيَانُ بِالْفِكْرَةِ الَّتِي لاَ تُكَرِّرُ أَفْكَارَ النَّاسِ الآخَرِينَ.
- الإِنْتَاجُ الْغَزِيرُ مِنَ الأَفْكَارِ أَوِ الأَلْفَاظِ فِي الْمَوْقِفِ الْوَاحِدِ.

عناصر الإبداع

✓ الْجِدَّةُ:	
✓ الْمُرُونَةُ:	
✓ التَّنَوُّعُ:	

◈ امْلأْ الْفَرَاغَاتِ مُسْتَعِينًا بِالْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِلإِبْدَاعِ وَبِعَنَاصِرِهِ لِتَتَوَصَّلَ إِلَى مَفْهُومِهِ:

الإِبْدَاعُ هُوَ.....شَيْءٍ.....يَتَنَاسَبُ مَعَ كُلِّ.....وَ.....وَيَتَّسِمُ بِـ.....

المرحلة الثانية: وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى

الموارد

❶ قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (يونس 5)

❷ قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾ (النجم 39-41)

❸ إِنَّ الإِنْسَانَ فِي صَمِيمِ كِيَانِه هُوَ، كَمَا صَوَّرَهُ الْقُرْآنُ، قُوَّةٌ مُبْدِعَةٌ وَرُوحٌ مُتَصَاعِدَةٌ تَسْمُو فِي سَيْرِهَا قُدُمًا مِنْ حَالَةٍ...إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى...لَقَدْ قُدِّرَ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُكَيِّفَ مَصِيرَ نَفْسِه وَمَصِيرَ الْعَالَمِ كَذَلِكَ، تَارَةً لِتَهْيِئَةِ نَفْسِه لِقُوى الْكَوْنِ، وَتَارَةً أُخْرَى يَبْذُلُ مَا فِي وِسْعِه لِتَسْخِيرِ هَذِهِ الْقُوَى لأَغْرَاضِه ومَرَامِيه.

محمد إقبال: تجديد التّفكير الديني في الإسلام-ص19

الأنشطة

◈ مَاذَا تَفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: " لِتَعْلَمُوا " -" يَعْلَمُونَ" -"سَعْيَهُ" -"ثُمَّ يُجْزَاهُ"؟

◈ اسْتَخْرِجْ مِنَ الْمَوْرِدِ الثَّالِثِ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تُحِيلُ إِلَى كُلِّ عُنْصُرٍ مِنْ عَنَاصِرِ الإِبْدَاعِ، وَنَزِّلْهَا فِي الْمَوْضِعِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الْجَدْوَلِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِه إِلَى كُرَّاسِكَ:

التنوّع	الجدّة	المرونة

◈ تَحَاوَرْ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي شَأْنِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الإِبْدَاعِ وَالْمَسْؤُولِيَّةِ.

الورشة 2 وَقُلِ اعْمَلُوا...

المرحلة الأولى: وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا...

الموارد

إِنَّ مُعْظَمَ سِيَاقِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُنَبِّهُ الإِنْسَانَ إِلَى ظَوَاهِرِ الْخَلْقِ الْمُتَنَوِّعِ...وَإِلَى آثَارِ الرَّحْمَةِ وَالتَّسْخِيرِ،آيَاتٍ هَدَفُهَا أَنْ تَدْفَعَ الإِنْسَانَ ،وَبِشِدَّةٍ،لِيَتَفَاعَلَ مَعَ الْحَيَاةِ...فَيُصْبِحَ تَفَاعُلُهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ نَوْعًا مِنَ الانْدِمَاجِ بِالْوَحْدَةِ مَعَ الْكَوْنِ، وَمَعَ ذَاتِه،مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى تَحْقِيقِ مَفْهُومِ حَضَارِي.

محمد أبو القاسم حاج حمد:جدليّة الغيب والإنسان والطبيعة-ص88

الأنشطة

◈مَا الْغَايَةُ مِنْ تَنْبِيه الْقُرْآن الإِنْسَانَ إِلَى ظَوَاهِرِ الْخَلْقِ الْمُتَنَوِّعِ ؟

◈نَزِّلْ مَجَالَاتِ الإِبْدَاعِ الآتِيَةَ فِي الْجَدْوَلِ حَسَبَ الصِّنْفِ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْه:الرَّسْمُ – الطِّبُّ – اللُّغَةُ – الْفِيزْيَاءُ – الشِّعْرُ – أُصُولُ الدِّينِ – الْهَنْدَسَةُ – الْمَسْرَحُ – الْخَطُّ –الْكِيمْيَاءُ – الطَّبِيعِيَّاتُ.(أَنْجِزْ هَذَا العَمَلَ عَلَى كُرَّاسِكَ) :

الإِبْدَاعُ الأَدَبِيُّ وَالْفَنِّيُّ	الإِبْدَاعُ الْعِلْمِيُّ وَالتِّقْنِيُّ

المرحلة الثانية: وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...:

المواد

❶ إِبْدَاعُ جَابِرِ بْنِ حَيَّانَ فِي الْكِيمْيَاءِ:

لَقَدْ تَوَصَّلَ إِلَى تَحْضِيرِ بَعْضِ أَنْوَاعِ الطِّلَاءِ الَّتِي تَقِي الثِّيَابَ مِنَ الْبَلَلِ، وَتَمْنَعُ الْحَدِيدَ مِنَ الصَّدَأ،كَمَا حَضَّرَ حَيْزًا مُضِيئًا مِنْ (كِبْرِيتِيد النُّحَاسِ) وَاسْتَخْدَمَهُ فِي كِتَابَةِ الْمَخْطُوطَاتِ الثَّمِينَةِ وَزَخْرَفَتِهَا، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِمَاءِ الذَّهَبِ،كَمَا تُعْزَى إِلَيْهِ عَمَلِيَّاتٌ جَدِيدَةٌ لِتَحْضِيرِ الْفُولَاذِ وَتَنْقِيَةِ الْمَعَادِنِ،كَمَا عَمِلَ فِي حَقْلِ الأَصْبَاغِ الصِّنَاعِيَّةِ وَتَوَصَّلَ إِلَى إِيجَادِ أَصْبَاغٍ مُسْتَخْلَصَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ.

فؤاد حمدو الدّقس:علماء المسلمين والعرب–ص11

ابْنُ حَيَّانَ(108هـ–200هـ):هُوَ أَبُو مُوسَى جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيِّ.اشْتَغَلَ بِالْحِسَابِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالْفَلَكِ.وَبَرَعَ فِي عِلْمِ الْكِيمْيَاءِ .

❷ إِبْدَاعُ ابْنِ سِينَا فِي الطِّبِّ:

هُوَ فِي طَلِيعَةِ الأَطِبَّاءِ الأَقْدَمِينَ فِي اكْتِشَافِ عَدَدٍ مِنَ الأَمْرَاضِ.هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَصَفَ الْتِهَابَ السَّحَايَا ، مُمَيِّزًا بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنْ هَذَا الإِلْتِهَابِ:السَّحَايَا الأُولَى، وَالسَّحَايَا الثَّانِيَةُ.وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَيَّنَ أَسْبَابَ الْيَرَقَانِ وَالْعِلَلِ الَّتِي تُسَبِّبُهُ.وَقَدْ مَيَّزَ ابْنُ سِينَا أَيْضًا بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنَ الشَّلَلِ: الدَّاخِلِيِّ الَّذِي سَبَبُهُ فِي الدِّمَاغِ، وَالْخَارِجِيِّ وَهُوَ خِلَافُ الأَوَّلِ.

فؤاد حمدو الدّقس:علماء المسلمين والعرب–ص11

المفردات اللغويّة	
الْتِهَابُ السَّحَايَا:	الْتِهَابٌ يُصِيبُ أَغْشِيَةَ الْجِهَازِ الْعَصَبِيِّ (Meningite).
الْيَرَقَانُ:	مَرَضٌ يُسَبِّبُهُ الْتِهَابُ الْكَبِدِ.

ابْنُ سِينَا(370هـ–429هـ):هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ سِينَا.اشْتَهَرَ بِالطِّبِّ وَالْفَلْسَفَةِ كَمَا عُنِيَ بِالرِّيَاضِيَّاتِ وَالْفَلَكِ...
لُقِّبَ بِالشَّيْخِ الرَّئِيسِ.

3 إبْدَاعُ ابْنِ حَبِيبٍ فِي عِلْمِ الْفَلَكِ:

اخْتَرَعَ الْعَرَبُ الأُسْطُرْلاَبَ فِي صُورَةٍ جَدِيدَةٍ لِيُسْتَخْدَمَ فِي عَمَلِيَّاتِ الرَّصْدِ.اخْتَرَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ،وَهُوَ جِهَازٌ بَدَأَ اسْتِعْمَالُهُ فِي تَعْيِينِ زَوَايَا ارْتِفَاعِ الأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ عَنِ الأُفُقِ فِي أَيِّ مَكَانٍ،ثُمَّ أَمْكَنَ اسْتِخْدَامُهُ فِي حِسَابِ الْوَقْتِ،وَكَذَلِكَ الْبُعْدِ عَنْ خَطِّ الاسْتِوَاءِ...وَقَدِ اسْتَخْدَمَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْبَحَّارَةِ فِي عَرْضِ الْبِحَارِ فِي تِلْكَ الْعُهُودِ.

د.عز الدين فرّاج:فضل علماء المسلمين-ص80-81(بتصرف)

ابْنُ حَبِيبٍ:أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ سُلَيْمَانَ.تُوُفِّيَ عَامَ 777م.وَهُوَ فَلَكِيٌّ ،لَهُ عِدَّةُ مُؤَلَّفَاتٍ فِي عِلْمِ الْفَلَكِ.

الأنشطة

- فِيمَ يَتَمَثَّلُ تَنَوُّعُ الإِبْدَاعِ فِي الْحَضَارَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ مِنْ خِلاَلِ النَّمَاذِجِ الْمَذْكُورَةِ ؟
- بِمَ تُفَسِّرُ هَذَا الإِبْدَاعَ؟
- مَاذَا تُحَرِّكُ فِينَا إِنْجَازَاتُ عُلَمَائِنَا وَمُبْدِعِينَا الْقُدَامَى؟

الموارد

1 إِذَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ (المجادلة 11) ،وَالْعِلْمُ يَأْتِي بِالتَّعَلُّمِ وَمُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَالسَّعْيِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلِمَاذَا يَطْلُبُ الْبَعْضُ أَنْ يَكُونَ دُونَ ذَلِكَ مَنْزِلَةً، وَيَرْضَوْنَ بِالْقَلِيلِ؟ وَإِذَا كَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ مَيَّزَ الإِنْسَانَ عَنِ الْحَيَوَانِ بِأَنْ جَعَلَ لَهُ عَقْلاً يُفَكِّرُ بِهِ، لِيَهْدِيَهُ إِلَى مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالسَّدَادُ، وَلِمَا فِيهِ مَنْفَعَةُ الْبَشَرِيَّةِ، فَلِمَاذَا يَتَخَلَّى الْبَعْضُ عَنْ تَفْعِيلِ تِلْكَ الْمِيزَةِ فِيمَا يَنْفَعُ؟

www.memar.net

2 لَقَدْ دَلَّتِ الْبُحُوثُ عَلَى أَنَّ الأَشْخَاصَ الْمُبْدِعِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِشَخْصِيَّاتٍ أَقْوَى مِنْ سِوَاهُمْ،وَبِقُدْرَةِ بَنَّاءَةٍ أَعْظَمَ عَلَى مُعَالَجَةِ الْمُشْكِلاَتِ،وَلَعَلَّ تَحَرُّرَ الْمُبْدِعِينَ، وَأَصَالَتَهُمْ، وَتَصَرُّفَهُمْ بِطَرَائِقَ تَبْدُو (غَرِيبَةً)،هِيَ الَّتِي أَوْحَتْ بِعَكْسِ ذَلِكَ.

د.فاخر عاقل:علم النّفس-ص693 (بتصرّف)

الأنشطة

- مَا آثَارُ تَعْطِيلِ الْعَقْلِ عَنِ الْفِعْلِ وَالإِبْدَاعِ فِي مُخْتَلَفِ مَجَالاَتِ الْحَيَاةِ؟
- كَيْفَ يَكُونُ الإِبْدَاعُ وَسِيلَةً لِتَحْقِيقِ الذَّاتِ؟
- لِمَ تَبْدُو تَصَرُّفَاتُ الْمُبْدِعِينَ غَرِيبَةً عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ؟

الورشة 3 فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ...

الموارد

1. قال الله تعالى:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

(التوبة 105)

2. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا... »

الترمذي:السّنن-كتاب الدعوات

3. إِنَّ حَاجَتَنَا إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَبَادِئِ الأَخْلاَقِيَّةِ تَنْبَعُ مِنْ حَقِيقَةٍ مُؤَكَّدَةٍ، أَلاَ وَهِيَ أَنَّ احْتِمَالاَتِ تَوَصُّلِ الْعِلْمِ إِلَى نَتَائِجَ ضَارَّةٍ...قَدْ تَنَامَتْ إِلَى حَدٍّ هَائِلٍ.

عَادَةً مَا يَأْتِي تَعْبِيرُ «مَحْظُورٍ» مَقْتَرِنًا بِتَعْبِيرِ «مُقَدَّسٍ» ذَلِكَ أَنَّنَا نَحْمِي كَلَّ مَا نَعْتَبِرُهُ مُقَدَّسًا بِالْمَحْظُورَاتِ.لَقَدْ خَسِرْنَا هَذَيْنِ الْمَفْهُومَيْنِ...لَكِنَّنَا فِي حَاجَةٍ مَاسَّةٍ إِلَى إِعَادَةِ تَفْعِيلِهِمَا،إِذَا كَانَ لَنَا أَنْ نَسْتَمِرَّ فِي احْتِرَامِ كَافَّةِ أَشْكَالِ الْحَيَاةِ،وَالْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ.

مارغريت سومارفاي:أخلاقيات الأمن الحيوي

الأنشطة

- نَزِّلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الرَّسْمِ بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:يَضُرُّ-يَنْفَعُ-ثَوَابٌ-إِبْدَاعٌ-جَزَاءٌ.

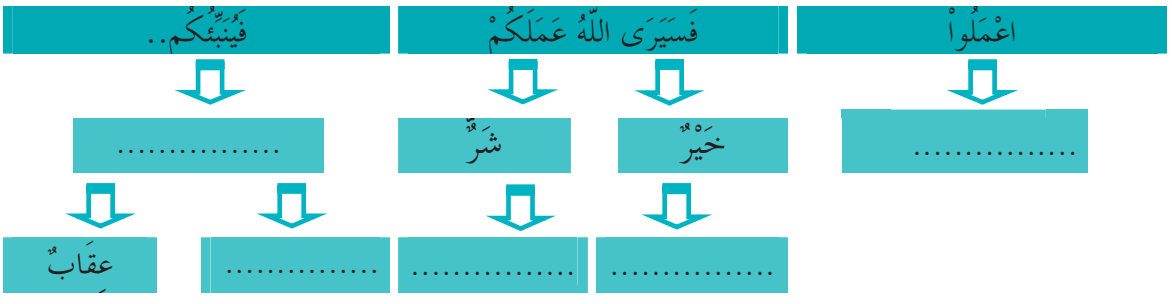

◈اسْتَثْمِرْ مَا تَوَصَّلْتَ إِلَيْهِ مِنْ نَتَائِجَ لِإِبْرَازِ الْعَلاَقَةِ بَيْنَ الإِبْدَاعِ وَالْقِيَمِ.

◈تَحَاوَرْ مَعَ أَقْرَانِكَ فِي قَوْلِ مَارْغْرِيتْ سُومَارْفَايْ« لَقَدْ خَسِرْنَا هَذَيْنِ الْمَفْهُومَيْنِ...لَكِنَّنَا فِي حَاجَةٍ مَاسَّةٍ إِلَى إِعَادَةِ تَفْعِيلِهِمَا».

أنتج

أوّلا: وَالذِينَ أُوتُوا العِلْمَ...

لَوْ طُلِبَ مِنْكَ أَنْ تَذْكُرَ ثَلاَثَةَ أَسْمَاءٍ أُخْرَى لِمُبْدِعِينَ نَبَغُوا فِي حُقُولِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ... فَمَا هِيَ الأَسْمَاءُ الَّتِي مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَرِدَ عَلَى خَاطِرِكَ؟

1	.....
2	.....
3	.....

مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي تَمَيَّزَ بِهَا هَؤُلاَءِ الأَشْخَاصُ،وَالَّتِي دَعَتْكَ إِلَى اعْتِبَارِهِمْ مُبْدِعِينَ؟ (أَنْجِزْ هَذَا العَمَلَ عَلَى كُرَّاسِكَ)

1	.....
2	.....
3	.....

ثانيا: فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ...

هُنَاكَ شَهَادَاتٌ عَلَى النُّبُوغِ الإِسْلاَمِيِّ فِي الْعُلُومِ عَلَى تَنَوُّعِهَا فِي الْفِكْرِ وَالْحِكْمَةِ وَالإِصْلاَحِ،وَفِي الآدَابِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ...شَهَادَاتٌ فِي حُقُولِ الْحَضَارَةِ كُلِّهَا...

إِنَّ وُقُوفَنَا عَلَى سِيَرِ هَؤُلاَءِ الْعَبَاقِرَةِ وَاطِّلاَعَنَا عَلَى أَهَمِّ مُبْتَكَرَاتِهِمْ فِي حُقُولِ الْعِلْمِ لَيْسَ كَافِيًا،بَلْ هُوَ إِثَارَةٌ لِفُضُولِنَا،وَحَثٌّ لِجُهُودِنَا،وَدَفْعٌ لِعَزَائِمِنَا لِنَجِدَّ فِي الْعَمَلِ...مُتَابِعِينَ أَمْجَادَ هَؤُلاَءِ الأَفْذَاذِ،مُوَظِّفِينَ إِبْدَاعَاتِهِمْ،وَمُطَوِّرِينَ نَظَرِيَّاتِهِمْ لِتَحْقِيقِ الْمَزِيدِ مِنَ الإِنْجَازَاتِ الرَّائِدَةِ...

محمّد أمين فرشوخ:موسوعة عباقرة الإسلام في العلم والفكر والقيادة–ص5–7

◈هَلْ يَكْفِي أَنْ نَرِثَ إِبْدَاعَاتِ مَنْ سَبَقُونَا لِنَكُونَ مِنَ الْمُبْدِعِينَ؟ عَلِّلْ جَوَابَكَ.

ثالثا: ...فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ...

◈ الْخَطُّ وَالرَّسْمُ مَجَالاَنِ لِلإِبْدَاعِ، فَهَلْ تَرَى نَفْسَكَ قَادِرًا عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي أَحَدِهِمَا أَوْ فِي غَيْرِهِمَا؟
لاَ تَخْسَرْ شَيْئًا إِنْ بَدَأْتَ خَوْضَ غِمَارِ التَّجْرِبَةِ مُنْذُ الآنَ.

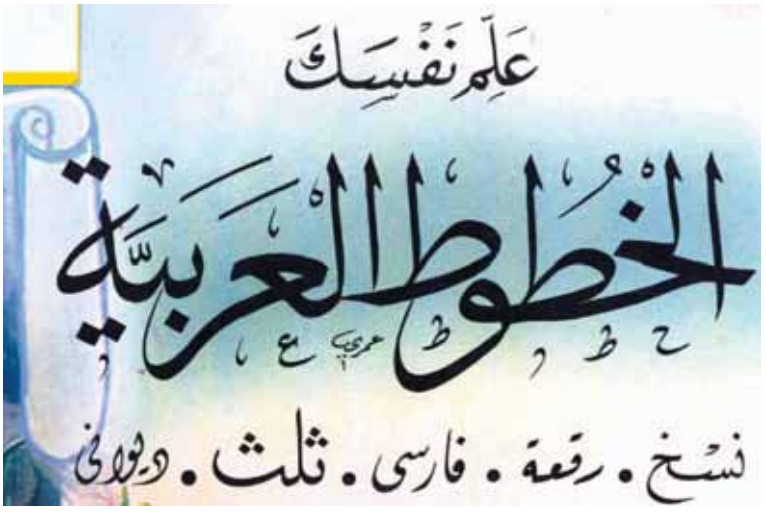

أي طعم لحياة لاإبداع فيها ؟

كَانَ لَنَا فِي مَدْرَسَتِنَا مَشْغَلٌ صَغِيرٌ مُجَهَّزٌ بِأَحْدَث أَدَوَات النِّجَارَة. وَلَكَمْ كَانَ يُسْعِدُنِي أَنْ أَنْسَى نَفْسِي إِذْ أَنْكَبُّ بِكُلِّ فِكْرِي وَقَلْبِي وَعَضَلاَتِي عَلَى خَشَبَات فِي يَدِي ، آنًا بِالْمِنْشَار وَآونَةً بِالْمِنْجَر، فَإِذَا بِهَا تَتَحَوَّلُ بِالتَّدْرِيجِ طَاوِلَةً أَوْإِطَارًا لِصُورَة ، وَمَا كَانَ أَطْيَبَ الْعَرَقَ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِي فَأَمْسَحُهُ بِمِنْدِيلِي أَوْ بِيَدِي مِثْلَمَا يَفْعَلُ الْفَلاَّحُ فِي حَقْلِه وَالْعَامِلُ فِي مَعْمَلِه .بَلْ مَا كَانَ أَطْيَبَ حَتَّى الْغِرَاءَ تَتَلَوَّثُ بِه يَدِي! وَلِمَاذَا ؟ لأَنَّنِي أَشْعُرُ بِلَذَّة الإِبْدَاعِ. إِنَّنِي أَصْنَعُ مِنْ أَشْيَاءَ مَوْجُودَة أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ لَهَا وُجُودٌ، أَصْنَعُهَا حَسَبَ تَصْمِيمٍ مَدْرُوسٍ فِي أَدَقِّ تَفَاصِيلِه، مِنْ حَيْثُ الشَّكْلُ وَالْقِيَاسُ وَالْغَايَةُ.فَلاَ أَنْتَهِي مِنْهَا حَتَّى أَعُودَ أَتَأَمَّلُهَا، فَإِذَا كَانَتْ كَمَا أَرَدْتُهَا خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ، أَشَاعَتْ فِي نَفْسِي الْبَهْجَةَ وَالسُّرُورَ، إِنَّهُمَا بَهْجَةُ الْمُبْدِعِ وَسُرُورُهُ بِجَمَالِ مَا أَبْدَعَ .

مُبْدِعٌ هُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْمِحْرَاثَ، وَمُبْدِعٌ هُوَ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ بِالْمِحْرَاث شَتَّى الْبُقُولِ وَالْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ . وَمُبْدِعٌ هُوَ الَّذِي يَغْزِلُ الصُّوفَ فَيَصْنَعُ عَبَاءَةً أَوْ قَمِيصًا ، وَمُبْدِعٌ هُوَ الَّذِي يَصُوغُ مِنَ الْفِضَّةِ أَوِ الذَّهَبِ خَاتَمًا أَوْقُرْطًا .

كَمْ مِنْ تِلْمِيذٍ مَا لَمَسَتْ يَدَهُ الْمِعْوَلَ أَوِالْمِنْجَلَ، وَلاَ هِيَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَدُقَّ مِسْمَارًا فِي حَائِطٍ ، وَكَمْ مِنَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ أَعْمَارَهُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ تَكَادُ لاَتَلْمِسُ التُّرَابَ !

وَأَيُّ طَعْمٍ لِحَيَاةٍ لاَإِبْدَاعَ فِيهَا ؟ إِنَّهَا وَالْمَوْتُ سِيَّانِ.

ميخائيل نعيمة : سبعون .المرحلة الأولى ص148 (بتصرّف)

أستكشف

حَدِيثُ السَّبْتِ:

اعْتَادَ عَمِّي –قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَمِّيَّةُ الحَدِيدِ مِنَ المَصْنَعِ– أَنْ يُعِدَّ طَلَبِيَّةً يَضْبِطُ فِيهَا مَا يَتَطَلَّبُهُ العَمَلُ مِنْ مَوَادَّ حَدِيدِيَّةٍ وَيُرْسِلُ رَئِيسَ العُمَّالِ إِلَى المَصْرِفِ لِيُقَدِّمَهَا إِلَى الإِدَارَةِ وَيَأْخُذَ وَصْلاً فِي تَارِيخِ تَسَلُّمِ البِضَاعَةِ.

وَفِي الْيَوْمِ المُحَدَّدِ لِتَسَلُّمِ الطَّلَبِيَّةِ الأَخِيرَةِ تَوَجَّهْتُ رِفْقَةَ عَمِّي لِجَلْبِ الحَدِيدِ مِنَ المَصْرِفِ، فَأَعْلَمَهُ أَحَدُ المَسْؤُولِينَ فِيهِ أَنَّ كَثَافَةَ الطَّلَبَاتِ حَالَتْ دُونَ الاسْتِجَابَةِ إِلَيْهَا كُلِّهَا،وَضَبَطَ لَهُ مَوْعِدًا جَدِيدًا بَعْدَ أُسْبُوعَيْنِ.

رَدَّ عَمِّي وَقَدْ بَدَتْ مَلاَمِحُ الغَضَبِ عَلَى وَجْهِهِ:مَاذَا سَيَكُونُ مَوْقِفِي مَعَ حُرَفَائِي الَّذِينَ عَهِدُوا مِنِّي الوَفَاءَ بِالوُعُودِ؟ هَلْ يَقْبَلُونَ اعْتِذَارَاتِي وَأَنَا مُخْلِفٌ؟ أَلاَ تُدْرِكُ جَسَامَةَ الأَضْرَارِ التِي قَدْ تَلْحَقُهُمْ ؟ هَلْ يُعْقَلُ أَنْ أَعِدَ وَلاَ أَفِيَ؟

خَرَجَ وَهُوَ يُرَدِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى:﴿وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء 34).

- ◈مَا تَعْلِيقُكَ عَلَى مَا بَرَّرَ بِهِ المَسْؤُولُ فِي المَصْرِفِ إِخْلاَفَهُ الوَعْدَ؟
- ◈هَلْ أَذْنَبَ عَمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي حَقِّ حُرَفَائِهِ؟ عَلِّلْ جَوَابَكَ.

لِنُحَدِّدْ مَحَاوِرَ الدَّرْسِ:

– رَدَّ عَمِّي... مَاذَا سَيَكُونُ مَوْقِفِي مَعَ حُرَفَائِي الَّذِينَ عَهِدُوا مِنِّي الوَفَاءَ بِالوُعُودِ؟ هَلْ يَقْبَلُونَ اعْتِذَارَاتِي وَأَنَا مُخْلِفٌ؟ أَلاَ تُدْرِكُ جَسَامَةَ الأَضْرَارِ التِي قَدْ تَلْحَقُهُمْ ؟ هَلْ يُعْقَلُ أَنْ أَعِدَ وَلاَ أَفِيَ؟

– خَرَجَ وَهُوَ يُرَدِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى:﴿وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء 34).

◈فِي أَسْئِلَةِ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، وفِي الآيَةِ التِي رَدَّدَهَا ما يُسَاعِدُ عَلَى إِدْرَاكِ أَهَمِّ القَضَايَا التِي يُمْكِنُ مُعَالَجَتُهَا خِلاَلَ الدَّرْسِ.تَعَاوَنْ مَعَ زُمَلاَئِكَ لِتَحْدِيدِهَا.

الورشة 1 وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ...

المرحلة الأولى: بَلَى مَنْ أَوْفَى...

الموارد

❶ قال الله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران 76)

...وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ دَالَّةٌ عَلَى تَعْظِيمِ أَمْرِ الوَفَاءِ بالعَهْدِ ، وَذَلِكَ لأَنَّ الطَّاعَاتِ مَحْصُورَةٌ فِي أَمْرَيْنِ:التَّعْظِيمِ لأَمْرِ اللَّهِ ، وَالشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، فَالوَفَاءُ بالعَهْدِ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِمَا مَعاً، لأَنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ لِمَنْفَعَةِ الخَلْقِ ، فَهُوَ شَفَقَةٌ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ. وَلَمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، كَانَ الوَفَاءُ بِهِ تَعْظِيماً لأَمْرِ اللَّهِ ، فَثَبَتَ أَنَّ العِبَارَةَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ.وَالوَفَاءُ بالعَهْدِ ، كَمَا يُمْكِنُ فِي حَقِّ الغَيْرِ يُمْكِنُ أَيْضاً فِي حَقِّ النَّفْسِ لأَنَّ الوَافِيَ بِعَهْدِ النَّفْسِ هُوَ الآتِي بالطَّاعَاتِ وَالتَّارِكُ لِلْمُحَرَّمَاتِ لأَنَّ عِنْدَ ذَلِكَ تَفُوزُ النَّفْسُ بالثَّوَابِ وتَبْعُدُ عَنِ العِقَابِ.

فخر الدين الرّازي:مفاتيح الغيب-ج4-ص264

❷ خُلُقُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ مِنْ آصَلِ الأَخْلاَقِ الإِسْلاَمِيَّةِ،وَمِنْ أَكْثَرِهَا دَلاَلَةً عَلَى صِحَّةِ إِيمَانِ الْمُسْلِمِ،وَحُسْنِ إِسْلاَمِهِ...﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء 34). فَلَيْسَ الْعَهْدُ كَلِمَةً طَائِرَةً، يُلْقِيهَا صَاحِبُهَا،وَلاَ يَفِي بِالْتِزَامَاتِهَا...وَإِنَّمَا هِيَ مَسْؤُولِيَّةٌ... ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾ (النحل91). إِنَّهُ عَهْدُ اللهِ،أُضِيفَ إِلَيْهِ،فَاكْتَسَبَ الْجَلاَلَةَ وَالْقُدُسِيَّةَ وَالاحْتِرَامَ،وَوَجَبَ الْوَفَاءُ بِهِ مَهْمَا تَكُنِ الظُّرُوفُ.

د.محمد علي الهاشمي:شخصيّة المسلم-ص170

المفردات اللغوية

آصَلُ الأَخْلاَقِ الإِسْلاَمِيَّةِ:أَكْثَرُهَا أَصَالَةً.

الأنشطة

◈ اسْتَخْرِجْ أَقْسَامَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَنَزِّلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْجَدْوَلِ مَعَ تَقْدِيمِ مِثَالٍ لِكُلِّ قِسْمٍ.

(أَنْجِزْ هَذَا العَمَلَ عَلَى كُرَّاسِكَ)

أقسام الوفاء بالعهد

	القِسمُ	المِثالُ
1	مَعَ.....	.....
2	مَعَ.....	.....
3	مَعَ.....	.....

◈وَضِّحْ كَيْفَ يَجْمَعُ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ بَيْنَ " **تَعْظِيمِ أَمْرِ اللهِ**" وَ "**الشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللهِ**".

◈ابْحَثْ مَعَ زُمَلَائِكَ عَنِ الصِّلَةِ بَيْنَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَالاسْتِخْلَافِ...عَلِّلُوا إِجَابَتَكُمْ.

المرحلة الثانية: فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ...

الموارد

❶قال الله تعالى: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام152)

❷قال الله تعالى:﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة 4)

❸قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لَيْسَ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِنَّ رُخْصَةٌ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِمُسْلِمٍ كَانَ أَوْ كَافِرًا، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ إِلَى مُسْلِمٍ كَانَ أَوْ كَافِرًا »

البيهقي: السنن الكبرى –شعب الإيمان

الأنشطة

◈ لِمَنْ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ؟

◈ وَضِّحْ كَيْفَ يُفْهَمُ ذَلِكَ انْطِلَاقًا مِنَ الآيَتَيْنِ وَالْحَدِيثِ.

الورشة 2 وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ...

المَوارِد

1 قال الله تعالى: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ (البقرة 177)

2 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (المؤمنون 8)

3 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»

مسلم: الجامع الصحيح- كتاب الإيمان

4 إِنَّ حُسْنَ إِسْلَامِ الْمَرْءِ لَا تُؤَكِّدُهُ الْعِبَادَاتُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا، مِنْ صِيَامٍ وَصَلَاةٍ وَحَجٍّ فَحَسْبُ...وَإِنَّمَا تُؤَكِّدُهُ نَفْسِيَّةُ الإِنْسَانِ الَّتِي انْفَعَلَتْ بِتَعَالِيمِ الإِسْلَامِ...فَتَرَاهَا وَقَّافَةً عِنْدَ حُدُودِ اللهِ، مُلْتَزِمَةً أَمْرَهُ، مُجْتَنِبَةً نَهْيَهُ...

وَمِنْ هُنَا يَنْتَفِي مِنْ حَيَاةِ الْمُسْلِمِ...الْكَذِبُ وَالإِخْلَافُ بِالْوَعْدِ، وَخِيَانَةُ الْعُهُودِ وَالْمَوَاثِيقِ، لأَنَّهَا مُنَافِيَةٌ لِخُلُقِ الإِسْلَامِ، وَلَا تُوجَدُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ.

د.محمد علي الهاشمي: شخصيّة المسلم-ص 171

الأنشطة

- مَا النِّفَاقُ الْمَقْصُودُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ؟
- لِمَ اعْتَبَرَ الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ إِخْلَافَ الْوَعْدِ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ؟
- اسْتَثْمِرْ مَجْمُوعَ الْمَوَارِدِ لِتَعْمِيرِ الْجَدْوَلِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:

خِصَالُ الْمُنَافِقِ	خِصَالُ الْمُوفِي بِالْعَهْدِ

- كَيْفَ يَكُونُ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ دَلِيلاً عَلَى "**شَرَفِ النَّفْسِ**" وَ "**قُوَّةِ الْعَزِيمَةِ**"؟
- هَلْ تَرَى فِي مَوْقِفِ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ؟ اسْتَخْرِجِ الْعِبَارَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ وَضْعِيَّةِ الاسْتِكْشَافِ.

الورشة 3 وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ...

الموارد

❶ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ...سِمَةُ الإِسْلاَمِ الَّتِي يَحْرِصُ عَلَيْهَا وَيُكَرِّرُهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَثِيرًا،وَهِيَ ضَرُورِيَّةٌ،لإِيجَادِ جَوٍّ مِنَ الثِّقَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ فِي عَلاَقَاتِ الأَفْرَادِ، وَعَلاَقَاتِ الْجَمَاعَاتِ.وَعَلاَقَاتِ الأُمَمِ وَالدُّوَلِ، تَقُومُ ابْتِدَاءً عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ مَعَ اللهِ.وَبِغَيْرِ هَذِهِ السِّمَةِ يَعِيشُ كُلُّ فَرْدٍ فَزِعًا قَلِقًا،لاَ يَرْكَنُ إِلَى وَعْدٍ،وَلاَيَطْمَئِنُّ إِلَى عَهْدٍ،وَلاَ يَثِقُ بِإِنْسَانٍ.

وَقَدْ وَفَى الإِسْلاَمُ لأَصْدِقَائِهِ وَأَعْدَائِهِ عَلَى السَّوَاءِ، مَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ الْبَشَرِيَّةُ فِي تَارِيخِهَا كُلِّهِ.

أحمد زكي تفاحة:نماذج تربوية من القرآن الكريم–ص35

❷ إِنَّ الإِيفَاءَ بِالْعُهُودِ وَالْعُقُودِ مِنْ أَهَمِّ الْفَرَائِضِ الَّتِي فَرَضَهَا اللهُ تَعَالَى لِنِظَامِ الْمَعِيشَةِ وَالْعُمْرَانِ،وَمَا فَقَدَتْ أُمَّةٌ الْوَفَاءَ إِلاَّ وَحَلَّ بِهَا الْعِقَابُ الإِلَهِيُّ.وَانْظُرْ حَالَ أُمَّةٍ اسْتَهَانَتْ بِالإِيفَاءِ بِالْعُهُودِ،وَلَمْ تُبَالِ بِالْتِزَامِ الْعُقُودِ،كَيْفَ حَلَّ بِهَا عِقَابُ اللهِ تَعَالَى بِالإِذْلاَلِ وَفَقْدِ الاسْتِقْلاَلِ وَضَيَاعِ الثِّقَةِ بَيْنَهَا...يَنْتَظِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِهَا وَثْبَةَ الآخَرِ عَلَيْهِ،إِذَا أَمْكَنَ لِيَدِهِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ،وَلِذَلِكَ يَضْطَرُّ إِذَا خَانَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِهِ، أَنْ يَحْتَرِسَ مِنْ غَدْرِهِ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ،فَلاَ تَعَاوُنَ وَلاَ تَنَاصُرَ،وَلاَ تَعَاضُدَ وَلاَتَآزُرَ،بَلِ اسْتَبْدَلُوا بِهَذِهِ الْمَزَايَا التَّحَاسُدَ والتَّبَاغُضَ وَالتَّعَادِي.

محمد رشيد رضا:تفسير المنار– 177البقرة

الأنشطة

- بَيِّنْ أَهَمِّيَةَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ مَعَ اللَّه.
- مَا أَثَرُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ فِي الْعَلاَقَاتِ بَيْنَ الأَفْرَادِ؟
- صِفْ حَالَ الْمُجْتَمَعِ الَّذِي يَسْتَهِينُ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ.

أوّلا : وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا:

قَالَ اللهُ تَعَالَى:﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ (النحل 91-92)

المفردات اللغويّة	
لاَ تَنْقُضُوا:	لاَ تُفْسِدُوا.
كَفِيلاً:	شَاهِدًا وَضَامِنًا.
أَنْكَاثًا:	مَا يُحَلُّ فَتْلُهُ.
دَخَلاً:	وَسِيلَةً لِلْخَدِيعَةِ وَالْمَكْرِ.

الَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا امْرَأَةٌ اسْمُهَا رَيْطَةُ بِنْتُ سَعْدٍ التَّيْمِيَّةُ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ...وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً خَرْقَاءَ مُخْتَلَّةَ الْعَقْلِ...كَانَتْ تَغْزِلُ هِيَ وَجَوَارِيهَا مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الظُّهْرِ ثُمَّ تَأْمُرُهُنَّ فَتَنْقُضُ مَا غَزَلَتْهُ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ كُلَّ يَوْمٍ، فَكَانَ حَالُهَا إِفْسَادَ مَا كَانَ نَافِعاً مُحْكَماً مِنْ عَمَلِهَا وَإِرْجَاعَهُ إِلَى عَدَمِ الصَّلَاحِ.

محمّد الطّاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير-ج8-ص118

◈اسْتَعِنْ بِالآيَةِ وَالنَّصِّ لِتَأْثِيثِ الرَّسْمِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ:

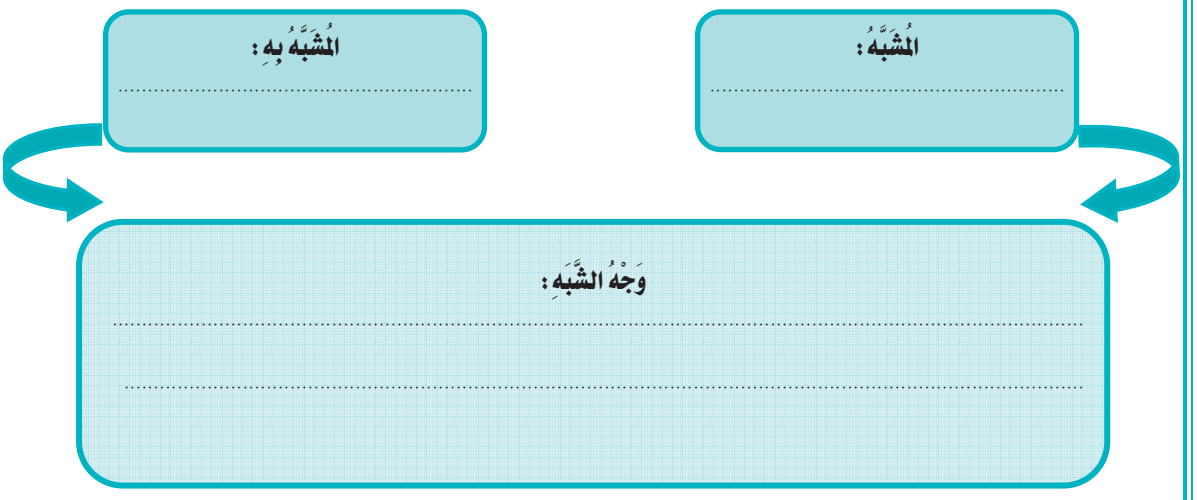

ثانيا: وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا:

◈تَخَيَّلْ أَنَّ عَمَّ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ارْتَضَى لِنَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ مُخْلِفًا لِلْعَهْدِ، فَتَدَخَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ لِيُذَكِّرَهُ فِي لُطْفٍ .

بِأَهَمِّيَّةِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ فِي عَلاَقَتِهِ بِحُرَفَائِهِ، مُسْتَشْهِدًا بِآيَاتٍ وَأَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ.

اكْتُبْ مَا قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ فِي فِقْرَةٍ قَصِيرَةٍ عَلَى كُرَّاسِكَ:

ثالثا: وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفَهُ...

قَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تُمَارِ أَخَاكَ وَلاَ تُمَازِحْهُ وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفَهُ».

الترمذي:السنن- كتاب البر والصلة عن رسول الله

◈هَلْ حَدَثَ مَرَّةً أَنَّكَ لَمْ تَفِ بِوَعْدِكَ، وَكَانَتِ النَّتَائِجُ سَلْبِيَّةً ؟ لَوْ حَصَلَ ذَلِكَ ارْوِهِ لِزُمَلاَئِكَ لِتَعْتَبِرَ وَيَعْتَبِرُوا.

كل أولئك عليهم واجب الوفاء

قَالَ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: «**اضْمَنُوا لي ستًّا منْ أَنْفُسكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ، اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ**». (أحمد: المسند)

...وَالْخَصْلَةُ الثَّانِيَةُ الَّتي ذَكَرَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ في حَديثه، وَجَعَلَهَا ممَّا يُؤَهِّلُ الإِنْسَانَ لدُخُول الْجَنَّة، هيَ الْوَفَاءُ بالْعَهْد، إِذَا وَعَدْتَ بشَيْء فَلاَ بُدَّ أَنْ تَفيَ به، ذَلكَ مَوْقفُ الإِنْسَان الذي يَحْتَرمُ كَلمَتَهُ، وَيُحَافظُ عَلَى كَرَامَته بَيْنَ النَّاس.

إِنَّ هَذَا الْوَعْدَ الَّذي تَبْذُلُهُ تَرْتَبطُ به عنْدَ الطَّرَف الآخَر مَصْلَحَةٌ لاَ تَتَحَقَّقُ إِلاَّ إِذَا وَفَّيْتَ بمَا وَعَدْتَ،فَإِذَا أَخْلَفْتَ مَوْعدَكَ تَعَرَّضَ صَاحبُكَ لمَتَاعبَ أَوْ مَخَاطرَ أَنْتَ الْمَسْؤُولُ عَنْهَا أَمَامَ اللَّه وَأَمَامَ النَّاس.

فَالصَّانعُ الَّذي يُحَدِّدُ مَوْعدًا لإِنْجَاز صَنْعَته، **وَالْمَدينُ** الَّذي يُحَدِّدُ مَوْعدًا لأَدَاء دَيْنه، **وَالصَّديقُ** الَّذي حَدَّدَ مَوْعدًا للقَاء صَديقه...كُلُّ أُولَئكَ عَلَيْهمْ وَاجبُ الْوَفَاء.وَمَنْ يَعْرفُ أَنَّهُ لاَ يَسْتَطيعُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلكَ، كَانَ عَلَيْه أَلاَّ يَرْتَبطَ بهَذَا الْمَوْعد، وَأَلاَّ يَصمَ نَفْسَهُ بوَصْمَة النِّفَاق، فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: «**منْ عَلاَمَات الْمُنَافق ثَلاَثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمنَ خَانَ**». (مسلم :الجامع الصحيح -كتاب الإيمان)

محمد كامل حتّة:القيم الدينية والمجتمع-ص162(بتصرّف)

إِذَا قُلْتَ في شَيْءٍ 'نَعَمْ' فَأَتمَّـــــــهُ ... فَإِنَّ 'نَعَمْ' دَيْنٌ عَلَى الحُرِّ وَاجِـــــبُ
وَإِلاَّ فَقُلْ 'لاَ' تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بِهَـــــا ... لِئَلاَّ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَـــــــاذِبُ

نشاط إدماجي : كَيْفَ أكون مسؤولا

• سَتَتَنَاوَلَ خِلاَلَ هَذَا النَّشَاطِ مَعَ زُمَلاَئِكَ فِي عَمَلٍ فَرِيقِيٍّ وَضِمْنَ أَرْبَعِ وَرْشَاتٍ المَسَائِلَ الْمُبَرْمَجَةَ لِلسُّدَاسِيِّ الأَوَّلِ .

• تَنْطَلِقُ أَعْمَالُ وَرْشَاتِكُمْ مُنْذُ بِدَايَةِ الْمَشْغَلِ الأَوَّلِ.

• يَتَكَوَّنُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْ خَمْسَةِ أَفْرَادٍ فَأَكْثَرَ.

• يُنْجِزُ بَحْثًا مُسْتَعِينًا بِمَا يُقَدَّمُ لَهُ مِنْ مَوَارِدَ،وَمُضِيفًا إِلَيْهَا مَا تَوَفَّرَ لَدَيْهِ أَثْنَاءَ الْبَحْثِ مِنْ نُصُوصٍ وَآيَاتٍ وَأَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ وَصُوَرٍ وَرُسُومٍ...

• تَتَوَزَّعُ الأَدْوَارُ عَلَى الْفِرَقِ كَالآتِي:

- **الْفَرِيقُ الأَوَّلُ**: يَهْتَمُّ بِتَكْرِيمِ اللهِ الإِنْسَانَ، وَاسْتِخْلاَفِهِ فِي الأَرْضِ.
- **الْفَرِيقُ الثَّانِي**: يُبْرِزُ مَسْأَلَةَ التَّسْخِيرِ،وَمَسْؤُولِيَّةَ الإِنْسَانِ فِي تَعْمِيرِ الأَرْضِ.
- **الْفَرِيقُ الثَّالِثُ**: يَتَنَاوَلُ مَسْأَلَةَ الإِبْدَاعِ، وَعَلاَقَتَهَا بِالاسْتِخْلاَفِ.
- **الْفَرِيقُ الرَّابِعُ**: يُبَيِّنُ دَوْرَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ فِي تَدْعِيمِ الْعَلاَقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ.

• فِي نِهَايَةِ السُّدَاسِيِّ، وَفِي الْحِصَّةِ التَّأْلِيفِيَّةِ تَعْرِضُونَ إِنْتَاجَاتِكُمْ الْمُنْجَزَةَ، وَتَتَبَادَلُونَ الآرَاءَ حَوْلَهَا،وَتَقُومُونَ بِالتَّعْدِيلاَتِ وَالإِضَافَاتِ اللاَّزِمَةِ ثُمَّ يَتِمُّ تَضْمِينُ ذَلِكَ فِي مَلَفٍّ وَاحِدٍ هُوَ "حَقِيبَةُ الْقِسْمِ".

الفريق الأوّل: يَهتمّ بتكريم الله الإنسانَ واستخلافِه في الأرض.

وَلاَ يَخْفَى أَنَّ اسْتِخْلاَفَ آدَمَ فِي الأَرْضِ، يَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنًى سَامٍ مِنَ الحِكْمَةِ الإِلَهِيَّةِ، التِي خَفِيَتْ عَنِ المَلاَئِكَةِ...فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوِ اسْتَخْلَفَ المَلاَئِكَةَ فِي الأَرْضِ، لَمَا عَرَفَتْ أَسْرَارَ هَذَا الكَوْنِ، وَمَا أُودِعَ فِيهِ مِنَ الخَوَاصِّ وَالعُلُومِ الغَزِيرَةِ، فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَيْسُوا بِحَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا فِي الأَرْضِ، إِذْ هُمْ عَلَى وَصْفٍ يُخَالِفُ وَصْفَ الإِنْسَانِ، فَمَا كَانَتِ السُّفُنُ لِتُصْنَعَ، وَلاَ الأَرْضُ لِتُزْرَعَ، وَلاَ تُعْرَفُ خَوَاصُّ الأَشْيَاءِ وَالمُرَكَّبَاتِ الكِيمِيَاوِيَّةِ، وَلاَ الفَوَائِدُ الطَّبِيعِيَّةُ وَلاَ الفَلَكِيَّةُ وَلاَ المُسْتَحْدَثَاتُ الطِّبِّيَّةُ، وَلاَ الطَّبَائِعُ النَّفْسِيَّةُ، وَلاَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ العُلُومِ الكَثِيرَةِ التِي تَفْنَى السِّنُونَ وَلاَ يُدْرِكُ الإِنْسَانُ لِعِلْمٍ مِنْهَا نِهَايَةً...فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ عَزِيزٍ حَكِيمٍ.

عبد الوهاب النجار:قَصص الأنبياء–ص6

◈ يَدْرُسُ الفَرِيقُ النَّصَّ وَيَنْطَلِقُ مِنْهُ لِإِنْجَازِ بَحْثٍ مِنْ ثَلاَثَةِ عَنَاصِرَ:

- الاسْتِخْلاَفُ تَكْرِيمٌ لِلإِنْسَانِ .
- الاسْتِخْلاَفُ دَلِيلٌ عَلَى تَمَيُّزِ الإِنْسَانِ بِصِفَاتٍ يَخْتَصُّ بِهَا.
- الاسْتِخْلاَفُ يَجْعَلُ الإِنْسَانَ فَاعِلاً وَمُؤَثِّرًا فِي الأَرْضِ.

الفريق الثاني: يبرز مسألةَ التسخيرِ،ومسؤوليَّةَ الإنسان في تعمير الأرض.

قال الله تعالى:﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء70)

جَمَعَت الآيَةُ خَمْسَ مِنَنٍ : التَّكْرِيمَ ، وَتَسْخِيرَ الْمَرَاكِبِ فِي الْبَرِّ ، وَتَسْخِيرَ الْمَرَاكِبِ فِي الْبَحْرِ ، وَالرِّزْقَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَالتَّفْضِيلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ .

1.أَمّا مِنَّةُ **التَّكْرِيمِ** فَهِيَ مَزِيَّةٌ خَصَّ بِهَا اللهُ بَنِي آدَمَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ الأَرْضِيَّةِ .

وَالتَّكْرِيمُ : جَعْلُهُ كَرِيماً ، غَيْرَ ذَلِيلٍ فِي صُورَتِهِ وَلا فِي حَرَكَةِ مَشْيِهِ وَفِي بَشَرَتِهِ ، فَإِنَّ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ لا يَعْرِفُ النَّظَافَةَ وَلا اللِّبَاسَ وَلا تَرْفِيهَ الْمَضْجَعِ وَالْمَأْكَلِ وَلا حُسْنَ كَيْفِيَّةِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، بَلْ هُوَ يَخْلُو عَنِ الْمَعَارِفِ وَالصَّنَائِعِ وَعَنْ قَبُولِ التَّطَوُّرِ فِي أَسَالِيبِ حَيَاتِهِ وَحَضَارَتِهِ.

2.**الْحَمْلَ** : فالراكب محمول على المركوب. وأصله في ركوب البر، وذلك بأن سخر لهم الرواحل وألهمهم استعمالها .

3.أما **الحمل في البحر** فهو الحصول في داخل السفينة . ومعنى حمل الله الناس في البحر : إلهامه إياهم استعمال السفن والقلوع والمجاذيف ، فجعل تيسير ذلك كالحمل .

4.أمّا **الرزق من الطيبات** فلأن الله تعالى ألهم الإنسان أن يطعَم ما يشاء مما يروق له ، وجعل ما يتناوله الإنسان من المطعومات أكثر جداً مما يتناوله غيره من الحيوان الذي لا يأكل إلا أشياء اعتادها.

5.أمّا **التفضيل على كثير من المخلوقات** ، فالمراد به التفضيل المشاهد لأنه موضع الامتنان . وذلك الذي جُماعه تمكين الإنسان من الانتفاع بجميع المخلوقات الأرضية بفضل عقله ، وكفى بذلك تفضيلاً على البقية .

والفرق بين التفضيل والتكريم أنّ التكريم منظور فيه إلى تكريمه في ذاته ، والتفضيل منظور فيه إلى تشريفه فوق غيره ، على أنه فضله بالعقل الذي به استصلاح شؤونه ودفع الأضرار عنه وبأنواع المعارف والعلوم ، هذا هو التفضيل المراد .

محمد الطّاهر ابن عاشور:التحريروالتنوير-ج8-ص274(بتصرّف)

◈ يقدِّم أعضاءُ الفريق بحثهم في قِسْمَين:

- **قِسمٍ علميٍّ**:يركزون فيه على مظاهر التّسخير باعتبارها نِعَمًا إلهيّةً، وعلى مسؤولية الإنسان إزاءها.
- **قِسمٍ فَنّي**:يتضمن رسوما وصورا تعبِّرُ عن ذَلك.

الفريق الثالث: يتناول مسألةَ الإبداع وعلاقتَها بالاستخلاف.

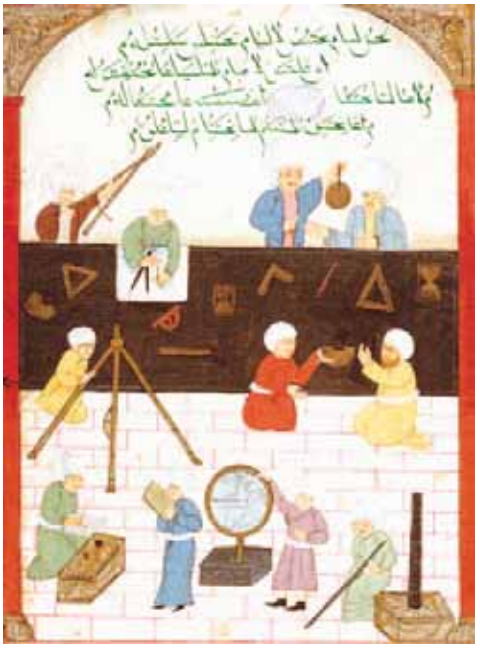

إنَّ الثَّقَافَةَ العَرَبِيَّةَ الإِسْلاَمِيَّةَ لَوْ كَانَتْ ثَقَافَةَ تَقْلِيدٍ وَاتِّبَاعٍ لَمَا حَقَّقَتْ مَا حَقَّقَتْهُ فِي مَيَادِينِ الإِبْدَاعِ الفِكْرِيِّ،وَالنَّشَاطِ المَادِيِّ...وَمَا كَانَ يُمْكِنُ لِهَذَا العِلْمِ...أَنْ يَنْمُوَ وَيَتَفَتَّحَ مِنْ غَيْرِ إِبْدَاعٍ وَاجْتِهَادٍ فَرْدِيٍّ وَجَمَاعِيٍّ قَائِمٍ عَلَى العَقْلِ وَالتَّجْرِبَةِ فِي كَافَّةِ مَجَالاَتِ الحَيَاةِ...

وَلَوْ كَانَ أَمْرُ الإِبْدَاعِ يَقْتَصِرُ عَلَى الشِّعْرِ-مَثَلاً- لَأَمْكَنَ تَفْسِيرُهُ بِالمَوْهِبَةِ الفَرْدِيَّةِ.وَلَوْ كَانَ أَمْرُهُ يَقْتَصِرُ عَلَى الفِقْهِ-مَثَلاً- لَأَمْكَنَ تَفْسِيرُهُ بِمَا لَدَى المُسْلِمِينَ مِنْ قُرْآنٍ وَسُنَّةٍ اهْتَمُّوا بِهِمَا غَايَةَ الاهْتِمَامِ.

وَلَكِنَّ الأَمْرَ امْتَدَّ إِلَى ضُرُوبِ الإِبْدَاعِ المُخْتَلِفَةِ فِي سَائِرِ مَنَاهِجِ العُلُومِ وَ الفُنُونِ مِنْ فِيزْيَاءَ وَكِيمِيَاءَ، وَنَبَاتٍ وَزِرَاعَةٍ، وَطِبٍّ وَجِرَاحَةٍ، وَصَيْدَلَةٍ وَأَغْذِيَةٍ...

وَكُلُّ ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى أَدَوَاتٍ وَتَجْهِيزَاتٍ، وَمُخْتَبَرَاتٍ...إِعْدَادٌ وَتَرْتِيبٌ وَسَطَ النَّاسِ، وَتَحْتَ سَمْعِهِمْ وَبَصَرِهِمْ، بِغَيْرِ إِخْفَاءٍ أَوْ تَسَتُّرٍ. فَالعِلْمُ مَا كَانَ حَبِيسَ التُّرَابِ وَالقِفَارِ، بَلْ فِي العَوَاصِمِ وَالأَمْصَارِ،دَاخِلَ المَسَاجِدِ وَالمَدَارِسِ، وَالمَكْتَبَاتِ وَدُورِ الحِكْمَةِ،يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ الكَثِيرُونَ، بَلْ كَثِيرًا مَا كَانَ دَاخِلَ حَوَانِيتِ الوَرَّاقِينَ وَسَطَ الأَسْوَاقِ العَامَّةِ،أَمَامَ الصِّغَارِ وَالكِبَارِ، وَالعُلَمَاءِ وَالبُسَطَاءِ.وَمَا كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ اهْتِمَامٍ وَتَرْكِيزٍ.

د.حسان حسان:التربية والإبداع

(الفكر التربوي العربي الإسلامي-منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.ص883-884)

◈ يَسْتَثْمِرُ الفَرِيقُ الثَّالِثُ النَّصَّ، وَيَتَنَاوَلُ فِي بَحْثِهِ المَسَائِلَ التَّالِيَةَ:

- الْمُبْدِعُ الأَوَّلُ هُوَ اللَّهُ.
- الْمُؤْمِنُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مُبْدِعًا.
- أَمَامَ المُؤْمِنِ مَجَالاَتٌ عَدِيدَةٌ لِلْإِبْدَاعِ.
- لاَ يَنْسَى المُبْدِعُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ.

الفريق الرابع: يبيّن دور الوفاء بالعهد في تدعيم العلاقات الاجتماعية.

لَقَدْ وَرَدَتْ النُّصُوصُ القُرْآنِيَّةُ آمِرَةً بِالعُهُودِ وَالعُقُودِ، قَالَ تَعَالَى فِي مَطْلَعِ سُورَةِ المَائِدَةِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة1).

وَأَيُّ تَقْصِيرٍ فِي الوَفَاءِ بِهَذَا الأَمْرِ يُعْتَبَرُ إِثْمًا كَبِيرًا يَسْتَوْجِبُ الْمَقْتَ وَالغَضَبَ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف 2-3).

وَكُلُّ مَا يَقْطَعُهُ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ عَهْدٍ، فَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ وَمُحَاسَبٌ عَلَيْهِ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا﴾ (الإسراء 34) ...

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَثَلَ الأَعْلَى فِي هَذَا الخُلُقِ...فَلَقَدْ طَبَّقَ هَذَا تَطْبِيقًا عَمَلِيًّا، وَضَرَبَ المَثَلَ الرَّائِعَ فِي احْتِرَامِهِ لِلْعُهُودِ وَالمَوَاثِيقِ، لاَ بِالقَوْلِ النَّظَرِيِّ بَلْ بِالتَّطْبِيقِ الفِعْلِيِّ، وَلَقَدْ جَعَلَ عَدَمَ تَنْفِيذِ الوُعُودِ مِنْ عَلاَمَاتِ النِّفَاقِ... وَقَدْ شَدَّدَ القُرْآنُ النَّكِيرَ عَلَى النَّاكِثِينَ لِلْعُهُودِ ...

وَأَيُّ تَحْذِيرٍ وَنَكِيرٍ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا؟ فَالإِسْلاَمُ يُحَذِّرُ مِنْ اتِّخَاذِ المُعَاهَدَاتِ وَسِيلَةً لِلاحْتِيَالِ... ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النحل 94)

...هَذَا هُوَ الأَسَاسُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ المُعَاهَدَاتُ فِي نَظَرِ الإِسْلاَمِ.

د.محمد علي الحسن.العلاقات الدولية في القرآن والسنّة–ص323-325

◈ يَدْرُسُ الفَرِيقُ هَذَا النَّصَّ، وَيَنْطَلِقُ مِنْهُ فِي بَحْثِهِ، مُرَكِّزًا عَلَى العَنَاصِرِ التَّالِيَةِ:

- الصِّلَةُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالاسْتِخْلاَفِ وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ.
- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ المَثَلُ الأَعْلَى فِي الوَفَاءِ بِالعَهْدِ.
- الوَفَاءُ بِالعَهْدِ دَلِيلُ شَرَفِ النَّفْسِ، وَنَقْضُ العُهُودِ عَلاَمَةُ نِفَاقٍ.
- لِلْوَفَاءِ بِالعَهْدِ مَكَانَةٌ وَقِيمَةٌ كُبْرَى فِي العَلاَقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ.

وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ ...

هَا قَدِ انْقَضَى نِصْفُ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ،وَأَصْبَحَ وَاضِحًا لَدَيْكَ مَعْنَى الاسْتِخْلاَفِ، وَدَلاَلاَتِ التَّسْخِيرِ، وَقِيمَةَ الإِبْدَاعِ...

أَدْرَكْتَ أَنَّ اللهَ هَيَّأَ الْكَوْنَ وَسَخَّرَهُ، وخَلَقَ الإِنْسَانَ وَاسْتَخْلَفَهُ، وَحَمَّلَهُ أَمَانَةَ تَعْمِيرِ الأَرْضِ،وَلِذَلِكَ تَرَاهُ فِي سَعْيٍ دَؤُوبٍ،وَعَمَلٍ جَادٍّ، وَإِبْدَاعٍ مُتَوَاصِلٍ عَلَى مُقْتَضَى العَهْدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ خالقه.

فَلْنُوَاصِلْ مَعًا مَا بَدَأْنَاهُ، لِنَكْتَشِفَ خِلاَلَ السُّدَاسِيِّ الثَّانِي جَوَانِبَ أُخْرَى مِنْ وَظِيفَةِ الإِنْسَانِ فِي الأَرْضِ، هَذَا الإِنْسَانِ الَّذِي يَمْشِي فِي مَنَاكِبِ الأَرْضِ، وَيَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللهِ، وَيسْعَى لِرِزْقِهِ بِمَا أَحَلَّ اللهُ،وَيُنفِقُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى مَنْ يَعُولُ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبَ،وَلاَ يَنْسَى حَقَّ السَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ...

يُخَالِقُ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَ لاَ يَبْخَسُ لَهُمْ حَقًّا، وَيَسْتَبِقُ الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا كَانَ:

﴿ . . . وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ ﴾(البقرة110)

السداسي الثاني	
الدرس الأول	الْمَالُ وَالتَّنْمِيَةُ
الدرس الثاني	التَّكَافُلُ الاجْتِمَاعِيُّ
الدرس الثالث	الزَّكَاةُ
الدرس الرابع	الْعَلاَقَاتُ الْمِهْنِيَّةُ
نشاط إدماجيّ	نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ

أستكشف

حَدِيثُ الأَرْبَعَاءِ:

كَانَ السُّؤَالُ يُرَاوِدُنِي، وَكُنْتُ فِي مَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ أَهُمُّ بِطَرْحِهِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجْرُؤْ عَلَى ذَلِكَ.

وَفِي مَسَاءِ الْيَوْمِ، وَجَدْتُ عَمِّي بِمُفْرَدِهِ فِي الْمَكْتَبِ، تَرَدَّدْتُ كَثِيرًا...وَأَخِيرًا تَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ سَائِلاً:كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُطَوِّرَ صِنَاعَتَكَ، وَتُحَوِّلَ وَرْشَتَكَ الْمُتَوَاضِعَةَ إِلَى مَصْنَعٍ؟

أَجَابَنِي بِهُدُوئِهِ الْمُعْتَادِ:«عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ الْعُمُرَ بُرْهَةٌ مِنَ الزَّمَانِ، **يَسْتَخْلِفُ** اللَّهُ فِيهَا الإِنْسَانَ، لِيُعَمِّرَ الأَرْضَ **بِالْعَمَلِ وَالاسْتِثْمَارِ وَالتَّنْمِيَةِ**.

وَعَلَّمَنِي وَالِدِي أَنْ **لاَ أَكْسِبَ إِلاَّ حَلاَلاً**، وَلاَ أُنْفِقَ إِلاَّ فِي حَلاَلٍ، **فَتَجَنَّبْتُ الغِشَّ**، وَالْتَزَمْتُ الأَمَانَةَ، وَحَرِصْتُ عَلَى العُهُودِ...

أَحْبَبْتُ الْمَالَ وَسَعَيْتُ إِلَيْهِ، فَهُوَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...تَحَمَّلْتُ الصِّعَابَ، وَرَضِيتُ بِالقَلِيلِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِالكَثِيرِ،أَلَيْسَ هُوَ القَائِلُ:﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق2-3)؟»

◈هَلْ تَرَى مِنَ العَيْبِ حُبَّ المَالِ؟

◈كَيْفَ تَفْهَمُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الآيَتَيْنِ 2و3 مِنْ سُورَةِ الطَّلاَقِ؟

لِنُحَدِّدْ مَحَاوِرَ الدَّرْسِ:

مِمَّا جَاءَ فِي إِجَابَةِ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَانِ:

- **يَسْتَخْلِفُ** اللَّهُ فِيهَا الإِنْسَانَ، لِيُعَمِّرَ الأَرْضَ **بِالْعَمَلِ وَالاسْتِثْمَارِ وَالتَّنْمِيَةِ**.

-عَلَّمَنِي وَالِدِي أَنْ **لاَ أَكْسِبَ إِلاَّ حَلاَلاً**، وَلاَ أُنْفِقَ إِلاَّ فِي حَلاَلٍ، **فَتَجَنَّبْتُ الغِشَّ** ...

◈ عُدْ مَعَ زُمَلاَئِكَ إِلَى مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ العَمِّ لِتَهْتَدُوا مِنْ خِلاَلِهِ إِلَى مَحَاوِرِ الدَّرْسِ.

الورشة 1 جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ...

الموارد

❶ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ **مَالِ اللهِ** الذي آتَاكُمْ﴾(النور 33)

❷ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾(النّساء5)

❸ قال الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ **مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ**﴾(الحديد 7)

❹ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَدَ المَالك عَلَى مَاله أَشْبَهُ مَا تَكُونُ بيَد **الوَكِيل** أَو النَّائب. وَأَنَّ الْمَالَ فِي الحَقِيقَة لَيْسَ لَهُ، وَإِنَّمَا أُودِعَ إِلَيْه التَصَرُّفُ فيه عَلَى النَّحْو الذي يَأْمُرُهُ به **مَالِكُهُ الحَقِيقِيُّ** وَهُوَ اللَّهُ.

د.عبد الكريم زيدان: المدخل لدراسة الشريعة الإسلاميّة-ص242

❺ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ **أَصْلَ المُلْكِ للَّهِ** سُبْحَانَهُ، وَأَنَّ العَبْدَ لَيْسَ لَهُ فيه إلاَّ **التَّصَرُّفُ** الذي يُرْضِي اللَّهَ فَيُثِيبُهُ عَلَى ذَلِكَ بالجَنَّة. فَمَنْ أَنْفَقَ مِنْهَا في حُقُوق اللَّه... كَانَ لَهُ الثَّوَابُ الجَزِيلُ وَالأَجْرُ العَظِيمُ.

القرطبي :الجامع لأحكام القرآن-ج17-ص238

الأنشطة

- كَيْفَ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِه تَعَالَى: "**مَالِ اللهِ**" في الآيَة ❶ وَقَوْلِه: "**أَمْوَالَكُمُ**" في الآيَة ❷ ؟
- مَاذَا يَقْتَضِي اعْتِبَارُ الإِنْسَانِ وَكِيلاً عَلَى مَالِ اللَّه؟
- مَا المَقْصُودُ مِنْ قَوْلِ القُرْطُبِي: "في حُقُوقِ اللَّه"؟

الورشة 2 فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ...

الموارد

❶ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (العنكبوت 17)

❷ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة 10)

3 الْعَمَلُ فى الإسْلاَم مَصْدَرُ الرِّزْق، وَهُوَ أَسَاسُهُ الذي يُبْنَى عَلَيْه، وَقَدْ يَأْتى الكَسْبُ من رَعْى أَوْ زراَعَة أَوْ صنَاعَة أَوْ تجَارَة. وَقَدْ يَعيشُ المَرْءُ عَلَى مَا وَرِثَهُ منْ مَال،فَلاَ يَسْعَى إِلَى عَمَل،وَهَذَا الصِّنْفُ مَبْغُوضٌ...
وَكُلُّ عَمَل يُضْفى عَلَى صَاحبه مَصْلَحَةً وَثَمْرَةً طَيِّبَةً، وَيَعُودُ عَلَى الْمُجْتَمَع بالخَيْر وَالرَّفَاهيَة بغَيْر إيذَاء لأَحَد أَوْ غشٍّ، فَهُوَ عَمَلٌ مَشْرُوعٌ...

د.عيسى عبده وأحمد يحيى:العمل في الإسلام-ص37وما بعدها

الأنشطة

◈ فِي الآيَتَيْنِ عِبَارَاتٌ تَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الكَسْبِ وَتَنْمِيَةِ الْمَالِ،اسْتَخْرِجْهَا.وَاُذْكُرْ بَعْضَ الطُّرُقِ التِي تُحَقِّقُ ذَلِكَ.

◈ اسْتَخْرِجْ مِنَ الْمَوَارِدِ ضَوَابِطَ الْكَسْبِ الْحَلاَلِ ؟

◈ تَحَاوَرْ مَعَ زُمَلاَئِكَ فِي قَوْلِ الكَاتِبِ : "وَقَدْ يَعِيشُ الْمَرْءُ عَلَى مَا وَرِثَهُ مِنْ مَالٍ،فَلاَ يَسْعَى إِلَى عَمَلٍ. وَهَذَا الصِّنْفُ مَبْغُوضٌ".

الورشة 3 لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ...

المرحلة الأولى: كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ...

الموارد

1 قَالَ اللهُ تَعَالَى:﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ (النساء 29)

2 عَبَّرَ بِكَلِمَة "أَمْوَالَكُمْ" للإِشَارَة إِلَى أَنَّ مَالَ الفَرْد هُوَ مَالُ الأُمَّة، مَعَ احْتِرَام الْمِلْكِيَّة الْخَاصَّة، وَإِبَاحَة التَّصَرُّف بِالْمَمْلُوك بِحُرِّيَة تَامَّة، مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ضَرَرٌ بِالأُمَّة أَوْ بِالْمَصْلَحَة الْعَامَّة. وَكَذَلِكَ مَالُ الأُمَّة هُوَ مَالُ الْفَرْد، فَعَلَيْهِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الأَمْوَالِ الْعَامَّة،كَمَا يُحَافِظُ الشَّخْصُ عَلَى أَمْوَالِه الْخَاصَّة.

وهبة الزحيلي:التفسير المنير-ج5-ص34 (بتصرف)

الأنشطة

◈لِمَاذَا يَعْتَبِرُ الإِسْلاَمُ مَالَ الفَرْد مَالاً للأُمَّة، وَمَالَ الأُمَّة هُوَ مَالُ الفَرْد؟

◈ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُلْحِقَ التَصَرُّفُ فِي المِلْكِ الخَاصِّ ضَرَرًا بِالمَصْلَحَةِ العَامَّة؟ اعْتَمِدْ فِي إِجَابَتِكَ مِثَالاً مِنَ الوَاقِع.

الموارد

❶أَكْلُ مَالِ الْغَيْرِ يَشْمَلُ كُلَّ مَأْخُوذٍ بِغَيْرِ حَقٍّ سَوَاءٌ أَكَانَ عَلَى جِهَةِ الظُّلْمِ كَالْغَصْبِ وَالْخِيَانَةِ وَالسَّرِقَةِ وَالْمُقَامَرَةِ، أَمْ عَلَى جِهَةِ الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ كَالْمَأْخُوذِ بِعَقْدٍ فَاسِدٍ.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿**إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ**﴾ بَيَانُ أَنَّ التِّجَارَةَ لاَ تُحْمَدُ وَلاَ تَحِلُّ إِلاَّ إِذَا صَدَرَتْ عَنْ تَرَاضٍ مِنَ الجَانِبَيْنِ، وَالتَّرَاضِي يَحْصُلُ حَيْثُ لاَ يَكُونُ هُنَاكَ غِشٌّ. عفيف عبد الفتاح طبارة:الخطايا-ص143

❷يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ : «أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّه» فَقَالَ النَّبِيُّ:«أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ ؟ مَنْ **غَشَّنَا** فَلَيْسَ مِنَّا»

مسلم: الجامع الصحيح-كتاب الإيمان

المفردات اللغويّة	
صُبْرَةُ طَعَامٍ	الطَّعَامُ المُجْتَمِعُ كَالكُومَةِ (الكُدْسُ).

❸احْتِكَارُ ضَرُورِيَّاتِ النَّاسِ لاَ يَعْتَرِفُ بِهِ الإِسْلاَمُ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ الكَسْبِ وَتَنْمِيَةِ المَالِ: «مَنِ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ»(مسلم)...فَالْمُحْتَكِرُ لاَيَسْمَحُ لِسِوَاهُ أَنْ يَجْتَلِبَ مَا يَجْتَلِبُهُ، أَوْ يَصْنَعَ مَايَصْنَعُهُ،وَبِذَلِكَ يَتَحَكَّمُ فِي السُّوقِ،وَيَفْرِضُ عَلَى النَّاسِ مَايَشَاءُ مِنْ أَسْعَارٍ، فَيُكَلِّفُهُمْ عَنَتًا، وَيُحَمِّلُهُمْ مَشَقَّةً، وَيُضَارُّهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَضَرُورِيَّاتِهِمْ.

د.شعبان محمد إسماعيل:الثقافة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة-ص306

الأنشطة

◈ قَسِّمَ الكَاتِبُ عفيف طبَّارة وَسَائِلَ أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ إِلَى قِسْمَيْنِ.اسْتَثْمِرْ مَا قَالَهُ، مَعَ الْمَوَارِدِ الأُخْرَى لِتُؤَثِّثَ الرَّسْمَ اللاَّحِقَ.

◈ أَضِفْ وَسَائِلَ أُخْرَى لَمْ تَرِدْ فِي المَوَارِدِ.

أكل المال بالباطل

ظُلْمًا		تَحَيُّلاً	
وسيلة الكسب	الشاهد	وسيلة الكسب	الشاهد

◈ أَبْرِزْ مَسَاوِئَ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ وَآثَارَهُ عَلَى الفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.

أنتج

أوّلا: خَيْرُ الكَسْبِ...

وَسَائلُ تَوْفير الثَّرْوَة ثَلاَثَةٌ: التَّدْبيرُ، وَالعَمَلُ، وَالْمَادَّةُ.
فَأَمَّا التَّدْبيرُ فَهُوَ أَصْلُ الثَّرْوَة...وَهُوَ تَوَخِّي أَسَاليب الإنْتَاج وَجَلْب الثَّرْوَة، باتِّبَاع أَحْسَن الأَسَاليب، وَأَنْسَب الأَوْقَات،وَأَسْعَد كَيْفيَّات العَمَل، وَبإعْدَاد رُؤُوس الأَمْوَال، وَبالنَّشَاط فى بَذْل الأَعْمَال.
وَأَمَّا العَمَلُ فَمثْلُ الفلاَحَة،وَالصِّنَاعَة، وَالتِّجَارَة، وَصَيْد البَحْر...وَاسْتخْرَاج الْمَعَادن. وَالأَسْفَار فى البَرِّ وَالبَحْر...
وَأَمَّاالْمَادَّةُ فَهيَ مَوْقعُ العَمَل وَمَصْدَرُ الإنْتَاج...وَهيَ الأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا منْ مياه، وَهَوَاء، وَمَا حَوَاهُ بَاطنُهَا.

محمد الطّاهر ابن عاشور:أصول النّظام الاجتماعي–ص185.187(بتصرف)

◈ اسْتَثْمرْ المَوْرِدَ لإكْمَال الرَّسْمِ التَّالي:

وَسَائلُ تَوْفير الثَّرْوَة

.....	.....	.....
أمثلة:	أمثلة:	أمثلة:

ثانيًا: يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً:

عَنْ عَبْد اللَّه بْن أبي أَوْفَى: أَنَّ رَجُلاً أَقَامَ سلْعَةً في السُّوق، فَحَلَفَ لَقَدْ أُعْطيَ بهَا مَا لَمْ يُعْطَه ليُوقعَ فيهَا رَجُلاً منَ المُسْلمينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (آل عمران 77)

الواحدي:أسباب النزول–ص38

المفردات اللغوّية

يَشْتَرُونَ:	يَسْتَبْدِلُونَ.
أَيْمَانُهُمْ:	المُرَادُ هُنَا: حَلِفُهُمْ بِاللَّه كَاذِبِينَ.
ثَمَنًا قَلِيلاً :	عِوَضًا يَأْخُذُونَهُ،أَوْ رَشْوَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ:لأَنَّهُ مَهْمَا كَثُرَ، فَهُوَ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى العُقُوبَةِ.
لاَ يُزَكِّيهِمْ:	لاَ يُثْنِي عَلَيْهِمْ.

◈ عَوَاقِبُ الحَلِفِ الكَاذِبِ وَخِيمَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. حَدِّدْ عَلَى الجَدْوَلِ، مَا يَحْضُرُكَ مِنْهَا،وَمَا تَسْتَخْرِجُهُ مِنَ المَوْرِدِ.

في الدنيا	في الآخرة

ثالثا: بغير حق...

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»

أحمد:المسند- مسند عبد الله بن مسعود

عَالَجَ الإِسْلاَمُ **السَّرِقَةَ** بِالتَّرْبِيَةِ وَالتَّهْذِيبِ لِنَفْسِيَّةِ الإِنْسَانِ، بِأَنْ لاَ يَطْمَعَ فِي مُقْتَنَيَاتِ الْغَيْرِ،دَاعِيًا إِيَّاهُ لِلْعَمَلِ، مُنَفِّرًا لَهُ مِنَ البِطَالَةِ، مُسْتَهْجِنًا الشُحَّ، وَشِدَّةَ التَّكَالُبِ عَلَى الدُّنْيَا.

كَمَا أَنَّ الإِسْلاَمَ ضَمِنَ لِلإِنْسَانِ الْعَاجِزِ عَنِ الْكَسْبِ حَقًّا يُؤْخَذُ مِنَ الأَغْنِيَاءِ...وَبِذَلِكَ يُقَرِّرُ الإِسْلاَمُ الضَّمَانَ الاجْتِمَاعِيَّ لِسَائِرِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، فَلاَ سَبِيلَ لِأَنْ يَعْتَدِيَ أَحَدٌ عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ.

عفيف عبد الفتاح طبارة:الخطايا-ص177(بتصرّف)

- مَا الْحِكْمَةُ مِنَ التَّشْدِيدِ عَلَى مُقْتَطِعِ مَالِ الغَيْرِ بِغَيْرِ حَقٍّ؟
- حَوِّلْ مَا ذَكَرَهُ الكَاتِبُ مِنَ الوَسَائِلِ التِّي عَالَجَ بِهَا الإِسْلاَمُ السَّرِقَةَ، إِلَى خَمْسَةِ بُنُودٍ تَصُوغُهَا بِاخْتِصَارٍ:

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالتَّمَنِّي
وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَءِ
تَجِئ بِمِلْئِهَا طَوْرًا،وَطَوْرًا
تَجِئْ بِحَمْأَةٍ وَقَلِيلِ مـــــاَءِ

اخْتَرْنَا لَكَ

ما الذي عجل بعودتك ؟

يُرْوَى أَنَّ شَقِيقًا الْبَلْخِيَّ (أَحَدَ الصَّالِحِينَ) ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ تِجَارِيَّةٍ يَضْرِبُ فِي الأَرْضِ، وَيَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَقَبْلَ سَفَرِهِ وَدَّعَ صَدِيقَهُ الزَّاهِدَ الْمَعْرُوفَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ حَيْثُ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَمْكُثَ فِي رِحْلَتِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَلَكِنْ لَمْ تَمْضِ إِلاَّ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ شَقِيقٌ ، وَرَآهُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ مُتَعَجِّبًا: مَا الَّذِي عَجَّلَ بِعَوْدَتِكَ؟ قَالَ شَقِيقٌ: رَأَيْتُ فِي سَفَرِي عَجَبًا فَعَدَلْتُ عَنِ الرِّحْلَةِ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ: خَيْرًا، مَاذَا رَأَيْتَ؟ قَالَ شَقِيقٌ:أَوَيْتُ إِلَى مَكَانٍ خَرِبٍ لِأَسْتَرِيحَ فِيهِ، فَوَجَدْتُ بِهِ طَائِرًا كَسِيحًا أَعْمَى، فَعَجِبْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي:كَيْفَ يَعِيشُ هَذَا الطَّائِرُ فِي هَذَا الْمَكَانِ النَّائِي، وَهُوَ لاَ يُبْصِرُ وَلاَ يَتَحَرَّكُ؟!وَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى أَقْبَلَ طَائِرٌ آخَرُ،يَحْمِلُ لَهُ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ مَرَّاتٍ حَتَّى يَكْتَفِيَ، فَقُلْتُ: إِنَّ الَّذِي رَزَقَ هَذَا الطَّيْرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَرْزُقَنِي، وَعُدْتُ مِنْ سَاعَتِي.فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: عَجَبًا لَكَ يَا شَقِيقُ، وَلِمَاذَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ الطَّائِرَ الأَعْمَى الكَسِيحَ الَّذِي يَعِيشُ عَلَى مَعُونَةِ غَيْرِهِ، وَلَمْ تَرْضَ لَهَا أَنْ تَكُونَ الطَّائِرَ الآخَرَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُمْيَانِ وَالْمُقْعَدِينَ؟ ...

د.عيسى عبده.أحمد يحيى:العمل في الإسلام-ص67/66

أستكشف

حديث الخميس:

استَأْذَنْتُ بطَرْق الْبَاب، وَدَخَلْتُ مَكْتَبَ عَمِّي.لَمْ يَشْعُرْ بدُخُولِي إلاَّ بَعْدَ أَنْ كَرَّرْتُ السَّلاَمَ.كُنْتُ أَنْتَظِرُ منْهُ الرَّدَّ، فَإِذَا به يَقُولُ:نعْمَ التِّجَارَةُ هِيَ! نعْمَ التِّجَارَةُ هِيَ!...اقْتَرَبْتُ مُنْدَهشًا فَإِذا بيَده كتَابٌ، قَدَّمَهُ إِلَيَّ قَائلاً:خُذْ وَاقْرَأْ مَا بهَذه الصَّفْحَة.أَخَذْتُ وَقَرَأْتُ مَا يَلي:

أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِمُ الأَمْرُ جَاؤُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تُمْطِرْ وَالأَرْضَ لَمْ تُنْبِتْ،وَقَدْ تَوَقَّعَ النَّاسُ الهَلاَكَ فَمَا نَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهُمْ: انْصَرِفُوا وَاصْبِرُوا،فَإِنِّي أَرْجُو اللَّهَ أَنْ لاَ تُمْسُوا حَتَّى يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنْكُمْ،فَلَمَّا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَرَدَ الخَبَرُ بِأَنَّ عِيرًا لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ جَاءَتْ مِنَ الشَّامِ فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ بَعِيرٍ مَوْسُوقَةٌ بُرًّا وَزَيْتًا وَزَبِيبًا،فَلَمَّا جَعَلَهَا فِي دَارِهِ جَاءَ التُّجَّارُ فَقَالُوا: بِعْنَا مِنْ هَذَا الَّذِي وَصَلَ إِلَيْكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ ضَرُورَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ، قَالَ:كَمْ تُرْبِحُونَنِي عَلَى شِرَائِي؟قَالُوا:الدِّرْهَمُ دِرْهَمَيْنِ.قَالَ:أُعْطِيتُ زِيَادَةً عَلَى هَذَا.

قَالُوا:أَرْبَعَةٌ.قَالَ: أُعْطِيتُ زِيَادَةً عَلَى هَذَا.قَالُوا:خَمْسَةٌ.قَالَ:أُعْطِيتُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا. قَالُوا:مَا بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ تُجَّارٌ غَيْرُنَا،وَمَا سَبَقَنَا إِلَيْكَ أَحَدٌ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَاكَ؟ قَالَ:إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشَرَةً، أَعِنْدَكُمْ زِيَادَةٌ؟قَالُوا: لاَ.قَالَ:فَإِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي جَعَلْتُ مَا حَمَلَتْ هَذِهِ الْعِيرُ صَدَقَةً لِلَّهِ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

رشيد الدين الوطواط:غرر الخصائص الواضحة–ج1–ص135(بتصرّف)

المفردات اللغويّة	
القَحْطُ:	احْتِباسُ المَطَرِ.
العِيرُ:	الإبِلُ.
البُرُّ:	القَمْحُ.

◈مَا الَّذِي جَعَلَ الْعَمَّ يُرَدِّدُ:نعْمَ التِّجَارَةُ هِيَ،نعْمَ التِّجَارَةُ هِيَ؟

◈ تَصَوَّرْ خَاتِمَةً لِهَذه القِصَّة تَصِفُ فيهَا شُعُورَ المَسَاكِينِ وَفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِزَاءَ تَصَرُّفِ عُثْمَانَ.

لِنُحَدِّدْ مَحَاوِرَ الدَّرْسِ:

– إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تُمْطِرْ وَالأَرْضَ لَمْ تُنْبِتْ،وَقَدْ تَوَقَّعَ النَّاسُ الهَلاَكَ فَمَا نَصْنَعُ؟

– فَإِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي جَعَلْتُ مَا حَمَلَتْ هَذِهِ الْعِيرُ صَدَقَةً لِلَّهِ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

◈ اسْتَعِنْ بهَاتَيْنِ الجُمْلَتَيْنِ منْ قصَّة عُثْمَانَ، وَبالْخَاتِمَةِ الَّتي تَصَوَّرْتَهَا لَهَا، لِتَحْدِيدِ مَحَاوِرِ الدَّرْسِ.

أستثمر

الورشة 1 المُؤمِنُ لِلْمُؤمِنِ كَالبُنيَانِ...

الموارد

1 قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمنينَ في تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ **الْجَسَد** إذَا اشْتَكَى منْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائرُ الْجَسَد بالسَّهَر وَالْحُمَّى».

مسلم:الجامع الصحيح- كتاب البر والصلة والآداب

2 قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:«الْمُؤْمنُ للْمُؤْمن **كَالبُنْيَان** يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

البخاري:الجامع الصحيح-كتاب الأدب

الأنشطة

◈ شَبَّهَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَلاقَةَ الْمُؤْمِنِ بِالْمُؤْمِنِ بِالجَسَدِ تَارَةً، وَبِالبُنْيَانِ تَارَةً أُخْرَى، فَمَا دَلالَةُ هَذَا التَّشْبِيهِ؟

◈ اسْتَفِدْ مِنْ دَلالَةِ التَّشْبِيهِ لِتُقَدِّمَ تَعْرِيفًا لِلتَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ.

الورشة 2 وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى...

الموارد

1 القُرْآنُ يُقَرِّرُ أَلْوَانَ التكافل،سَوَاءٌ أَكَانَ بَيْنَ الفَرْد وَنَفْسه أَمْ بَيْنَ الفَرْد وَالْمُجْتَمَع جَميعًا.
فَكُلُّ فَرْد فى الْمُجْتَمَع مَسْؤُولٌ عَنْ هَذَا التَّكَافُل، وَمَجْمُوعُ الأَفْرَاد مَسْؤُولٌ عَنْهُ. وَباسْتقْرَاء آيات القُرْآن نَجدُهَا تُوَضِّحُ طُرُقَ التَّكَافُل كَمَا يَلى: الأَمْرُ بالْمَعْرُوف وَالنَّهْىُ عَن الْمُنْكَر، وَالدَّعْوَةُ إِلَى الخَيْر، وَاسْتبَاقُ الخَيْرَات، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى البرِّ وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَاصي بالحَقِّ وَالصَّبْر وَالْمَرْحَمَة.

علي خليل أبو العينين:فلسفة التربية الإسلاميّة في القرآن الكريم- ص128

2 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة 2)

3 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر9)

4 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران 104)

5 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ (البلد17)

6 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ (المؤمنون62)

الأنشطة

- استَخْرِجِ الْمَظَاهِرَ الْمَعْنَوِيَّةَ لِلتَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَنَزِّلْهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الجَدْوَلِ مَعَ مَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الآيَاتِ.
- أَضِفْ إِلَيْهَا ثَلاَثَةَ مَظَاهِرَ مَادِّيَّةٍ، مَعَ شَوَاهِدَ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.

مظاهر التكافل الاجتماعي

المظاهر المعنوية		المظاهر المادّيّة	
المظهرُ	الشَّاهدُ	المظهرُ	الشَّاهدُ

الورشة 3 كُلُّكُمْ رَاعٍ ...

الموارد

1 أَوْضَحَ القُرْآنُ دَوْرَ الفَرْدِ فِي النِّظَامِ الاجْتِمَاعِي، ذَلِكَ لأَنَّ الإِنْسَانَ هُوَ أَعْظَمُ ثَرْوَةٍ فِي الوُجُودِ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ بِطَبْعِهِ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ مُنْفَرِدًا، بَلْ لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ فَرْدًا فِي أُسْرَةٍ، وَفَرْدًا فِي أُمَّةٍ، ثُمَّ فَرْدًا فِي المُجْتَمَعِ البَشَرِي.وَيَتِمُّ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ التَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ الذِي يُنَظِّمُ حَيَاةَ المُجْتَمَعِ فِي جَمِيعِ قِطَاعَاتِهِ...فَكُلُّ فَرْدٍ فِي المُجْتَمَعِ مَسْؤُولٌ عَنْ هَذَا التَّكَافُلِ، وَمَجْمُوعُ الأَفْرَادِ مَسْؤُولٌ عَنْهُ.

علي خليل أبو عينين:فلسفة التربية الإسلاميّة في القرآن الكريم-ص128 (بتصرف)

2 قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا،وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ».

البخاري :الجامع الصحيح-كتاب الجمعة

الأنشطة

- اسْتَعِنْ بِالْمَوْرِدَيْنِ لِلتَوَسُّعِ فِي بَيَانِ مَدَنِيَّةِ الإِنْسَانِ، وَصِلَتِهَا بِالتَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ.
- اسْتَخْرِجِ الدَّوَائِرَ التِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا الفَرْدُ، وَبَيِّنْ مَدَى حَاجَتِهِ إِلَيْهَا.
- يَقُولُ الكَاتِبُ عَلِي خَلِيل:«فَكُلُّ فَرْدٍ فِي المُجْتَمَعِ مَسْؤُولٌ عَنْ هَذَا التَّكَافُلِ»، فَمَا هُوَ دَوْرُكَ ،بِاعْتِبَارِكَ فَرْدًا، فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ؟

الموارد

1 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾(النساء 36)

2 يَتَّسِعُ التَّكَافُلُ الاجْتِمَاعِيُّ في الإسْلاَم منْ دَائرَة إلَى دَائرَة مُبْتَدئًا بالتَّكَافُل بَيْنَ أَفْرَاد الأُسْرَة، ثُمَّ يَشْمَلُ الجَارَ... فَأَفْرَادَ المُجْتَمَع بالوَطَن...وَبهَذَا يُدْرِكُ المُسْلِمُ أَنَّ مَسْؤُولِيَّاته تجَاهَ أَوْلاَده لَيْسَتْ إلاَّ جُزْءًا منْ مَسْؤُولِيَّاته تجَاهَ وَطَنه وَعَالَمه.

د.أحمد شلبي:الحياة الاجتماعيّة في التفكير الإسلامي–ص293(بتصرف)

الأنشطة

- مَا الغَرَضُ منْ تَعَدُّد دَوَائر التَّكَافُل الاجْتِمَاعِيِّ في الإسْلاَم؟
- اقْتَرَنَتْ هَذه الدَّوَائرُ في الآيَة بعبَادَة اللهِ وَتَوْحيده ، فَمَا دَلاَلَةُ ذَلكَ؟

الموارد

1 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

(الحجرات 13)

2 قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمن كُرْبَةً منْ كُرَب الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً منْ كُرَب يَوْم القيَامَة، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسر، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْه في الدُّنْيَا وَالآخرَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيَا وَالآخرَة، وَاللَّهُ في عَوْن الْعَبْد مَا كَانَ الْعَبْدُ في عَوْن أَخيه»

مسلم: الجامع الصحيح–كتاب الذّكر والدّعاء

3 قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«مَنْ كَانَ يُؤْمنُ باللهِ وَالْيَوْم الْآخر فَلْيُحْسنْ إلَى جَاره »

مسلم: الجامع الصحيح–كتاب الإيمان

4 قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:«أَنَا الرَّحْمَانُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا من اسْمِي، فَمَنْ يَصِلُهَا أَصِلُهُ،وَمَنْ يَقْطَعُهَا أَقْطَعُهُ» أحمد :المسند

5 قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«**الرَّجُلُ** رَاعٍ فى **بَيْته** وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعيَّته ، **وَالْمَرْأَةُ** رَاعيَةٌ **فى بَيْت زَوْجهَا** وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعيَّتهَا »

البخاري :الجامع الصحيح–كتاب الجمعة

المفردات اللغويّة

نَفَّسَ:	لَطَّفَ الكُرْبَةَ وَفَرَّجَهَا .
كُرْبَةٌ:	جَمْعُهَا: كُرَبٌ، المَشَقَّةُ وَالْحُزْنُ وَالغَمُّ .
مُعْسِرٌ:	مِنْ أَعْسَرَ،افْتَقَرَ وَضَاقَ حَالُهُ .

الأنشطة

◈ نَزِّلْ نُصُوصَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ فِي المَكَانِ المُنَاسِبِ مِنَ الرَّسْمِ، وَأَكْمِلْ مَلْءَ فَرَاغَاتِه.

اتِّسَاعُ دَائِرَةِ التَّكَـــافُلِ

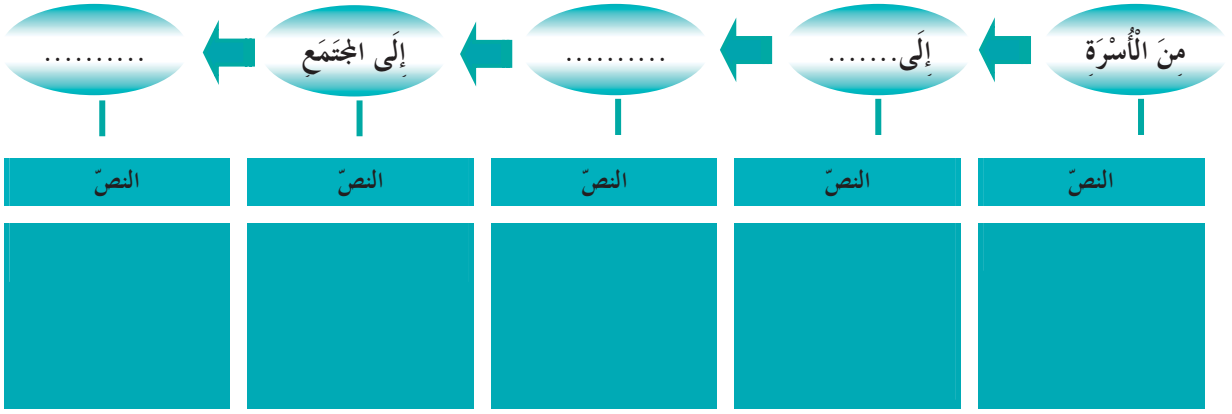

الورشة 4 وَلَكِنْ رَحْمَةُ العَامَّةِ.

المواد

❶ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تَرَاحَمُوا ».قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا رَحِيمٌ.قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ ،وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ» الحاكم:المستدرك على الصّحيحين-ج17-ص157)

❷عَنْ طَرِيقِ التَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ الفَعَّالِ **يَشْعُرُ كُلُّ فَرْدٍ** بِأَنَّ لَهُ قِيمَةً وَدَوْرًا وَانْتِمَاءً، دُونَ إِحْسَاسٍ بِالمَذَلَّةِ أَوِ الهَوَانِ، وَمِنْ ثَمَّ يُمْكِنُ تَشْبِيهُ التَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ بِمَادَّةِ الإِسْمَنْتِ فِي البِنَاءِ الاجْتِمَاعِيِّ، بِوَاسِطَتِهِ تَتَمَاسَكُ أَحْجَارُ البِنَاءِ وَوَحْدَاتُهُ. وَعَلَى مَدَى فَاعِلِيَّةِ هَذَا التَّكَافُلِ يَتَوَقَّفُ صُمُودُ البُنْيَانِ وَشُمُوخُهُ أَوْ وَهَنُهُ وَاهْتِزَازُهُ.

د.حامد عمّار:التكافل الاجتماعي.مجلة شؤون عربية-ماي1981-ص23

❸إِنَّ **الأَمْنَ الاجْتِمَاعِيَّ** لَيْسَ سِوَى نَتِيجَةٍ لِتَوَفُّرِ الاسْتِقْرَارِ فِي الْمُجْتَمَعِ.وَهَذَا الاسْتِقْرَارُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَقَّقَ إِلاَّ بِالأُلْفَةِ بَيْنَ قُلُوبِ المُوَاطِنِينَ، وَبِتَعَاطُفِهِمْ مَعَ بَعْضِهِمْ، وَبِنُمُوِّ إِحْسَاسٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمْ بِأَنَّ فِي خَيْرِ الفَرْدِ خَيْرًا لِلْجَمَاعَةِ،فَإِذَا تَعَاضَدُوا فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ الخَيْرِ لِلْفَرْدِ فَإِنَّمَا يَتَعَاضَدُونَ فِي سَبِيلِ أَمْنِ الجَمَاعَةِ،وَطُمَأْنِينَتِهَا إِلَى حَاضِرِهَا وَمُسْتَقْبَلِهَا.

مصطفى العوجي:الأمن الاجتماعي-ص117

الأنشطة

- بَيِّنْ وَجْهَ الشَّبَهِ بَيْنَ الإِسْمَنْتِ وَالتَّكَافُلِ مِنْ خِلاَلِ المَوْرِدِ الثَّانِي.
- اسْتَثْمِرِ المَوَارِدَ لِإِكْمَالِ الرّسْمِ التَّالِي:

أَثَرُ التَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ

فِي تَحْقِيقِ الأَمْنِ النَّفْسِيِّ	فِي تَحْقِيقِ الأَمْنِ الاجْتِمَاعِيِّ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾

التوبة 71

أنتَ

أوّلا: كُلكُمْ مَسؤُول...

وَالتَّكَافُلُ يَعْنى الْمَسؤُولِيَّةَ:مَسؤُولِيَّةَ الْفَرْد نَحْوَ ذَاته، مَسؤُولِيَّتَهُ عَنْ سُلُوكه وَأَفْعَاله فى الدُّنْيَا وَالآخرَة، وَمَسؤُولِيَّتَهُ تجَاهَ الآخرينَ بَدْءًا بأُسْرَته الْمُبَاشرَة:الْوَالدَيْن،الزَّوْجَة، الأَطْفَال، وَالآخرينَ منْ ذَوي الْقُرْبَى، وَالْجيرَان وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكين...وَانْتهَاءً بالْجَمَاعَات الأَكْبَر الَّتى يَنْتَمى إلَيْهَا، وَهيَ مُجْتَمَعُهُ وَأُمَّتُهُ الإسْلاَميَّةُ وَالإنْسَانيَّةُ جَمْعَاءُ.

عن كتاب التفكير الإسلامي للسنة السادسة من التعليم الثانوي.ص80

◈كَيْفَ تَرَى تَعْرِيفَ التَّكَافُلِ فِي هَذَا النَّصِّ إذَا قَارَنْتَهُ بالتَّعْرِيف الَّذي تَوَصَّلْتَ إلَيْه فِي بدَايَة الْوَرْشَة الأُولَى؟

◈وَضِّحْ لزُمَلاَئكَ كَيْفَ تَكُونُ مَسْؤُولاً نَحْوَ ذَاتكَ.

◈أَثْرِ الرَّسْمَ بتَحْديد جَوَانب مَسْؤُولِيَّتكَ التَّكَافُلِيَّة تجَاهَ الآخَرينَ.

مسؤوليتي التكافلية تجاه الآخرين

في أسرتي	مع والديّ:	
	مع إخوتي:	
في مجتمعي المحلّي	مع جيراني:	
	مع أقاربي:	
	مع أصدقائي:	
في المجتمع الإنساني	مع المسلمين:	
	مع غير المسلمين:	

ثانيا: مَارَأَيْنَا ...

عَنْ أَنَس رَضىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدمَ النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْمَدينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجرُونَ فَقَالُوا:يَا رَسُولَ الله، مَارَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ منْ كَثير، وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَاةً منْ قَليل منْ قَوْم نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرهمْ.لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ،وَأَشْرَكُونَا فى الْمَهْنَأ، حَتَّى لَقَدْ خفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بالأَجْر كُلِّه. فَقَالَ النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: «لاَ، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ،وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْه.»

أبو راود : السنن – كتاب الأدب

المفردات اللغوّية

أَبْذَلَ:	أَكْثَرَ سَخَاءً وَعَطَاءً.
مُوَاسَاةً:	مُشَارَكَةً فِي المَعَاشِ وَالرِّزْقِ.
بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ:	بَيْنَهُمْ.
المُؤْنَةَ:	مَا يَحْتَاجُهُ الإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ.
المَهْنَأ:	مَا يَأْتِيكَ مِنْ عَطَايَا فَتَسْتَطِيبُهُ.

◈ كَانَ الصَّحَابَةُ يُطَبِّقُونَ مَبْدَأَ التَّكَافُلِ فِي وَاقِعِ الحَيَاةِ.اسْتَخْرِجْ مِنَ الحَديثِ العِبَارَاتِ التِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ،وَضَعْهَا أَمَامَ مَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الجُمَلِ التَّالِيَة:

- قَدَّمَ الأَنْصَارُ لِلْمُهَاجِرِينَ العَوْنَ المَادِيَّ:.....
- تَنَافَسَ المُهَاجِرُونَ مَعَهُمْ فِي طَلَبِ الأَجْرِ:.....
- سَانَدَ الأَنْصَارُ المُهَاجِرِينَ مَعْنَوِيًّا:.....
- اعْتَرَفَ المُهَاجِرُونَ بِجَمِيلِ الأَنْصَارِ:.....

ثالثا: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ...

◈لاَحَظْتُمْ مَعَ أُسْتَاذِكُمْ، فِي مُفْتَتَحِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّة، أَنَّ أَحَدَ زُمَلاَئِكُمْ فِي القِسْمِ لَمْ يُحْضِرْ جَمِيعَ أَدَوَاتِه، لِضُعْفِ حَالَتِهِ المَادِّيَّة، فَاتَّفَقْتُمْ عَلَى التَّكَافُلِ مَعَهُ...مَاذَا فَعَلْتُمْ؟

وتعاونوا على البر والتقوى

منْ أَبْرَز مُمَيِّزَات الحَيَاة الرُّوحيَّة التَّعَاوُنُ عَلَى الخَيْر للنُّهُوض بالحَيَاة الاجْتمَاعيَّة إِلَى الْمُسْتَوَى الرَّفيع الَّذي يُؤَدِّي إِلَى رَفَاهيَة الْمَجْمُوع وَالتَّخْفيف منْ آلاَم الغَيْر.

وَقَدْ أَدْرَكَت الْمَدَنيَّةُ الْحَديثَةُ ميزَةَ التَّعَاوُن فَانْتَشَرَتْ فيهَا الْجَمْعيَّاتُ التَّعَاوُنيَّةُ حَتَّى لاَ تَكَادُ تَخْلُو منْهَا مَدينَةٌ، وَهيَ تُعْطينَا الدَّليلَ القَاطعَ عَلَى فَوَائد التَّعَاوُن وَضَرُورَته لإسْعَاد الفَرْد وَالْمُجْتَمَع في النَّوَاحي الْحَيَاتيَّة.

وَلَقَدْ كَانَ لمَبْدَأ التَّعَاوُن حَظُّهُ منَ العنَايَة في القُرْآن الكَريم، فَدَعَا إِلَيْه بهَذه الآيَة التي تَشْتَملُ عَلَى أَرْوَع الْمَعَاني الرُّوحيَّة: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى البرّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْـم وَالعُدْوَان﴾(المائدة 2).

أَمَرَ القُرْآنُ بالتَّعَاوُن عَلَى البرِّ وَالتَّقْوى.وَالبرُّ في اللُّغَة يَأْتي بمَعْنَى:الخَيْر وَالطَّاعَة وَالصَّلاَح وَالصِّدْق.فَالبرُّ كَمَا تَبَيَّنَ لَنَا كَلمَةٌ جَامعَةٌ لكَثير منَ الفَضَائل، وَالتَّقْوَى هيَ مَخَافَةُ اللَّه وَالعَمَلُ بطَاعَته.

فَالتَّعَاوُنُ عَلَى البرِّ وَالتَّقْوَى يَتَنَاوَلُ الْمُؤَازَرَةَ في كُلِّ عَمَل يَنْتُجُ عَنْهُ الخَيْرُ سَوَاءٌ أَكَانَ منْ وَسَائل السَّعَادَة في الآخرَة، أَوْ كَانَ منْ وَسَائل سَعَادَة الدُّنْيَا كَالتَّعَاوُن لبنَاء الْمَدَارس وَالْمُسْتَشْفَيَات وَغَيْر ذَلكَ منْ أَعْمَال الْخَيْر.

ثُمَّ يَأْتي الشَّطْرُ الثَّاني منَ الآيَة، وَهُوَ النَّهْيُ عَن الإِثْم وَالْعُدْوَان.فَالإِثْمُ في اللُّغَة: هُوَ عَمَلُ مَا لاَ يَحلُّ، وَهَذَا يَشْمَلُ كُلَّ الرَّذَائل. وَالعُدْوَانُ هُوَ الظُّلْمُ الصُّرَاحُ، وَيَدْخُلُ في الإِثْم وَالعُدْوَان كُلُّ عَمَل يَعُودُ عَلَى النَّفْس أَو الْمُجْتَمَع بالفَسَاد.

فَالْمُتَمَعِّنُ في الآية القُرْآنيَّة يَرَى أَنَّهَا لَمْ تَكْتَف بالدَّعْوَة إِلَى التَّعَاوُن، وَتَخْصيصه بالبرِّ وَالتَّقْوَى، بَل انْتَقَلَتْ إِلَى التَّحْذير منَ التَّعَاوُن عَلَى مَعْصيَة اللَّه،وَالإِضْرَار بالغَيْر.

هَذَا هُوَ مَفْهُومُ التَّعَاوُن في الإِسْلاَم، الذي إِذَا اتَّجَهَتْ إِلَيْه الجَمَاعَاتُ حَصَلَتْ عَلَى مَا تَطْمَحُ إِلَيْه منْ ازْدهَار وَسَلاَم.

عفيف عبد الفتاح طبارة:روح الدين الإسلامي- ص 267

أستكشف

حديث الجُمُعَةِ:

قَصَدْتُ المَصْنَعَ مَسَاءً كَعَادتي،فَوَجَدْتُ عَمِّي فِي مَكْتَبِه مُنْشَغِلاً مَعَ المُحَاسِب،يَضْبِط مَعَهُ كَمِّيَات الحَدِيد المَوْجُود فِي المَصْنَع.

ظَنَنْتُ أَنَّ الأَمْرَ جَرْدٌ عَاديٌّ لتَحْدِيد الحَاجِيَات ،لَكِنِّي لاَحَظْتُ المُحَاسِبَ يُقَدِّمُ لعَمِّي الوَثِيقَةَ تلْوَ الأُخْرَى:هَذَا الرَّصِيدُ المَاليُّ لِلْمَصْنَعِ، وَهَذِه الدُّيُونُ التي عَلَى الحُرَفَاءِ، وَهَذَا مَا تَخَلَّدَ بِذِمَّتِنَا لِفَائِدَةِ المُزَوِّدِ بالحَدِيد...

حَيَّرَنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَنْتَظِرُ الفُرْصَةَ لأَسْتَجْلِيَ حَقِيقَةَ الأَمْرِ.وَحَالَ خُرُوجِ المُحَاسِبِ بَادَرْتُ بالسُّؤَالِ:«مَا الأَمْرُ يَا عَمِّي؟» فَأَجَابَ مُبْتَسِمًا:«خَيْرًا إِنْ شَاءَ اللهُ، وَكُلَّ عَامٍ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ.إِنَّهُ رَأْسُ السَّنَةِ القَمَرِيَّة،وَمِنْ عَادَتِي أَنْ أُخَصِّصَ هَذَا المَوْعِدَ لأَضْبِطَ حِسَابَاتِي وَأُخْرِجَ حَقَّ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِين ...»حَمِدْتُ اللهَ عَلَى عَدَمِ وُجُودِ مُشْكِلَة، وَلَكِنِّي بَقِيتُ أَتَسَاءَلُ:مَا دَخْلُ الحَدِيد فِي الزَّكَاة ؟ وَلِمَ لَمْ تَدْخُلْ شَاحِنَةُ المَصْنَعِ وَآلاَتُهُ فِيهَا؟وَلِمَاذَا تُحْسَبُ الدُّيُونُ؟أَلَمْ يَكُنْ يَكْفِي مَعْرِفَةُ الرَّصِيدِ المَاليِّ لِلْمَصْنَعِ؟.

خَرَجْتُ وَمَعِي حَيْرَتِي أَبْحَثُ عَمَّنْ يُجِيبُنِي فَعَمِّي مَشْغُولٌ.

- هَلْ تُشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَانِ حَيْرَتَهُ ؟
- مَا السَّبِيلُ التِي بِهَا تَتَبَدَّدُ هَذِهِ الحَيْرَةُ؟

لِنُحَدِّدْ مَحَاوِرَ الدَّرْسِ:

- الزَّكَاةُ.
- رَأْسُ السَّنَةِ القَمَرِيَّة.
- أَضْبِطُ حِسَابَاتِي –الرَّصِيدُ المَاليُّ – الحَدِيدُ – الدُّيُونُ .
- حَقُّ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِين ...

- اسْتَثْمِرْ هَذِهِ العِبَارَاتِ لِتُحَدِّدَ مَحَاوِرَ الدَّرْسِ.

الورشة 1 خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً...

المرحلة الأولى: ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ...

الموارد

1 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة 232)

2 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة103)

3 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ (الكهف81)

4 زَكَا الشَّيْءُ إِذَا نَمَا وَزَادَ. يُقَالُ زَكَا الزَّرْعُ وَالمَالُ يَزْكُو إِذَا كَثُرَ وَزَادَ. وَرَجُلٌ زَكِيٌّ أَيْ زَائِدُ الخَيْرِ. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن-ج1-343

الأنشطة

- اسْتَخْرِجْ مِنَ النُّصُوصِ مَعَانِيَ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ.
- لِلزَّكَاةِ تَسْمِيَةٌ أُخْرَى وَرَدَتْ فِي إِحْدَى الآيَاتِ، فَمَا هِيَ؟
- رَتِّبِ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةَ لِتَصِلَ إِلَى تَعْرِيفِ الزَّكَاةِ فِي الاصْطِلاحِ:

جُزْءٌ مَخْصُوصٌ	فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ	يُصْرَفُ فِي جِهَاتٍ مَخْصُوصَةٍ	يُؤْخَذُ مِنْ مَالٍ مَخْصُوصٍ	إِذَا بَلَغَ قَدْرًا مَخْصُوصًا

المرحلة الثانية: وَآتُوا الزَّكَاةَ...

الموارد

1 قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ :« بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَ صِيَامِ رَمَضَانَ ، وَالْحَجِّ » مسلم : الجامع الصحيح-كتاب الإيمان

2 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة43)

3 قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات 19)

4 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «... فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»

البخاري: الجامع الصحيح-كتاب الزكاة

الأنشطة

◈ مَا مَنْزِلَةُ الزَّكَاةِ مِنَ الدِّينِ؟

◈اشْتَغِلْ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: (وَآتُوا- حَقٌّ – افْتَرَضَ) لِبَيَانِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ لِلزَّكَاةِ.

المرحلة الثالثة: لَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى...

المواد	الأنشطة
❶ ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة 262)	
❷ إِنَّ الزَّكَاةَ وَاجِبَةٌ فِي أَمْوَالِ **التَّنْمِيَةِ**،سَوَاءٌ صَرَفَهَا أَهْلُهَا بِتَنْمِيَةٍ أَمْ لَمْ يَصْرِفُوا،لِأَنَّ التَّنْمِيَةَ مُمْكِنَةٌ فِيهَا. أبو الوليد الباجي:المنتقى-ج2-ص125	
❸قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«...لَيْسَ فِيمَا دُونَ **خَمْسَةِ أَوْسُقٍ** صَدَقَةٌ» مالك: الموطأ-كتاب الزكاة	
❹قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: «هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ فَمَنْ كَانَ **عَلَيْهِ** دَيْنٌ فَلْيُؤَدِّ دَيْنَهُ حَتَّى تَحْصُلَ أَمْوَالُكُمْ فَتُؤَدُّونَ مِنْهُ الزَّكَاةَ» مالك :الموطأ-كتاب الزكاة	
❺قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«لَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ **الْحَوْلُ**» .أبو داود: السنن-كتاب الزكاة ❻قَالَ اللهُ تَعَالَى:﴿وَآتُوا حَقَّهُ **يَوْمَ حَصَادِهِ**﴾ (الأنعام 141)	

المفردات اللغوية	
الوَسَقُ:	ستّون صاعا(والصاع 2.6 لتر)
الحَوْلُ:	السنة القمريّة

◈اكْتُبْ أَمَامَ كُلِّ نَصٍّ مِنَ النُّصُوصِ الَّتِي قَرَأْتَهَا،الشَّرْطَ الْمُنَاسِبَ مِنْ شُرُوطِ وُجُوبِ الزَّكَاةِ.

◈ميّز في الوضعيّات التالية بين المال الذي تجب فيه الزكاة، والمال الذي لا تجب فيه:

- ✓ مَبْلَغٌ مَالِيٌّ تَجَاوَزَ النِّصَابَ،وَبَقِيَ عِنْدَ صَاحِبِهِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ:.....
- ✓ مَبْلَغٌ مَالِيٌّ يُسَاوِي النِّصَابَ،وَحَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ،وَعَلَى صَاحِبِهِ دَيْنٌ يُعَادِلُ ثُلُثَهُ:.....
- ✓ مَبْلَغٌ مَالِيٌّ مغصوب فَاقَ النِّصَابَ،وَمَرَّتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ قَمَرِيَّةٌ.....
- ✓ مَبْلَغٌ مَالِيٌّ مُدَّخَرٌ تَجَاوَزَ النِّصَابَ،ولَمْ يَسْتَثْمِرْهُ صَاحِبُهُ، وَحَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ.....

الورشة 2 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا...

المرحلة الأولى: أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ

المواد

❶قَالَ اللهُ تَعَالَى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ البقرة256

الأنشطة

◈اقْرَأ الآيَةَ وَ تَأَمَّلِ الصُّورَةَ لِتُحَدِّدَ الأَمْوَالَ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ.

المرحلة الثانية: وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ..

الموارد

1 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج24-25)

2 الوَاجِبُ إِخْرَاجُهُ مِنْ نِصَابِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ رُبْعُ العُشْرِ.

الحبيب بن طاهر :الفقه المالكي وأدلته-ج2ص34

3 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«لَيْسَ فِي أَقَلَّ مِنْ خَمْسِ ذَوْدٍ شَيْءٌ وَلاَ فِي أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ شَيْءٌ وَلاَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْءٌ وَلاَ فِي أَقَلَّ مِنْ عِشْرِينَ مِثْقَالاً مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ وَلاَ فِي أَقَلَّ مِنْ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ شَيْءٌ وَلاَ فِي أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ شَيْءٌ وَالْعُشْرُ فِي التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَمَا سُقِيَ سَيْحًا فَفِيهِ الْعُشْرُ وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ».

الدارقطني :السنن-كتاب الزّكاة

المفردات اللغويّة	
ذَوْدٌ:	إبِلٌ.
مِثْقَالاً:	دِينَارًا،والدينار الشرعيّ وزنه 4.2غ.
دِرْهَمٌ:	الدرهم من الفضّة وزنه 3غ.
الْحِنْطَةُ :	القَمْحُ.
سَيْحًا:	مَا سُقِيَ بِمَاءِ المَطَرِ (بَعْلِيٌّ).
الْغَرْبُ:	الدَّلْوُ،والمُرَادُ بِهِ مَا سُقِيَ بِآلَةٍ (سَقْوِيٌّ)

4 قَالَ مَالِك:«وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الزَّيْتُونِ الْعُشْرُ بَعْدَ أَنْ يُعْصَرَ وَيَبْلُغَ زَيْتُونُهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَمَا لَمْ يَبْلُغْ زَيْتُونُهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَلاَ زَكَاةَ فِيهِ وَالزَّيْتُونُ بِمَنْزِلَةِ النَّخِيلِ» .

مالك : الموطأ- كتاب الزكاة

الأنشطة

- مَاذَا تُفِيدُ كَلِمَةُ "مَعْلُومٌ" فِي الآيَتَيْنِ 24-25 مِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ؟
- اسْتَعِنْ بِجُمْلَةِ الْمَوَارِدِ لِتُكْمِلَ فَرَاغَاتِ الْجَدْوَلِ بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ.

أنواع الزّكاة

زكاة العين		زكاة الحرث			زكاة الماشية	
.....		الْقَمْحُ			الْغَنَمُ	
ن:.....غ	ق:2.5 %	ن:780ل	بعلي: ق:...%	سقوي: ق:...%	ن:...	ق: متغيّر
الفضّة		الشّعير			.....	
ن:.....غ	ق:.....%	ن:.....	بعلي: ق:...%	سقوي: ق:5%	ن:30	ق: متغيّر
النّقود		التّمر			الإبل	
ن:قيمة 84غ /ذ	ق:.....%	ن:.....	بعلي:ق:10%	سقوي: ق:...%	ن:.....	ق: متغيّر
عروض التّجارة		الزّيتون				
ن:قيمة 84غ /ذ	ق:.....%	ن:.....	بعلي: ق:...% زَيْتًا	سقوي: ق:...% زَيْتًا		

رُمُوزُ الْجَدْوَلِ

غ:غرام	ن:النّصاب	ق:القدر المخرج	ذ: من الذهب	ل:لتر

الورشة 3 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ...

الموارد

1 قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة60)

الأنشطة

◈مَا هِيَ الأَسْمَاءُ الَّتِي سَمَّتْ بِهَا الآيَةُ كُلَّ جِهَةٍ من الجِهَاتِ الَّتِي تُصْرَفُ فِيهَا الزَّكَاةُ؟
أَجِبْ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ عَلَى الْجَدْوَلِ.

	الْمَصْرَفُ	تَعْرِيفُهُ
1		الَّذِينَ لاَ يَمْلِكُونَ قُوتَ يَوْمِهِمْ.
2		الْمُسَافِرُ الْبَعِيدُ عَنْ بَلَدِه ،الْمُحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ.
3		الَّذِينَ لاَ يَمْلِكُونَ قُوتَ عَامِهِمْ .
4		الْمُكَلَّفُونَ بِجَمْعِ الزَّكَاةِ.
5		لِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ.
6		دِفَاعًا عَنِ الدِّينِ وَالْوَطَنِ.
7		صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ يُعْطَوْنَ مِنَ الزَّكَاةِ ، تَرْغِيبًا لَهُمْ فِي الإِسْلاَمِ.
8		الْمَدِينُونَ الَّذِينَ لاَ يَمْلِكُونَ مَا يُسَدِّدُونَ بِهِ دُيُونَهُمْ.

◈مَا الَّذِي لَمْ يَعُدْ لَهُ وُجُودٌ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ مِنَ الأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ ؟

الورشة 4 تَطَهُّرُهُمْ وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا :

الموارد

– تُطَهِّرُ النَّفْسَ منَ الشُّحِّ– تَقْضِي عَلَى الْفِتَنِ وَالتَّفْرِقَةِ وَالصِّرَاعِ – تُشْعِرُهُ بِالْكَرَامَةِ وَ الانْتِمَاءِ إِلَى الْمَجْمُوعَةِ – تُطَهِّرُ مَالَهُ– تَسُدُّ حَاجَتَهُ – تَحْفَظُ مَالَهُ منَ الآفَاتِ – تُحَرِّرُهُ منْ ذُلِّ الْمَسْأَلَةِ–تَنْشُرُ الْوُدَّ وَالْمَحَبَّةَ وَالرَّحْمَةَ وَالأُخُوَّةَ–تُعَبِّرُ عَنْ صِدْقِ إِيمَانِه– تَمْحُو ذُنُوبَهُ – تُكْسِبُهُ الأَجْرَ–تَزِيدُ مَالَهُ بَرَكَةً– تُطَهِّرُ النَّفْسَ منَ الْحَسَدِ وَالْحِقْدِ –تَنْشُرُ قِيَمَ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَافُلِ – تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعَمَلِ لِلْعَاطِلِينَ.

الأنشطة

◈ ضَعْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ آثَارِ الزَّكَاةِ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْجَدْوَلِ لِتُدْرِكَ حِكْمَةَ تَشْرِيعِ هَذِهِ الْفَرِيضَةِ.

أَثَرُهَا عَلَى الْمُعْطِي	أَثَرُهَا عَلَى الآخِذِ	أَثَرُهَا عَلَى الْمُجْتَمَعِ
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

أنتج

أوّلاً: وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ:

طَاهِرٌ تَاجِرُ أَقْمِشَةٍ شَرَعَ فِي عَمَلِه بِرَأْسِ مَالٍ قَدْرُهُ عَشَرَةُ آلاَف دِينَار، وَمَرَّتْ عَلَى انْطِلاَقِ مَشْرُوعِه سَنَةٌ قَمَرِيَّةٌ.

وَعِنْدَ تَقْوِيمِ مَعْرُوضَاتِ مَتْجَرِه وَجَدَهَا تُسَاوِي سَبْعَةَ آلاَف دِينَار، فِي حِين بَلَغَ رَصِيدُهُ الْمَالِيُّ ثَلاَثَةَ آلاَف دِينَار،

وَعَلَيْه مِنَ الدُّيُون أَلْفَا دِينَارٍ لِفَائِدَةِ الْمُزَوِّدِينَ. وَمُنْذُ شَهْرَيْنِ اقْتَنَى شَاحِنَةً صَغِيرَةً بِقِيمَةِ خَمْسَةِ آلاَف دِينَار.

◈ سَاعِدْهُ لِيَعْرِفَ كَيْفَ يُؤَدِّي زَكَاةَ تِجَارَتِه إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ مُفْتِيَ الْجُمْهُورِيَّةِ قَدْ حَدَّدَ النِّصَابَ بِـ2160 د.

ثانيا: فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ:

❶ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر9)

❷ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ»

الترمذي: السنن-كتاب الإيمان عن رسول الله

❸ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة277)

❹ لِيَتَمَكَّنَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُتَرَابِطٍ تَرَابُطَ الأُسْرَةِ الْوَاحِدَةِ... فَرَضَ الإِسْلاَمُ نِظَامًا مَتِينًا لِلتَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ... هُوَ الزَّكَاةُ.

د.محمد عمر شبرا: النّظام الاقتصادي في الإسلام-95

◈ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفْتَ إِلَى حِكْمَةِ تَشْرِيعِ الزَّكَاةِ فَبِإِمْكَانِكَ الآنَ أَنْ تُعَبِّرَ مِنْ خِلاَلِ فِقْرَةٍ تُحَرِّرُهَا عَلَى بَعْضِ أَبْعَادِ الزَّكَاةِ وَآثَارِهَا الْفَرْدِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَيْهَا هَذِهِ النُّصُوصُ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثا: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ:

◈ نَتَحَاوَرُ مَعًا فِي الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ: كَيْفَ يَتَحَقَّقُ النَّمَاءُ فِي مَالٍ أَخْرَجَ مِنْهُ صَاحِبُهُ الزَّكَاةَ فَنَقَصَ؟

والذين في أموالهم حق معلوم

﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات19) ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج 24، 25)

أُضِيفَ الْمَالُ فِي الآيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأُضِيفَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ تَعَالَى:﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (المائدة 120). كَمَا أُضِيفَ الْمَالُ بِخُصُوصِهِ إِلَيْهِ تَعَالَى، قَالَ سُبْحَانَهُ:﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾(النور ا 33).وَهَذَا الْمِنْهَاجُ فِي النَّظَرِ إِلَى الْمَالِ، وَالْهَدَفِ مِنْهُ، وَكَيْفِيَّةِ اكْتِسَابِهِ، وَكَيْفِيَّةِ إِنْفَاقِهِ، هُوَ الْمِنْهَاجُ الأَكْمَلُ وَالأَعْدَلُ، فِي تَنْظِيمِ أَمْرٍ هَامٍّ وَجَوْهَرِيٍّ فِي حَيَاةِ الإِنْسَانِ، وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ فِطْرَةِ الإِنْسَانِ وَغَرِيزَتِهِ فِي حُبِّ التَّمَلُّكِ وَالاسْتِئْثَارِ، وَيُوَازِنُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَقِّ الْمُجْتَمَعِ فِي مَالِ اللهِ، وَأَنَّ الْمَالَ – وَلَوْ كَانَ مَمْلُوكًا لِلْفَرْدِ– فِيهِ حُقُوقٌ لِلَّهِ أَوْ لِلْجَمَاعَةِ.

ذَلِكَ هُوَ الْمِنْهَاجُ الأَمْثَلُ الَّذِي يَحْفَظُ مَصْلَحَةَ الْفَرْدِ وَمَصْلَحَةَ الْمُجْتَمَعِ، وَيُوَازِنُ بَيْنَهُمَا مُوَازَنَةً عَزَّتْ عَلَى أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ وَالنَّظَرِيَّاتِ الْبَشَرِيَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

إِنَّ الْمُوَازَنَةَ وَاضِحَةٌ فِي التَّشْرِيعِ الإِسْلاَمِيِّ بَيْنَ حُقُوقِ اللهِ وَحُقُوقِ الْعِبَادِ، مَعَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ الْمَالِكُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

عبد الله التركي:الأمّة الوسط–ص42

أستكشف

حَدِيثُ السَّبْتِ:

قَضَيْتُ مَسَاءَ الْيَوْمِ مَعَ العُمَّالِ فِي المَصْنَعِ كَعَادَتِي ,أَعْمَلُ وَأَتَعَلَّمُ، وَقَبْلَ انْتِهَاءِ مَوْعِدِ الانْصِرَافِ بِقَلِيلٍ، تَوَقَّفُوا جَمِيعًا عَنِ العَمَلِ،وَتَوَقَّفْتُ مَعَهُمْ.

كَانُوا يَعْلَمُونَ السَّبَبَ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ يَتَجَمَّعُونَ وَكَأَنَّهُمْ فِي احْتِفَالٍ.

وَقَفَ عَمِّي بَيْنَهُمْ، فَحَيَّاهُمْ ثُمَّ قَالَ:«لاَ شَكَّ أَنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ الْمُفَاجَأَةَ التِي وَعَدْتُكُمْ بِهَا صَبَاحَ الْيَوْمِ.إِنَّهَا مِنْ وَحْيِ مَا أَرَاهُ مِنْ عَلاَقَاتٍ جَيِّدَةٍ، وَتَعَامُلٍ سَلِيمٍ بَيْنَكُمْ، رَغْمَ أَعْبَاءِ الْعَمَلِ الثَّقِيلَةِ وَسَاعَاتِهِ الطَّوِيلَةِ.

تَمَثَّلْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ»*.فَأَرَدْتُ أَنْ أُسْدِيَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا بَسِيطًا:سَأَجْعَلُ مَرَابِيحَ الْمَصْنَعِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مُكَافَأَةً تَتَقَاسَمُونَهَا بَيْنَكُمْ».

=====

* أخرجه مسلم في صحيحه.

◈ يُذَكِّرُكَ مَا قَامَ بِهِ عَمُّ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بِقِصَّةِ تَعَرَّضْتَ لَهَا سَابِقًا.اسْتَحْضِرْهَا، مُبْرِزًا الأَمْرَ الجَامِعَ بَيْنَهُمَا.

◈ كَيْفَ تَتَصَوَّرُ أَثَرَ مُبَادَرَةِ العَمِّ فِي العَلاَقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَّالِه؟

لِنُحَدِّدْ مَحَاوِرَ الدَّرْسِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

البخاري:الجامع الصّحيح-كتاب الإيمان

◈ انْطِلاَقًا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ كَلاَمِ العَمِّ، تَحَاوَرْ مَعَ زُمَلاَئِكَ لِتَحْدِيدِ الْمَحَاوِرِ الَّتِي يُمْكِنُ مُعَالَجَتُهَا عِنْدَ البَحْثِ فِي مَوْضُوعِ الْعَلاَقَاتِ الْمِهْنِيَّةِ.

الورشة 1 جعلكم مستخلفين فيه...

المواد

❶ بَعْدَ انْصرَاف العُمَّال لاَحَظَ العَمُّ اسْتغْرَابَ عَبْد الرَّحْمَان منْ مُبَادَرَته فَاقْتَرَبَ منْهُ وَقَالَ:«مَهْمَا كَانَ صَاحبُ الْعَمَل بَارعًا في عَمَله، مَوْهُوبًا في تَسْيير مَصْنَعه،يَبْقَى الْجَانبُ الأَهَمُّ في تَحْديد مَدَى نَجَاحه الْمهْنيِّ هُوَ قُدْرَتُهُ عَلَى إقَامَة عَلاَقَات طَيِّبَة مَعَ الْعُمَّال وَالْحُرَفَاء...

وَ مَهْمَا كَانَ الْعَاملُ مَاهرًا في شُغْله، مُتْقنًا صَنْعَتَهُ، فَإنَّ ارْتقَاءَهُ يَتَوَقَّفُ عَلَى مَدَى تَوَفُّقه في حُسْن التَّعَامُلِ وَالتَّوَاصُلِ مَعَ الْمُحيطينَ به ».

❸ لاَ يَخْفَى أَنَّ الْعَلاَقَات الإلْزَاميَّةَ بالقَسْر وَالإكْرَاه تَقُومُ عَلَى أَسَاس احْترَام وَحيد الْجَانب.أَمَّا الْعَلاَقَاتُ الْمُسْتَندَةُ إلَى التَّعَاوُن فَإنَّهَا تَقُومُ عَلَى أَسَاس الاحْترَام الْمُتَبَادَل.فَالرُّؤَسَاءُ في مَجَال الْعَمَل وَالْمهْنَة، يُحْسنُونَ صُنْعًا إذَا اسْتَطَاعُوا نَقْلَ عَلاَقَتهمْ بالْعَاملينَ منْ جَوِّ الاحْترَام الأَعْمَى إلَى الاحْترَام الْمُتَبَادَل، وَمنَ الإطَاعَة الرَّاضخَة إلَى الإطَاعَة الرَّاضيَة.

عادل العوّا:قضايا القيم.عن الفكر التربوي العربي الإسلامي.ص275

❷ الْحَقيقَةُ أَنَّ هُنَاكَ نَوْعَيْن منَ الْعَلاَقَات الَّتي تَنْشَأُ في الْعَمَل،عَلاَقَاتٌ مهْنيَّةٌ وَعَلاَقَاتٌ شَخْصيَّةٌ.

ففي الْعَلاَقَات الْمهْنيَّة عَلَى الْعَامل أَنْ يَتْرُكَ جَانبًا مَشَاعرَهُ الشَّخْصيَّة حيَالَ الْمُحيطينَ به في بيئَة الْعَمَل،فَرُبَّمَا يَكُونُ مُجْبرًا عَلَى التَّعَامُل مَعَهُم دُونَ حُبٍّ أَوْ مَوَدَّة.فَالْمُهمُّ إنْجَازُ الْعَمَل.

وَفي الْعَلاَقَات الشَّخْصيَّة، تَكُونُ مَشَاعرُ الْحُبِّ وَالْمَوَدَّة الْمُتَبَادَلَة حَاضرَةً.

وَلكَيْ تَنْجَحَ الْعَلاَقَاتُ الشَّخْصيَّةُ وَالْمهْنيَّةُ مَعًا لاَ بُدَّ منْ وَعْي الْمُشْكلاَت النَّابعَة منَ الْخَلْط بَيْنَ عَلاَقَات الْعَمَل وَالْعَلاَقَات الشَّخْصيَّة، وَذَلكَ بسَبَب:

1. عَدَم الْقُدْرَة عَلَى التَّفْريق بَيْنَ مَا هُوَ شَخْصيٌّ وَمَا هُوَ مهْنيٌّ.
2. عَدَم إدْرَاك أَنَّ للْعَلاَقَات الشَّخْصيَّة وَالْمهْنيَّة أَغْرَاضًا مُخْتَلفَة.
3. عَدَم إدْرَاك أَنَّ الْعَلاَقَات الشَّخْصيَّةَ وَالْمهْنيَّةَ تَتَطَلَّبُ طُرَقَ اتِّصَال مُخْتَلفَة.

موقع منتديات شهْد (بتصرف)

الأنشطة

◈ تُساعدُكَ المَوَارِدُ عَلَى التَّوَصُّلِ إلَى مَعْنَى الْعَلاَقَات الْمهْنيَّة، بَعْدَ مَلْءِ الْفَرَاغَات:

العَلاَقَاتُ الْمهْنيَّةُ هيَ حَالَةٌ منَ الارْتبَاط في مَجَال .....بَيْنَ الْعَامل وَ..... وَبَيْنَ الْعَامل وَ.....تَقْتَضي .....و.....

◈يَنْشَأُ فِي الْعَمَلِ نَوْعانِ مِنَ الْعَلاقَاتِ، حَدِّدْهُمَا عَلَى الرَّسْمِ وَبَيِّنْ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا:

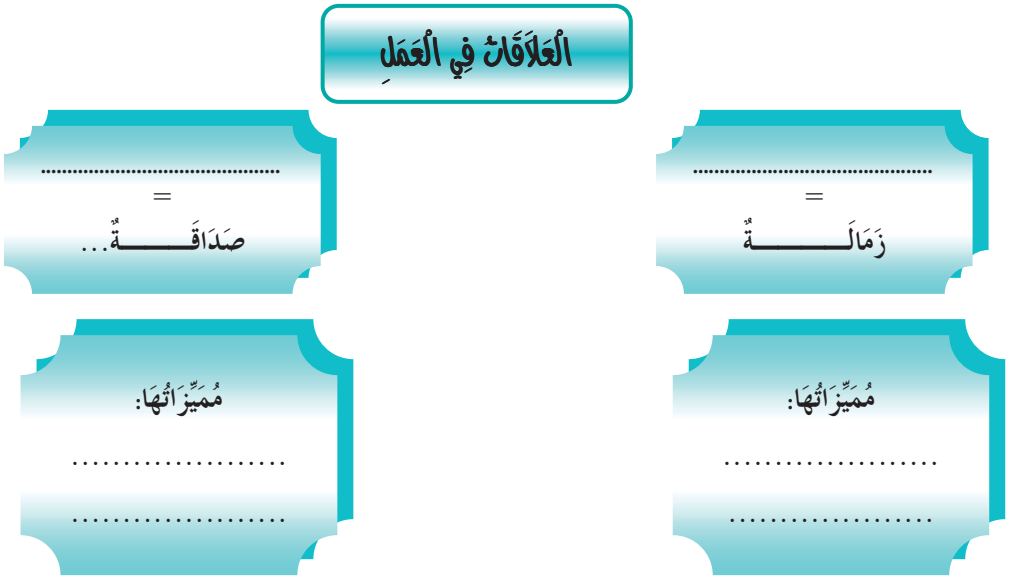

◈ تَجَاوُزُ مُشْكِلَةِ الْخَلْطِ بَيْنَ العَلاقَاتِ المِهْنِيَّةِ، وَالْعَلاقَاتِ الشَّخْصِيَّةِ يَسْتَوْجِبُ وَعْيَ شُرُوطٍ ثَلاثَةٍ. اسْتَعِنْ بالمَوْرِدِ الثَّانِي لِلتَّعَرُّفِ إِلَيْهَا. ثُمَّ تَحَاوَرْ مَعَ زُمَلائِكَ لِلتَّوَسُّعِ فِي بَيَانِهَا.

◈جَاءَ فِي الْمَوْرِدِ الثَّالِثِ: « فَالرُّؤَسَاءُ فِي مَجَالِ الْعَمَلِ... يُحْسِنُونَ صُنْعًا إِذَا اسْتَطَاعُوا نَقْلَ عَلاقَتِهِمْ بِالْعَامِلِينَ ...مِنَ الإِطَاعَةِ الرَّاضِخَةِ إِلَى الإِطَاعَةِ الرَّاضِيَةِ». تَأَمَّلْ هَذَا الْقَوْلَ لِتَحْدِيدِ طَبِيعَةِ الْعَلاقَةِ بَيْنَ العُمَّالِ وَمُشَغِّلِهِمْ.

الورشة 2 اتّقُوا الظُّلْمَ...

المرحلة الأولى: أعْطُوا الأجِيرَ...

المَوارِد

❶قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

ابن ماجه:السنن–كتاب الأحكام

❷قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا».

النسائي:السنن الكبرى–ج2

❸قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ». البخاري:الجامع الصحيح–كتاب الإيمان

❹ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

مسلم:الجامع الصّحيح–كتاب البرّ والصلة والآداب

5 قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:«ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَة رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِه أَجْرَهُ».

البخاري:الجامع الصحيح-كتاب البيوع

6 للْعَامِلِ حَقُّهُ فِي الأَمْنِ وَالسَّلاَمَة، وَفِي الضَّمَانَات الاجْتِمَاعِيَّة الأُخْرَى كَافَّةً، وَلاَ يَجُوزُ تَكْلِيفُهُ بِمَا لاَ يُطِيقُهُ...، أَوِ اسْتِغْلاَلُهُ، أَوِ الإِضْرَارُ بِه، وَلَهُ-دُونَ تَمْيِيزٍ بَيْنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى- أَنْ يَتَقَاضَى أَجْرًا عَادِلاً مُقَابِلَ عَمَلِه دُونَ تَأْخِيرٍ، وَلَهُ الإِجَازَاتُ وَالتَّرْقِيَاتُ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا. محمد علي التّسخيري:حقوق الإنسان-ص48

الأنشطة

◈تَضَمَّنَ الْمَوْرِدُ السَّادِسُ جُمْلَةً مِنْ حُقُوقِ العَامِلِ،اجْعَلْهَا فِي قَائِمَةٍ ثُمَّ اسْتَثْمِرِ الأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ بِتَنْزِيلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْمَوْضِعِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الجَدْوَلِ.

	الحقوق	الأحاديث
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		

◈ مَا هِيَ الآثَارُ التِي تَنْتُجُ عَنْ تَمَتُّعِ العَامِلِ بِهَذِهِ الحُقُوقِ؟

على العامل	على علاقته بزملائه	على صاحب العمل
.....	.....	.....
.....	.....	.....

◈تَصَوَّرْ طَبِيعَةَ العَلاَقَةِ بَيْنَ الأَطْرَافِ المِهْنِيَّة، لَوْ لَمْ يَسْتَوْفِ العَامِلُ حُقُوقَهُ.

المرحلة الثانية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ:

الموارد

1 قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ».

الطبراني:المُعْجَمُ الأَوْسَطُ-كتاب الألف

2 قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:«مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ ».

أبو داود:السنن-كتاب الخراج والإمارة

3 قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه...وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِه وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه ».

البخاري :الجامع الصحيح-كتاب الجمعة

4 كَمَا كَفَلَ الإِسْلاَمُ لِلْعَامِلِ حُقُوقَهُ الإِنْسَانِيَّةَ بِجَدَارَةٍ، فَإِنَّهُ وَضَعَ لِصَاحِبِ العَمَلِ أَيْضًا حُقُوقًا إِنْسَانِيَّةً كَامِلَةً حِينَ جَعَلَ الارْتِبَاطَ بَيْنَ العَامِلِ وَصَاحِبِ العَمَلِ مِيثَاقًا،يَجْعَلُ العَامِلَ يعْمَلُ وَبَيْنَ عَيْنَيْه قَوْلُ اللهِ تَعَالَى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة 1) فَيَتَّصِفُ فِي عَمَلِه بِالإِخْلاَصِ وَ التَّجْوِيدِ وَعَدَمِ الإِهْمَالِ، فَالْمُسْلِمُ الحَقُّ يَهْتَمُّ بِعَمَلِه كَمَا لَوْ كَانَ يَعْمَلُ لِخَاصَّةِ نَفْسِه.

د.عيسى عبده وأحمد إسماعيل يحيى:العمل في الإسلام-ص138-199

(بتصرّف)

الأنشطة

◈ وَاجِبَاتُ العَامِلِ هِيَ حُقُوقٌ لِصَاحِبِ العَمَلِ.تَعَاوَنْ مَعَ زُمَلاَئِكَ لِلتَّوَصُّلِ إِلَيْهَا.

◈ تَعَرَّفْتُمْ فِي المَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الآثَارِ المُتَرَتِّبَةِ عَنْ تَمَتُّعِ العَامِلِ بِحُقُوقِه،فَاجْتَهِدُوا الآنَ لِإِبْرَازِ آثَارِ قِيَامِه بِوَاجِبَاتِه:

على صاحب العمل	على علاقته بِعُمَّالِه
.....	.....
.....	.....

﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾

القصص 26

الورشة 3 وكُونوا إخوانا ...

الموارد

❶ الإسْلاَمُ وإن اعْتَرَفَ بِنظَامِ الأَخْذِ وَالعَطَاءِ بَيْنَ الأَجِيرِ وَالْمُسْتَأْجِرِ فِي حُدُودٍ مُعَيَّنَة، فَإِنَّهُ قَدْ وَضَعَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا حَدًّا لاَ تَكُونُ العَلاَقَةُ عِنْدَهُ بَيْنَ الجَانِبَيْنِ جَافَّةً خَشِنَةً...بَلْ إِنَّهَا عَلاَقَةٌ تَقُومُ عَلَى الحُبِّ وَالأُخُوَّةِ وَالنَّفْعِ الإِنْسَانِيِّ الْمُتَبَادَلِ.وَلِكَيْ نَعْرِف وِجْهَةَ نَظَرِ الْمُسْتَأْجِرِ نَحْوَ الأَجِيرِ فِي الإِسْلاَمِ، نَعُودُ فَنُلْفِتُ النَّظَرَ إِلَى مَا دَارَ بَيْنَ شُعَيْبٍ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، وَهُمَا نَبِيَّانِ اسْتَأْجَرَ الأَوَّلُ الثَّانِي فَانْظُرْ مَاذَا قَالَ الْمُسْتَأْجِرُ لِلأَجِيرِ ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (القصص27)

د.عيسى عبده وأحمد إسماعيل يحيى:العمل في الإسلام-ص198-199

❷ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«لاَ تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ».

مسلم:الجامع الصحيح-كتاب البرّ والصلة والآداب

❸ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

البخاري:الجامع الصحيح-كتاب الإيمان

الأنشطة

◈ جَاءَ فِي المَوْرِدِ الأَوَّل: «إِنَّهَا عَلاَقَةٌ تَقُومُ عَلَى الحُبِّ وَالأُخُوَّةِ وَالنَّفْعِ الإِنْسَانِيِّ الْمُتَبَادَلِ » وَضِّحْ ذَلِكَ مِنْ وَاقِعِ العَلاَقَاتِ المِهْنِيَّةِ، وَمِنَ المَشَاهِدِ الوَارِدَةِ فِي الحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.(أَنْجِزِ العَمَلَ عَلَى الرَّسْمِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ).

العلاقة بين العامل وصاحب العمل

النَّفْعُ الإِنْسَانِيُّ الْمُتَبَادَلُ	الحُبُّ وَالأُخُوَّةُ

◈ جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: « وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا» فَمَا هِيَ الْعَوَامِلُ الَّتِي قَدْ تَكُونُ بَاعِثَةً عَلَى التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَصَاحِبِ الْعَمَلِ؟

◈ «ضَعْ هَذه الْقطْعَةَ الحديديَّةَ في مفتاحها الكَهْرَبَائي، وَسَتَرَى كَيفَ سَيحترقُ في الحَال .

نَحنُ نَقبضُ أُجرتَنَا آخرَ الشَّهرِ، حقُّنَا مَضمونٌ، وصَاحبُ المَصنعِ **لاَ يَبخَلُ علينَا بِالمَنحِ**، فَلِمَاذَا نُرْهِقُ أَنفُسنَا ونَعملُ كاملَ اليَوم؟!...»

هَذَا جُزْءٌ منْ حوَارٍ دَارَ بَيْنَ عَامِلَيْنِ في المَصْنَعِ، تَعَرَّضْتُمْ لَهُ في السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ.كَيْفَ تُفَسِّرُ تَفْكِيرَهُمَا في تَعْطِيلِ الآلَةِ رَغْمَ حُسْنِ مُعَامَلَةِ الْعَمِّ لَهُمَا وَلِبَقِيَّةِ الْعُمَّالِ؟

الورشة 4 ...وَهُوَ مَعَهُمْ

الموارد

❶ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ **يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ** ﴾ (النور 37)

❷ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا . يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ**﴾ (النساء 107-108)

❸ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ** ﴾ (النحل 90)

❹ إِنَّ الْعَامِلَ وَهُوَ يُمَارِسُ مِهْنَتَهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَسْتَشْعِرَ مُرَاقَبَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ في السِّرِّ وَالْعَلَنِ، لِكَيْ يَنْطَلِقَ في عَمَلِهِ مِنْ خِلاَلِ إِيمَانِهِ باللهِ،وَيُؤَدِّيَ وَاجِبَهُ بِكُلِّ صِدْقٍ وَإِخْلاَصٍ وَأَمَانَةٍ،وَيَبْذُلَ أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ الْحِرْصِ وَالْمَهَارَةِ.

وَلاَ بُدَّ أَنْ يَقُومَ التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْعُمَّالِ وَمُشَغِّلِهِمْ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ وَالاحْتِرَامِ وَالتَّعَاوُنِ، لِتَزُولَ أَسْبَابُ التَّنَافُرِ وَيَسُودَ السِّلْمُ العَلاَقَاتِ المِهْنِيَّةَ.

لجنة التّأليف

الأنشطة

◈ الْعَلاَقَاتُ الْمِهْنِيَّةُ السَّلِيمَةُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ تَتَحَقَّقَ إِلاَّ بِجُمْلَةٍ مِنَ الضَّمَانَاتِ، تَنَاوَلَتْهَا الْمَوَارِدُ الأَرْبَعَةُ.اعْمَلْ عَلَى تَحْدِيدِهَا، ثُمَّ اضْرِبْ مِثَالاً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، مُوَظِّفًا مَا اكْتَسَبْتَهُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ.

◈ نَزِّلْ كُلَّ ضَمَانٍ في مَوْضِعِهِ مِنَ الرَّسْمِ التَّالِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى كُرَّاسِكَ.

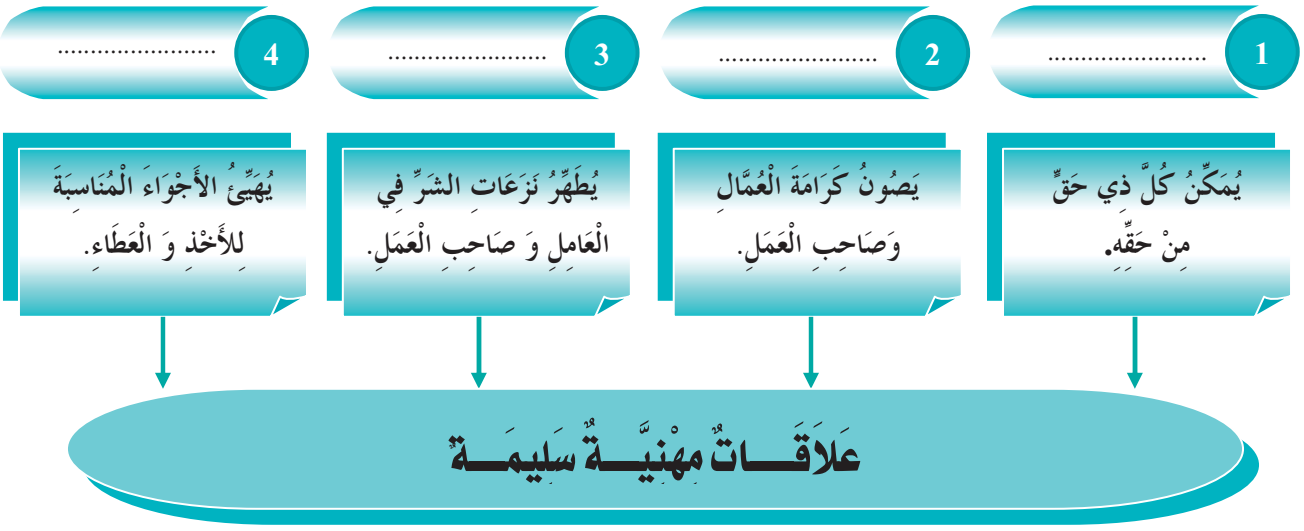

﴿لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ﴾

أحمد

أنتج

أولا: حاسبُوا أنفسَكُمْ...

تَعوَّدَ كَثيرٌ منَ النَّاس عنْدَمَا تَسُوءُ الْعَلاقَاتُ الْمهْنيَّةُ بَيْنَهُمْ،أَنْ يَنْسبُوا سَبَبَ ذَلكَ إلَى غَيْرهمْ .
افْتَرضْ أَنَّكَ كُنْتَ صَاحبَ الْعَمَل وَوَقَعْتَ في مُشْكل مَعَ أَحَد عُمَّالكَ فَاعْتَبَرْتَهُ الْمُقَصِّرَ.اتَّجهْ لنَفْسكَ وَابْحَثْ عَنْ دَوْركَ في مَا حَصَلَ.(سَجِّلْ ذَلكَ في ثَلاَث جُمَل)

ثانيًا: ...حتّى يُحبّ لأخيهِ ...

- قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:«لَا يُؤْمنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحبَّ لأَخيه مَا يُحبُّ لنَفْسه».

البخاري:الجامع الصحيح-كتاب الإيمان

- قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:«أَعْط كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ».

ابن حبّان:الصحيح-كتاب البر والإحسان

قَرَأْتَ هَذَيْن الْحَديثَيْن النَّبَويَّيْن الشَّريفَيْن، فَأَوْحَى إلَيْكَ ذَلكَ بإعْدَاد الْوَرَقَة اللاَّحقَة، ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تَقْتَرحَ عَلَى زَميلكَ أَنْ يَمْلأَ كُلٌّ وَاحد منْكُمَا نُسْخَةً منْهَا،ثُمَّ تَتمُّ الْمُقَارَنَةُ بَيْنَ مَا تَكْتُبَانه:

أَعْط كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ

لَوْ كُنْتُ صَاحبَ الْعَمَل وَأَنْتَ عَاملٌ فَإنَّ وَاجبَاتي تُجَاهَكَ هيَ:	لَوْ كُنْتُ عَاملاً، وَأَنْتَ صَاحبُ الْعَمَل فَإنَّ وَاجبَاتي تُجَاهَكَ هيَ:

ثالثا: آباؤكُمْ وَأبناؤكُمْ لاَ تَدْرُونَ أيهُمْ أقْربُ لَكُمْ نَفْعاً :

◈ لَوْ قُدِّرَ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ مَعَ أَبيكَ أَوْ أَخيكَ أَوْ صَاحبكَ فَكَيْفَ سَيَكُونُ تَأْثيرُ مَشَاعرِكَ الشَّخْصيَّة في عَلاَقَتكُمَا الْمهْنيَّة؟ عَبِّرْ عَنْ ذَلكَ في فقْرَة منْ تَحْريرك.

كيف ألبي كل هذه الطلبات؟

اشْتَهَرَ فَتْحِي السَّبَّاكُ فِي حَيِّنَا كَأَحْسَنِ عَامِلٍ يُزَاوِلُ حِرْفَةَ السِّبَاكَةِ فِي الْمِنْطَقَةِ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِي دُكَّانٍ صَغِيرٍ بِجِوَارِ مَسْجِدِ الْحَيِّ، وَيُعَاوِنُهُ صَبِيٌّ يَحْمِلُ عَنْهُ الصُّنْدُوقَ الْخَشَبِيَّ الْمَوْضُوعَ فِيهِ الأَدَوَاتُ اللاَّزِمَةُ لِلْعَمَلِ، وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ الصَّنْعَةَ عَلَى مَدَى السِّنِينَ.

وَكَانَ فَتْحِي السَّبَّاكُ دَقِيقًا فِي عَمَلِه،وَفِي مَوَاعِيدِه،وَهُوَ شَيْءٌ نَادِرُ الْحُدُوثِ فِي عُمَّالِ هَذِهِ الْحِرْفَةِ،وَلِذَلِكَ أَحَبَّهُ الْجُمْهُورُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الطَّلَبَاتُ إِلَى حَدٍّ يَفُوقُ كُلَّ التَّصَوُّرَاتِ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ فَخَرَجَ مِنْ حَيِّنَا لِيَشْمَلَ كُلَّ الأَحْيَاءِ.وَكَانَ يَعْجَبُ وَيَقُولُ:يَا نَاسُ...كَيْفَ أُلَبِّي كُلَّ هَذِهِ الطَّلَبَاتِ؟.كَانَ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِالْبَشَاشَةِ...وَهِيَ شَيْءٌ أَصِيلٌ فِي طَبْعِه، وَمِنْ صِفَاتِه الْجَمِيلَةِ...وَيُحَدِّدُ لِلطَّلَبَاتِ زَمَنًا وَجَدْوَلاً.

وَلَمْ يَكُنْ مَعَ كُلِّ هَذِهِ الشُّهْرَةِ الْوَاسِعَةِ يَشْتَطُّ فِي الأَجْرِ...كَانَ يَطْلُبُ الأَجْرَ الْمُنَاسِبَ، الْأَجْرَ الَّذِي يَشْعُرُ مَعَهُ الزَّبُونُ بِالرَّاحَةِ...وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ الْمُسَاوَمَةَ...وَلاَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ زَبَائِنِه يُسَاوِمُهُ...فَهُمْ يَعْرِفُونَ طِبَاعَهُ جَيِّدًا.

وَكَانَ يَمْلِكُ يَدًا سِحْرِيَّةً...فَلاَ شَيْءَ عِنْدَهُ لاَ يُمْكِنُ إِصْلاَحُهُ...فَالسِّفُونُ الَّذِي يَنِزُّ بِاسْتِمْرَارٍ...وَقَدْ تَعَطَّلَ وَفَقَدَ كُلَّ دَلاَئِلِ الْحَيَاةِ...يُعِيدُهُ جَدِيدًا فِي لَمْسَةٍ مِنْ يَدٍ سَاحِرٍ.

وَتَعْجَبُ وَأَنْتَ تَرَاهُ مُكِبًّا عَلَى عَمَلِه فِي صَبْرٍ وَدِقَّةٍ...وَقَدِ انْحَنَى عَلَى الشَّيْءِ يَتَأَمَّلُهُ أَوَّلاً، وَرَأْسُهُ يُرَتِّبُ مَا يَلْزَمُ... ثُمَّ يُنَاوِلُهُ الصَّبِيُّ الأَدَوَاتِ وَاحِدَةً وَرَاءَ الأُخْرَى وَهُوَ فِي اسْتِغْرَاقٍ عَجِيبٍ.

وَتَرَاهُ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ، وَيَتَفَصَّدُ جَبِينُهُ بِالْعَرَقِ إِذَا اسْتَعْصَى عَلَيْهِ شَيْءٌ. ثُمَّ لاَ تَلْبَثُ الْخَاطِرَةُ الْجَدِيدَةُ الْمُنْقِذَةُ لِلْمَوْقِفِ أَنْ تَطُوفَ بِرَأْسِه...فَيَمُدُّ يَدَهُ وَيُحَرِّكُ أَنَامِلَهُ...وَيَأْتِي بِالأَعَاجِيبِ. إِنَّهُ مُبْتَكِرٌ وَفَنَّانٌ عَدِيمُ النَّظِيرِ.

محمد البدوي:مجلة الثقافة (مصر)العدد 135.أوت1976 (بتصرّف)

نشاط إدماجي :نعم المال الصالح

في نهايَة هَذَا السُّدَاسِيِّ نَدْعُوكُمْ لِأَنْ تُبَادِرُوا (فِي عَمَلٍ فَرِيقِيٍّ) إِلَى صِيَاغَةِ مَنْتُوجٍ تُؤَلِّفُونَ فِيهِ بَيْنَ مُخْتَلَفِ الْمَسَائِلِ الَّتِي طُرِحَتْ مُسْتَثْمِرِينَ النَّصَّ التَّالِي مَعَ مَا نُقَدِّمُهُ لَكُمْ مِنْ:

- مَفَاهِيمَ ذَاتِ صِلَةٍ بِدُرُوسِ السُّدَاسِي الثَّانِي.
- آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ وَأَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ.
- صُوَرٍ وَرُسُومٍ.

وَتُرَكِّزُونَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا يَلِي:

– عَلاَقَةُ تَنْمِيَةِ الْمَالِ بِالاسْتِخْلاَفِ، وَآثَارُ ذَلِكَ فَرْدِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا، عَاجِلاً وَآجِلاً.

– دَوْرُ الزَّكَاةِ بِاعْتِبَارِهَا عِبَادَةً مَالِيَّةً فِي تَحْقِيقِ التَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ.

– قِيمَةُ الْعَلاَقَاتِ الْمِهْنِيَّةِ فِي تَحْقِيقِ الْمُنَاخِ الْمُلاَئِمِ لِتَنْمِيَةِ الْمَالِ.

تَعْرِضُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مَا أَنْتَجَتْهُ، وَالْبَقِيَّةُ مَدْعُوُّونَ لِلإِنْصَاتِ وَتَسْجِيلِ الْمُلاَحَظَاتِ وَالأَسْئِلَةِ، ثُمَّ يُفْتَحُ الْمَجَالُ لِلنِّقَاشِ وَتَبَادُلِ الآرَاءِ، لِلْقِيَامِ بِالتَّعْدِيلاَتِ وَالإِضَافَاتِ اللاَّزِمَةِ، ثُمَّ يَتِمُّ تَضْمِينُ ذَلِكَ فِي حَقِيبَةِ الْقِسْمِ.

نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ

اعْتَرَفَ الإِسْلاَمُ بِحَقِّ الإِنْسَانِ فِي الامْتِلاَكِ وَ شَرَعَ أَحْكَامًا كَثِيرَةً تُنَظِّمُ هَذَا الامْتِلاَكَ الْمَشْرُوعَ كَأَحْكَامِ الْهِبَةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْمِيرَاثِ وَالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَأَعْمَالِ الْكَسْبِ، مِنْ فِلاَحَةٍ وَتِجَارَةٍ وَصِنَاعَةٍ وَخِدْمَاتٍ...

سَوَاءٌ كَانَ هَذَا الدَّافِعُ فِطْرِيًّا أَوْ مُكْتَسَبًا، فَإِنَّهُ عُرْضَةٌ لِلانْحِرَافِ، وَلِذَلِكَ أَمَرَ الإِسْلاَمُ بِالتَّحَكُّمِ فِيهِ وَالسَّيْطَرَةِ عَلَيْهِ.

التَّحَكُّمُ فِي هَذَا الدَّافِعِ يَنْطَلِقُ مِنْ تَصَوُّرِ الإِسْلاَمِ لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا،وَهُوَ تَصَوُّرٌ مُعْتَدِلٌ لاَ يَذُمُّ الدُّنْيَا مُطْلَقًا، وَلاَ يَمْدَحُهَا مُطْلَقًا، لَكِنِ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ يَقَعُ عَلَى فِعْلِ الإِنْسَانِ.

وَهَذَا التَّصَوُّرُ الإِسْلاَمِيُّ لِلدُّنْيَا يَجْعَلُ الْمَالَ إِحْدَى الأَمَانَاتِ الَّتِي اسْتُخْلِفَ فِيهَا الإِنْسَانُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهِ بِمَا يُرِيدُ مَالِكُهُ،فَإِنَّهُ يُسْأَلُ عَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَ فِيمَ أَنْفَقَهُ؟

وَالانْحِرَافُ فِي تَلْبِيَةِ دَافِعِ التَّمَلُّكِ يَقَعُ عِنْدَ الاكْتِسَابِ أَوْ عِنْدَ الإِنْفَاقِ، فَانْحِرَافُهُ عِنْدَ الاكْتِسَابِ أَنْ يُلَبِّيَ هَذَا الدَّافِعَ بِالسَّرِقَةِ وَالْغَصْبِ وَالنَّهْبِ وَالظُّلْمِ.وَانْحِرَافُهُ عِنْدَ الإِنْفَاقِ بِالشُّحِّ وَالْبُخْلِ وَمَنْعِ حَقِّ اللهِ فِيهِ وَالتَّقْتِيرِ عَلَى النَّفْسِ وَالأَهْلِ.وَفِي الإِسْلاَمِ عِلاَجُ كِلاَ الانْحِرَافَيْنِ، فَقَدْ حَرَّمَ كُلَّ صُوَرِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ وَاسْتَبْدَلَ بِهَا صُوَرًا جَائِزَةً مِثْلَ الْفِلاَحَةِ وَالتِّجَارَةِ وَالصِّنَاعَةِ، وَبَيَّنَ الْحَلاَلَ وَالْحَرَامَ فِي هَذِهِ الْمِهَنِ وَالْمُعَامَلاَتِ الَّتِي تَجْرِي فِي إِطَارِهَا، كَمَا حَرَّمَ الْبُخْلَ وَأَمَرَ بِمُقَاوَمَتِهِ بِالسُّلُوكِ الْمُضَادِّ لَهُ وَهُوَ الْعَطَاءُ وَالإِنْفَاقُ.

محمد عز الدين توفيق:التأصيل الإسلاميّ للدراسات النفسية–ص532. 533(بتصرف)

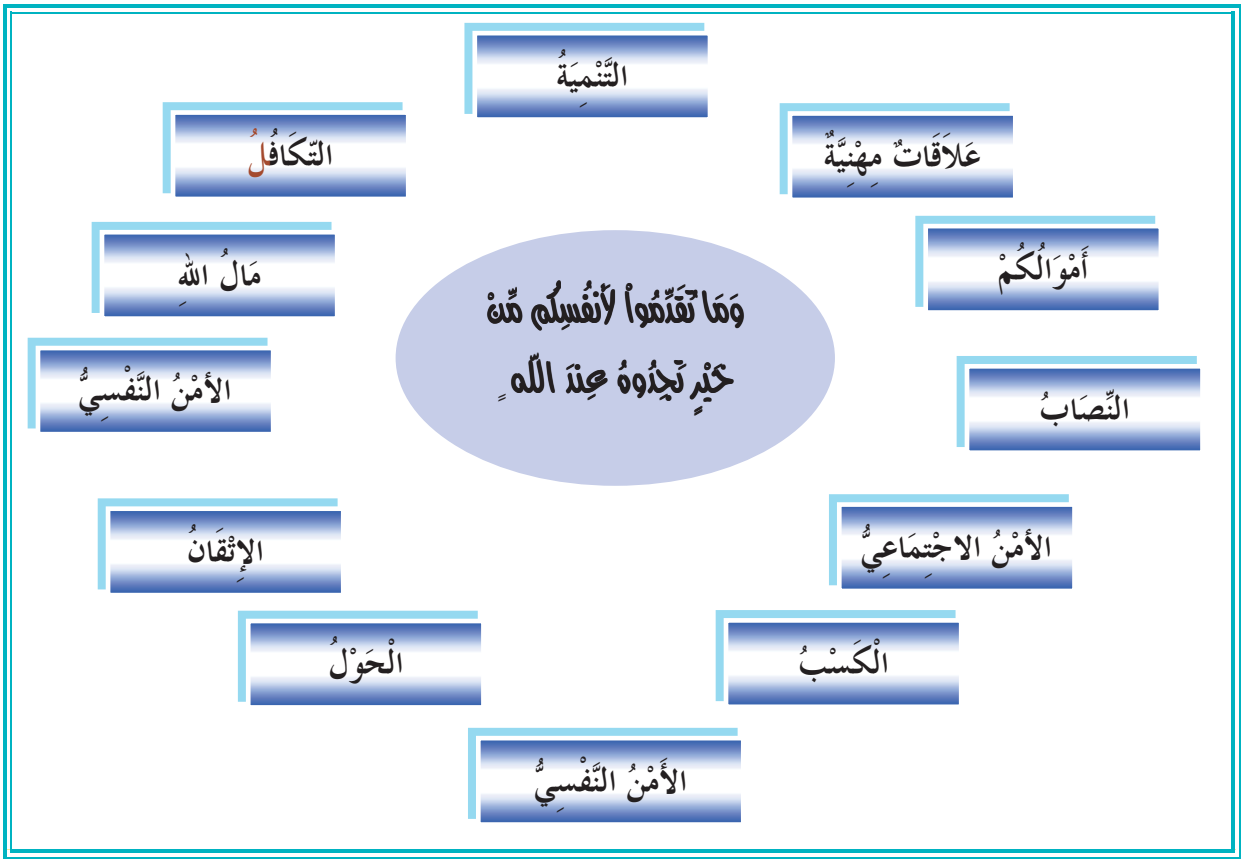

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة60)

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»

مسلم: الجامع الصحيح-كتاب الذّكر والدّعاء

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج24-25)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِى ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ».

البخاري : الجامع الصحيح : كتاب البيوع

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ **كَالْبُنْيَانِ** يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

البخاري:الجامع الصحيح-كتاب الأدب

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ».

الطبراني:المُعْجَمُ الأَوْسَطُ-كتاب الأَلِف

﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾

قائمة الكتب المعتمدة

1	القرآن الكريم برواية قالون.	
	كتب الحديث وشرحه	
	المؤلف	**عنوان الكتاب**
2	أحمد	المسند
3	أبو الوليد الباجي	المنتقى(شرح موطأ الإمام مالك)
4	محمد بن اسماعيل البخاري	الجامع الصّحيح
5	أحمد بن الحسين البيهقيّ	السّنن الكبرى
6	ابن حبّان	الصّحيح
7	محمّد بن عيسى التّرمذيّ	السّنن
8	النّيسابوري الحاكم	المستدرك على الصّحيحين
9	الدّارقطني	السّنن
10	أبو داود	السّنن
11	ابن ماجة	السّنن
12	مالك بن أنس	الموطّأ
13	مسلم بن الحجّاج	الصّحيح
14	النّسائيّ	السّنن الكبرى
	كتب التّفسير	
	المؤلف	**عنوان الكتاب**
15	فخر الدّين الرّازي	مفاتيح الغيب
16	د.وهبة الزّحيلي	التّفسير المنير
17	محمّدرشيد رضا	تفسير المنار
18	محمّد الطّاهر ابن عاشور	تفسير التّحرير والتّنوير
19	القرطبيّ	الجامع لأحكام القرآن
20	ابن كثير	تفسير القرآن الكريم

المعاجم		
	المؤلف	عنوان الكتاب
21	الجرجانيّ	التّعريفات
22	الرّاغب الأصفهانيّ	المفردات في غريب القرآن
23	الطّبرانيّ	المعجم الأوسط
24	محمّد فؤاد عبد الباقي	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
كتب متنوّعة		
	المؤلف	عنوان الكتاب
25	أحمد زكي تفاحة	نماذج تربويّة من القرآن الكريم
26	محمّد كامل حتّة	القيم الدّينيّة والمجتمع
27	عبد الوهّاب النّجّار	قصص الأنبياء
28	شمس الدّين السّرخسي	المبسوط
29	محمّد أحمد خلف الله	القرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة
30	الحبيب بن طاهر	الفقه المالكيّ وأدلّته
31	د.حسّان حسّان	التّربية والإبداع
32	د.محمّد علي الحسن	العلاقات الدّوليّة في القرآن والسنّة
33	د.محمّد علي الهاشمي	شخصيّة المسلم
34	زين الدّين عبد المقصود	البيئة والإنسان علاقات ومشكلات
35	محمّد إقبال	تجديد الفكر الدّيني في الإسلام
36	محمّد أبو القاسم حاج محمّد	جدليّة الغيب والإنسان في الطّبيعة
37	فؤاد حمدو الدّقس	علماء المسلمين والعرب
38	د.عز الدّين فرّاج	فضل علماء المسلمين
39	مارقريت سومارفاي	أخلاقيّات الأمن الحيوي
40	محمّد أمين فرشوخ	موسوعة عباقرة الإسلام في العلم والفكر
41	ميخائيل نعيمة	سبعون
42	محمّد المبارك	العقيدة والعبادة
43	عبد الكريم زيدان	المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية
44	د.عيسى عبده وأحمد إسماعيل يحيى	العمل في الإسلام
45	عفيف عبد الفتّاح طبارة	روح الدّين الإسلامي
46		الخطايا

47	د.شعبان محمّد اسماعيل	الثّقافة الإسلاميّة في ضوء القرآن والسّنّة
48	محمّد الطّاهر ابن عاشور	أصول النّظام الإجتماعي
49	أبو الحسن بن علي الواحدي	أسباب النّزول
50	د.عمر محمّد التّومي الشّيباني	فلسفة التّربية الإسلاميّة
51		قضايا الإنسان
52	علاّل الفاسي	مقاصد الشّريعة الإسلاميّة ومكارمها
53	رشيد الدّين الوطواط	غرر الخصائص الواضحة
54	علي خليل أبو العينين	فلسفة التّربية الإسلاميّة في القرآن الكريم
55	د .أحمد شلبي	الحياة الإجتماعيّة في التفكيرالإسلامي
56	مصطفى العوجي	الأمن الاجتماعي
57	د.محمّد عمر شبرا	النظام الاقتصادي في الاسلام
58	عبد الله التركي	الأ مّة الوسط
59	عادل العوا	قضايا القيم
60	محمّد علي التّسخيري	حقوق الإنسان
61	أحمد بهجت	أنبياء الله
62	د.فاخر عاقل	علم النفس
63	محمّد عز الدين توفيق	التأصيل الإسلامي للدّراسات النّفسية
64	السّيوطي	الإتقان في علوم القرآن
65	مجموعة من المؤلفين	كتاب التّربية الإسلاميّة س**6** من التّعليم الثّانوي
مجلاّت ونشريّات ومواقع على الانترنت		
66	د.حامد عمّار	مجلّة شؤون عربيّة ماي**81**
67	هاشم عبد الله صالح	مجلّة عالم الفكر
68	موقع منتديات شهد	
69	www.memar.net	

محتوى الكتاب

المحتوى		الصفحة
تقديم الكتاب		4
هيا نبدأ		5
السداسي الأوّل		
الدرس الأول	الإنسان خليفة الله	14
الدرس الثاني	الإنسان والكون	22
الدرس الثالث	الإبداع	32
الدرس الرابع	الوفاء بالعهد	41
نشاط إدماجيّ	كَيْفَ أَكُونُ مَسْؤُولاً؟	49
السداسي الثاني		
الدرس الأول	المال والتنمية	54
الدرس الثاني	التكافل الاجتماعي	61
الدرس الثالث	الزكاة	70
الدرس الرابع	العلاقات المهنية	79
نشاط إدماجيّ	نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ....	89